IFRC ICRC

مختبر الهجرة العالمية

تمت استضافته بواسطة Australian Red Cross

وجهات نظر المهاجرين:
بناء الثقة في العمل الإنساني

المصدر: لويس وينكلر

الصليب الأحمر الفرنسي يدير مشروع "أنظمة الدعم المتنقلة للمهاجرين" في شمال فرنسا.

Australian Red Cross

© 2022 مختبر الهجرة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،
تم استضافته بواسطة الصليب الأحمر الأسترالي.

يمكن الاستشهاد بأي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه لتلبية الاحتياجات المحلية دون إذن مسبق من مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريطة ذكر المصدر بوضوح.

صورة الغلاف: الصليب الأحمر الهندوراسي يوفر المساعدة الإنسانية - بما في ذلك الغذاء والمياه والمعلومات والرعاية الطبية - للمهاجرين طوال رحلاتهم. المصدر: يوهانس شينشيلا/الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

اتصل بنا
مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر
تم استضافته بواسطة الصليب الأحمر الأسترالي
Villiers St 23-47
North Melbourne
VIC 3051

هاتف رقم +61 3 9345 1800
البريد الإلكتروني globalmigrationlab@redcross.org.au
الموقع الإلكتروني www.redcross.org.au/globalmigrationlab

بالشراكة مع

شكر وتقدير

يود مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر (مختبر الهجرة العالمية) أن يشكر العديد من الأشخاص الذين عملوا على إنجاح هذا المشروع البحثي.

إعداد التقرير العالمي:

تولت ماجدالينا أرياس كوباس ونيكول هوغلاند وسانوشكا موداليار تنسيق هذا التقرير الموحد وكتابته استناداً إلى بحوث على المستوى القطري من 15 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. قدمت كل من منى شيتري وموسي كلوني وستيلا هاريس وجيراث هيد وسارة ميدبوري وفيليبا تورنر المساعدة البحثية والدعم الإداري للتقرير العالمي. قدم دين بيفيت وكورنيليا تشونغ وبنجامين فونايما وكاثرين لاو وكابلين ماس وجيك مودي وجيف بيدكوك وأليكس شيلابيف الدعم في تنظيم وتحليل بيانات الاستطلاع.

الاقتباس المقترح: أرياس كوباس م.، هوغلاند ن.، موداليار س.، 2022، وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني, مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر> أستراليا.

المساهمون الرئيسيون وفرق البحث الوطنية:

- الصليب الأحمر الأرجنتيني: تنسيق المشروع من قبل فرانسيسكو كارلافان، بدعم من دلفينا إستيبان أراغون وأناهي باوتيستا ورايمارت باريوس وإنريكي غافيرس.
- الصليب الأحمر الأسترالي: تنسيق المشروع من قبل جوليا دونالدسون، بدعم من جون بول أتيفي ونيكول باتش وجويل بيسون وإيليجا بول وأليسون كوك وبيلينداي سوزا وسام فولر وآني هارفي وياسمين لاد ورضا ماسوريان وفيكي ماو ومارشا نوار وليا نيكلز وصبيحة نهاد.
- الصليب الأحمر الفنلندي: تنسيق المشروع من قبل أناكاترينا يلها وتينا سالميو، بدعم من إيفيلينا يونيكا.
- الصليب الأحمر الفرنسي: تنسيق المشروع من قبل أغاث لاندين، بدعم من أنى برنار وفلورن كلوى.
- جمعية الصليب الأحمر الغامبي: تنسيق المشروع من قبل بوبكر سينغاتيه، بدعم من عبدولي فاي ولامين سيدخان وبينتا سيلاه وفتوح أ. كامارا وإدريسا مانه.
- الصليب الأحمر الهندوراسي: تنسيق المشروع من قبل كارلوس توريس، بدعم من ماريو أفيلا ونورما أركيلا وأليكسي كاسترو وإيلين هيرنانديز وكارلا إسكوتو.
- جزر المالديف: تنسيق المشروع من قبل ياسا شريف، بدعم من ماييد زاهر.
- الصليب الأحمر المالي: تنسيق المشروع من قبل أوسكار لورينتي بيلايو (الصليب الأحمر الدنماركي)، بدعم من إيمانويل موتي ندونغو وسيدي توري وإبراهيما ديمبيلي وبوبكر نياري.
- الصليب الأحمر في النيجر: تنسيق المشروع من قبل عيسى لاوالي ومازو أومارو (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، بدعم من سليمان سايابو وعلي باندياري.
- جمعية الصليب الأحمر في جنوب أفريقيا: تنسيق المشروع من قبل باتسيبا ليسو، بدعم من إيرين موتومبوا وسينيثيمبا ميبلو وفرنيل كامبير وسورين ليلوميلا.
- الصليب الأحمر السريلانكي: تنسيق المشروع من قبل كمال ياتاوارا، بدعم من ماهيش غوناسكارا.
- الهلال الأحمر السوداني: تنسيق المشروع من قبل سامي مهدي، بدعم من سارة بكراوي وفاليريا باتشي (الهلال الأحمر الدنماركي).
- الصليب الأحمر السويدي: تنسيق المشروع من قبل ميكايلا هاغان، بدعم من ألكسندرا سيجنشتيدت وسورين سالين.
- جمعية الهلال الأحمر التركي: تنسيق المشروع من قبل سيركان أصلان، بدعم من روشين تشيتينكايا وسيرهات سايلان ونور دويغو كيتن ساف وتشاغري تشيبيسلي وسيلين ديكمين وميركان هان وفيسيل تشالكا وبيلج بالنكليشلي وبيرم سيلفي وكاميل إرديم غولر وإيدا كوك أوزتورك وبيولنت أوزتورك وسيدا داملوبينار غونتاي.
- جمعية الصليب الأحمر في زامبيا: تنسيق المشروع من قبل مينيفر مونكاتا، بدعم من كوسماس ساكالا وووينا وينا وكايتانو تشونغو وكلايتون لوموايا.

دعم المتطوعين:

يود مختبر الهجرة العالمي أن يوجه الشكر بشكل خاص إلى المتطوعين في 15 جمعية وطنية مشاركة لم يتم ذكر أسمائهم بشكل فردي ولكنهم ساهموا بوقتهم وجهدهم الثمين في هذا المشروع البحثي من خلال مراجعة وترجمة أدوات البحث وتنسيق الخدمات اللوجستية وإجراء الاستطلاعات والمقابلات ومناقشات مجموعات التركيز مباشرة.
لم يكن هذا المشروع البحثي ممكنًا بدون عملهم.

الدعم المؤسسي:

يود مختبر الهجرة العالمية أيضًا أن يشكر الأشخاص التاليين الذين قدموا المدخلات والدعم بشكل مستمر، بما في ذلك مراجعة أدوات البحث ومحتوى التقرير: أنجيلا كوترونيو وناتالي ديفينبو وجيرجي سيباستيان باسزتور (ICRC)، مستشارو الهجرة الإقليميون باللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتيزيانا بونزون وإزيكيل سيمبيرنغهام وسانجولا ويراسينغ (IFRC)، منسقي الهجرة الإقليميين في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وميت نورلينج شميدت وبريان برادي (الصليب الأحمر الدنماركي)، فريق العمل المعني بالهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالإضافة إلى الرؤساء المشاركين والمجموعة الأساسية وأعضاء مجموعة قيادة الهجرة. يود مختبر الهجرة العالمية أيضًا أن يعترف بالتزام ودعم قيادة جميع الجمعيات الوطنية المشاركة في هذا المشروع البحثي.

الدعم المالي:

يود مختبر الهجرة العالمي أن يشكر الصليب الأحمر الأسترالي والصليب الأحمر الدنماركي والصليب الأحمر السويدي واللجنة الدولية للصليب الأحمر التي ساهم دعمها المالي بشكل مباشر في البحث و/أو نشر هذا التقرير.

التخطيط والتصميم:

JDDesign.au

الترجمة:

تم دعم ترجمة هذا التقرير من الإنجليزية إلى الإسبانية والفرنسية والعربية بواسطة 2M Language Services.

المحتويات

المصطلحات	**6**
الاختصارات	**6**
موجز تنفيذي	**7**
1. المقدمة	**10**
2. تعريف الثقة	**12**
3. الثقة والهجرة والعمل الإنساني: ما تظهره المؤلفات	**14**
4. المنهجية والنطاق	**16**
5. تصورات المهاجرين عن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتجربتهم معها:	**19**
الصليب الأحمر والهلال الأحمر: معترف بها على نطاق واسع ومفهومة بشكل غامض	19
االسلطات والمنظمات الإنسانية: مجال قلق محتمل	21
موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر الميدانيين: أساس الثقة في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر	25
6. الحصول على الحماية والمساعدات الإنسانية: الفرص والعوائق طوال الرحلة	**29**
الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية	29
الحماية والمساعدة الإنسانية: سلسلة من الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها	33
العوائق الرئيسية للحصول على الخدمات: الوعي والتوافر والأهلية	35
7. الاستنتاجات	**38**
8. التوصيات	**39**
الملحق 1: ملخص أدوات البحث	**41**
الملحق 2: تم جمع البيانات من قبل الجمعيات الوطنية المشاركة	**43**

قائمة الأشكال

الشكل 1.	عندما ترى هذه الشعارات، فما هو رد فعلك العاطفي؟	19
الشكل 2.	كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في بلد ميلادك؟	23
الشكل 3.	كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في موقعك الحالي؟	23
الشكل 4.	قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون)	24
الشكل 5.	قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون، حسب الوضع القانوني)	24
الشكل 6.	وجهات نظر المهاجرين حول كفاءة ونزاهة الصليب الأحمر والهلال الأحمر (% يوافقون)	27
الشكل 8.	على حد علمك، مَن الذي قدّم لك المساعدة والحماية؟	29
الشكل 9.	ما هي الجهة التي ستخبر المهاجرين الآخرين أن يتوجهوا إليها إذا كانوا بحاجة إلى الدعم والحماية؟	29
الشكل 10.	جزر المالديف: إلى أي مدى تثق بهذه المجموعة أن يفعلوا الصواب؟	31
الشكل 11.	المالديف: تصورات المهاجرين حول الدعم والمساعدة الإنسانية.	32
الشكل 12.	المالديف: إذا لم تتلق أي مساعدة من الهلال الأحمر المالديفي، يرجى ذكر السبب.	32
الشكل 13.	حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من أي جهة فاعلة، جميع مراحل رحلتهم)	33
الشكل 14.	هل احتجت في أي مرحلة من مراحل رحلتك إلى المساعدة والحماية ولكنك لم تحصل عليها؟ (من أي جهة فاعلة، حسب مراحل رحلتهم)	33
الشكل 15.	زامبيا: حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من قبل أي جهة فاعلة، في أي مرحلة من مراحل رحلتهم)	34
الشكل 16.	تغطي المساعدة والحماية التي تقدمها المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين (% موافقون)	34
الشكل 17.	ما هو سبب عدم تلقيك المساعدة والحماية؟	17

المصطلحات والاختصارات

يتم استخدام المصطلحات والتعاريف ذات الصلة التالية في هذا التقرير.

المبادئ الأساسية: المبادئ الأساسية السبعة للإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والشمولية توفر إطارًا أخلاقيًا وتشغيليًا ومؤسسيًا لعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم.

المنظمات الإنسانية: الوكالات التي تقدم المساعدة والحماية للمهاجرين المحتاجين وفقًا للمبادئ الأساسية للإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلالية. هناك العديد من الاختلافات الكبيرة بين مختلف الوكالات العاملة على المستوى المحلي والمستوى العالمي. بناءً على الأسئلة البحثية الخاصة بهذا المشروع، كان من الضروري استخدام مصطلح عام لتسهيل جمع البيانات في مختلف البلدان والسياقات.

الحماية والمساعدة الإنسانية: أيّ شكل من أشكال المساعدة أو الخدمات أو الحماية التي يتلقاها المهاجرون قبل رحلتهم أو أثناءها، أو لدى وصولهم إلى وجهتهم، أو أثناء عودتهم إلى بلدهم أو منطقتهم الأصلية أو بعدها. وهذا يشمل على سبيل المثال لا الحصر:

- تقديم الدعم لمساعدة المهاجرين على تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والغذاء والمأوى؛
- المعلومات أو الخدمات الأخرى المقدمة للمهاجرين، مثل المساعدة في العثور على عمل، أو معلومات حول الهجرة؛
- والأنشطة التي تحمي سلامة المهاجرين وكرامتهم، مثل المراقبة في مراكز الاحتجاز، والمساعدة القانونية أو الإحالات.

ملحوظة: استخدمت أدوات جمع البيانات مصطلح "الدعم والمساعدة الإنسانية" للإشارة إلى التعريف أعلاه لأن التقارير التجريبية أشارت إلى أن مصطلح "الحماية" خلق ارتباكًا بين المشاركين. تم شرح التعريف بوضوح باستخدام الكلمات أعلاه لجميع المشاركين، بالإضافة إلى تكراره في جميع المراحل.

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة): الحركة هي شبكة إنسانية عالمية تتكون من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) و192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (جمعيات وطنية).

المهاجرون: تُعرِّف سياسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الهجرة (2009) المهاجرين بأنهم "الأشخاص الذين يغادرون أو يفرون من محل إقامتهم المعتاد للذهاب إلى أماكن جديدة - عادةً في الخارج - للبحث عن فرص أو آفاق أفضل وأكثر أماناً". في هذا المشروع البحثي، شمل المهاجرون الذين شملهم الاستطلاع والمقابلات الأشخاص الذين عبروا الحدود الدولية، بما في ذلك المهاجرون ذوو الوضع النظامي أو غير النظامي وطالبي اللجوء واللاجئين (على الرغم من أنهم يشكلون فئة خاصة بموجب القانون الدولي) والمهاجرين العابرين والمهاجرين الحاصلين على تأشيرات أو تصاريح إقامة مؤقتة والعمال المهاجرين والمهاجرين العائدين والمرحلين، من بين آخرين.

الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية): إن الجمعيات الوطنية هي عصب الحركة. تتكون كل واحدة من شبكة من المتطوعين والموظفين المجتمعيين الذين يقدمون، كمساعدين للسلطات العامة في المجال الإنساني، مجموعة متنوعة من الخدمات وفقًا للمبادئ الأساسية.

الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC): ويشير هذا إلى أي مجموعة من عناصر الحركة. يستخدم هذا المصطلح لزيادة إمكانية الوصول إلى هذا التقرير للقراء الذين ليسوا على دراية بهيكل الحركة. لم يُطلب من المشاركين في البحث تحديد عنصر الحركة الذي تلقوا الدعم منه أو تعاملوا معه طوال رحلاتهم. تم اختصار هذا المصطلح باسم "RCRC" في بعض الرسوم البيانية الواردة في التقرير.

الاختصارات

COB	بلد الميلاد
FGD	مناقشة مجموعة التركيز
FRC	الصليب الأحمر الفنلندي
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IFRC	الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
MRC	الهلال الأحمر المالديفي
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
RCRC	الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر
SARCS	جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا
TRCS	جمعية الهلال الأحمر التركي

موجز تنفيذي

الثقة هي "أساس العمل الإنساني".[1] تُمكّن الثقة المنظمات الأساسية[2] - مثل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)[3] - من الوصول إلى احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والاستجابة لها. ولكن الثقة معقدة وديناميكية. ويشمل العديد من الجوانب - مثل ثقة المنظمات الإنسانية في أن السلطات العامة ستحترم ولاياتها الإنسانية وثقة المهاجرين والمجتمعات في جودة الخدمات التي تقدمها المنظمات الإنسانية. قد لا يتمتع أولئك الذين يعتمدون على المنظمات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية برفاهية الثقة؛ قد يكون عليهم ببساطة أن يأملوا في أن تراعي المنظمة مصالحهم الفضلى بسبب نقص الخيارات الأخرى. وبالتالي، لا يمكن افتراض الثقة، بل يجب بناؤها والحفاظ عليها وتقييمها - على المستوى المحلي والعالمي.

الخلفية

في سياق الهجرة، تعد الثقة في المنظمات الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لمواطن الضعف والمخاطر التي يواجهها العديد من المهاجرين خلال رحلاتهم - بما في ذلك عدم وجود شبكات دعم مجتمعية وعوائق اللغة والوضع غير القانوني وكراهية الأجانب ومخاطر الإساءة والعنف وانتهاكات سلامتهم والكرامة. والثقة مهمة أيضًا في سياق زيادة أمن الهجرة ودمج سياسات مراقبة الحدود والهجرة مع المساعدات الإنسانية.

وعلى الرغم من تزايد الأدلة والمخاوف بشأن انهيار الثقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية،[4] لا يُعرف سوى القليل عن من يثق به المهاجرون والسبب وراء ذلك؛ وكيف يؤثر ذلك على قدرة المهاجرين واستعدادهم لطلب الحماية الإنسانية والمساعدة والوصول إليهما في مراحل مختلفة من رحلاتهم.

لمعرفة المزيد حول وجهات نظر المهاجرين وثقتهم في المنظمات الإنسانية، أجرى مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالاشتراك مع الحركة، بحثًا مع المهاجرين في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا. السبب الرئيسي للبحث هو أنه من خلال الاستماع والاستجابة لأفكار وشكوك ومخاوف المهاجرين بشأن أوضاعهم والدعم والمساعدة التي يتلقونها، يمكن للجهات الفاعلة الإنسانية بناء الثقة بشكل أفضل والحفا' عليها - وإصلاحها عند الحاجة.

المنهجية والنطاق

على الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه على نطاق واسع لمفهوم "الثقة" من حيث التوقعات أو المعتقدات الإيجابية حول سلوك شخص أو مؤسسة أخرى. عبر مفاهيم ومقاييس الثقة، يتم التعرف على السمات المشتركة مثل الكفاءة والقيم كمؤشرات قوية للثقة. وبالنسبة لهذا البحث، يتم تقييم ثقة المهاجرين فيما يتعلق بمؤشرات الكفاءة والإنصاف والنزاهة والشمول. سُئل المهاجرون عن تجاربهم وتصوراتهم عن المنظمات الإنسانية على نطاق واسع وكذلك أسئلة محددة تتعلق بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.[5]

استخدم البحث منهجاً متعدد الأساليب، بما في ذلك: أجرت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) 225 مناقشة مجموعات تركيز ومقابلة نوعية و2,086 استطلاعًا كميًا وجهًا لوجه و14,532 استطلاعًا كميًا عبر الإنترنت في 15 دولة (الأرجنتين، أستراليا، فنلندا، فرنسا، غامبيا، هندوراس، جزر المالديف، مالي، النيجر، جنوب إفريقيا، سريلانكا، السودان، السويد، تركيا، زامبيا). وصلت الاستطلاعات عبر الإنترنت أيضًا إلى المشاركين في عدد صغير من البلدان الإضافية، وفي مقدمتها سوريا. كما نوقش بالتفصيل في القسم 4 من التقرير، لم تكن البيانات التي تم جمعها تمثيلية وتفاوتت مستويات الاستجابة بشكل كبير من بلد إلى آخر، مع وجود عدد كبير من ردود الاستطلاع عبر الإنترنت (أكثر من عشرة آلاف) من المهاجرين في تركيا، أكبر دولة مضيفة للاجئين في العالم.

بينما تم جمع البيانات على المستوى القطري، تعكس البيانات المزمعة خبرات المهاجرين وتصوراتهم للجهات الفاعلة الإنسانية والمساعدة والحماية المطلوبة والمتلقاه خلال رحلاتهم، ولا تعكس بالضرورة خبراتهم أو تصوراتهم عن الجمعية الوطنية أو أي جهة إنسانية أخرى في الدولة التي جمعت فيها البيانات.

تماشياً مع نهج الحركة الإنساني البحت في الهجرة، والذي يركز على احتياجات المهاجرين ونقاط ضعفهم بغض النظر عن وضعهم القانوني أو النوع أو الفئة، ومع توضيح الوصف التشغيلي الشامل للحركة للمهاجرين، تم إجراء البحث مع المهاجرين ذوي الوضع القانوني وغير النظامي وطالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين العابرين والعمال المهاجرين والمهاجرين بتأشيرات مؤقتة أو بتصاريح الإقامة والمهاجرين العائدين والمرحلين، من بين آخرين - وجميعهم، في مراحل مختلفة من رحلاتهم، تمكنوا من الحصول على أشكال مختلفة من الحماية والمساعدات الإنسانية أو احتاجوا إليها.

يركز هذا التقرير على النقاط الرئيسية في مجموعة البيانات التي تم جمعها. سيتم إصدار المزيد من التقارير التي تحتوي على تحليل مفصل ومقارنة لمجموعات فرعية من البيانات المصنفة حسب المؤشرات الديموغرافية في المستقبل. يجب قراءة هذا التقرير على أساس أن جمع البيانات استند إلى عينات ملائمة للمهاجرين الذين تم تحديدهم بناءً على حاجتهم المتصورة للحماية والمساعدة الإنسانية وفقًا للسياقات الوطنية وأولويات برامج الجمعيات الوطنية المشاركة. تم تقديم تقارير قطرية، بما في ذلك التبويبات المتقاطعة حسب المؤشرات الديموغرافية، إلى كل جمعية وطنية مشاركة تمكن من تحليل السياق المحدد.

التعريفات الرئيسة

تصورات المهاجرين عن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتجربتهم معها:

وتشير النتائج إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر تحظى بشكل عام بثقة المهاجرين، لكن هذه الثقة ليست انطباعًا عامًا، ويجب أن يستمر العمل على بناء الثقة والحفاظ عليها.

تشير النتائج إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر معترف بها على نطاق واسع، ولكن يشوبها الغموض من حيث الخدمات المقدمة للمهاجرين. في حين أن معظم المهاجرين المشاركين في هذا البحث ربطوا شعارات الصليب الأحمر

والهلال الأحمر بالسلامة والأمل (73%)، فقد أعربوا أيضًا عن ارتباكهم بشأن العمل الذي تقوم به منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين ومن أجلهم، مسلطين الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات لتحسين توصيل خدمات الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين في حالات الضعف، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

كما تؤكد النتائج على أهمية العمل الإنساني القائم على المبادئ والحاجة إلى زيادة الوعي باستقلال الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من قبل المهاجرين. اعترف حوالي 21% فقط من جميع المهاجرين بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأنها منظمات مستقلة عن السلطات العامة في بلدانهم الأصلية و 26% في بلدانهم الحالية. لم يكن أغلب المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع متأكدين من مستوى استقلالية الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن السلطات العامة أو العلاقة القائمة بين هذه المنظمات والسلطات العامة. ومن المحتمل أن يؤثر ذلك على الثقة - خاصة في سياق إضفاء الطابع الأمني على الهجرة.

وأكد البحث أن موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر هم ركيزة أساسية لبناء الثقة والحفاظ عليها من قبل المهاجرين. يمكن للتفاعلات المباشرة بين المهاجرين والموظفين والمتطوعين على طول الطرق أن تؤثر بشكل إيجابي على رغبة المهاجرين في طلب الحماية والمساعدة الإنسانية والحصول عليها. أشار خمسة وثمانون بالمائة (85%) من جميع المهاجرين إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر تعاملهم بكرامة واحترام، بينما اعتبر 72% أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤهلة لتلبية احتياجات المهاجرين. ومع ذلك، كانت هناك بعض الحالات التي أشار فيها المهاجرون إلى أنهم لن يطلبوا الدعم أو المساعدة مستقبلًا بسبب التفاعلات السلبية السابقة، مما يؤكد أهمية الكفاءة والنزاهة في بناء الثقة والترابط بين عمل المنظمات عبر الحدود والحفاظ عليها.

الحصول على الحماية والمساعدات الإنسانية: الفرص والعوائق

توفر البيانات رؤى مهمة حول وجهات نظر المهاجرين وتجاربهم في العمل الإنساني الأوسع نطاقًا. تشير النتائج إلى أن الاستقلال هو شرط مسبق مهم للمهاجرين للثقة في المنظمات الإنسانية وطلب الحماية والمساعدة الإنسانية. لن يطلب المهاجرون الذين هم في أوضاع هشة بشكل خاص المساعدة إذا اعتقدوا أن القيام بذلك قد يعرضهم لخطر الاحتجاز أو الترحيل. أعرب ربع المهاجرين (25%) عن مخاوفهم من أن الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية من المنظمات الإنسانية قد يزيد من مخاطر الاحتجاز أو الترحيل. كان هذا الخوف جليًا بين المهاجرين الذين عرّفوا أنفسهم على أنهم مُرحلين (48%) والذين رُفضت طلبات لجوئهم (40%) وأولئك الذين هم في وضع غير قانوني (37%).

كما تشير النتائج إلى الحاجة إلى مزيد من الاستجابة من قبل المنظمات الإنسانية للسياقات المحلية، بالإضافة إلى زيادة التعاون على المستوى المحلي لبناء الثقة والوصول إلى مجموعة أكبر من المهاجرين في أوضاع هشة. بشكل عام، حدد المهاجرون الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية طوال رحلاتهم. تلقى أكثر من ربع المهاجرين (28%) الحماية والمساعدة الإنسانية من الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، من بين مقدمي خدمات آخرين، في حين أن 46% يوصون بمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمهاجرين الآخرين المحتاجين. وتشير النتائج أيضًا إلى العمل المهم الذي تقوم به الجهات الفاعلة المحلية والدولية الأخرى، حيث أشار المهاجرون إلى تلقي المساعدة والحماية من الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والجماعات المجتمعية والحكومات، مما يؤكد الحاجة إلى التنسيق والتعاون.

وبينما أعرب المهاجرون عن امتنانهم وتقديرهم للحماية والمساعدة الإنسانية التي تلقوها من المنظمات الإنسانية، كان الكثير منهم واضحًا بشأن محدودية هذا الدعم، خاصة من حيث الكم والمدى. وعلى الرغم من جهود المنظمات الإنسانية المضنية، حدد المهاجرون سلسلة من الاحتياجات غير الملباة، مشيرين إلى أن المساعدة والحماية لم تكن متوفرة في مراحل مختلفة من رحلاتهم (79%) و/أو أن الدعم المقدم لم يلبي باحتياجاتهم الأكثر إلحاحًا(51%). وهذا لا يؤكد فقط على أهمية النهج المتكامل الذي يلبي الاحتياجات الإنسانية طوال مسار الهجرة بأكمله، ولكن أيضًا على أهمية إعادة التفكير في نوع ومستوى الحماية والمساعدة الإنسانية المتاحة للمهاجرين. يشير البحث إلى أن احتياجات المهاجرين تختلف اختلافًا كبيرًا حسب أوضاعهم ورحلاتهم والبلدان التي يقيمون فيها والسياق المحلي، ويوضح أن المهاجرين في بعض المواقع مهتمون بالانضمام إلى المنظمات الإنسانية كعاملين ومتطوعين.

وللاستجابة لهذه الاحتياجات والخبرات ووجهات النظر المتنوعة والوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً وضمان أن تكون المساعدة والحماية شاملة، يجب على المنظمات الإنسانية ضمان مشاركة المهاجرين في تصميم وتقييم التدخلات الإنسانية وفي عمليات صنع القرار ذات الصلة. وهذا يبني الثقة ويزيد كفاءة المساعدة الإنسانية وجودتها وتأثيرها والدعم المتاح للمهاجرين.

وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فجوة واضحة في وعي المهاجرين بمكان أو كيفية الحصول على خدمات الحماية والمساعدة الإنسانية (أفاد 40% أنهم لا يعرفون أين يمكنهم الحصول على الخدمات)، مما يؤكد الحاجة إلى مبادرات التوعية المتعلقة بالخدمات والأنشطة الحالية. الأسباب الرئيسية الأخرى التي ذكرها المهاجرون لعدم طلب الحماية والمساعدة الإنسانية كانت محدودية التوافر (37%) والقيود المفروضة على الأهلية (21%). أعرب العديد من المهاجرين عن إحباطهم و/أو خيبة أملهم من المنظمات الإنسانية بسبب عدم القدرة على تقديم المساعدة والحماية، مما يؤثر على بناء الثقة والحفاظ عليها فيما يتعلق بالكفاءة والإنصاف.

كما يؤكد مستوى الاحتياجات غير الملباة التي أبلغ عنها المهاجرون أن المنظمات الإنسانية تواجه واقع تزايد الاحتياجات الإنسانية بين المهاجرين في جميع أنحاء العالم. في حين أفاد ما يقرب من نصف المهاجرين (44%) الذين شملهم الاستطلاع أنهم تلقوا شكلاً من أشكال الحماية والمساعدة في مرحلة أو أكثر من مراحل رحلتهم، أفاد أكثر من ثلاثة أرباعهم (79%) أنهم كانوا بحاجة إلى المساعدة والحماية في مرحلة أخرى ولكنهم لم يتلقوها. ويشير هذا إلى أهمية زيادة المشاركة في الدعوة والدبلوماسية الإنسانية لضمان تمكين الدول من اتباع نهج إنساني قائم على المبادئ، بالإضافة إلى تعزيز الجهود لمنع وتخفيف المعاناة الإنسانية وتلبية احتياجات المساعدة والحماية لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

التوصيات

يمكن استخدام النتائج الواردة في هذا التقرير لإثراء المناهج المتبعة لزيادة فعالية التدخلات الإنسانية وبناء ثقة المهاجرين والمساهمة في المناقشات حول أهمية النهج الإنساني القائم على المبادئ في التعامل مع الهجرة. يوصي هذا التقرير بشكل خاص المنظمات الإنسانية، بما في ذلك الحركة، بتحديد إجراءات ملموسة على وجه السرعة لتنفيذ التوصيات التالية:

1. **التمسك بمبدأ الاستقلال واتخاذ إجراءات للتواصل بشأن وقت ومكان وسياق تعاون المنظمات الإنسانية مع السلطات العامة.**
2. **تحسين قابلية حصول المهاجرين بطريقة فعّالة على معلومات مفهومة وذات صلة وموثوق بها حول الخدمات والحماية والمساعدة والدعم المتاحين طوال رحلاتهم.**
3. **ضمان أن يكون العمل الإنساني شاملاً ومتجاوبًا مع السياقات المحلية ويمكّن من مشاركة المهاجرين في عمليات صنع القرار.**
4. **الاستثمار في تنوع الموظفين والمتطوعين - إشراك الأشخاص الذين لديهم تجربة حية للهجرة - في التدريب لضمان الكفاءة والنزاهة.**
5. **الاستثمار والمشاركة في الدبلوماسية الإنسانية القائمة على الأدلة بشأن احتياجات المهاجرين ومواطن ضعفهم واتباع نهج قائم على المبادئ للعمل الإنساني.**

1. المقدمة

المصدر: جمعية الصليب الأحمر القاهري

جمعية الصليب الأحمر الغامبي تدير مراكز خدمة إنسانية متنقلة وثابتة لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين العابرين في جميع أنحاء البلاد؛ ويتم ذلك في إطار مشروع "مساعدة وحماية المهاجرين الأكثر ضعفًا في غرب إفريقيا"، بالشراكة مع الصليب الأحمر الإسباني وبتمويل من الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي.

تعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) في جميع أنحاء العالم على تعزيز سلامة وكرامة ورفاهية المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني، وتساهم أيضًا في تعزيز احترام حقوقهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان ومجموعات القوانين الأخرى المعمول بها.[6] تتعامل الحركة مع الهجرة من منظور إنساني بحت. ويتمثل هدفها في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية والحد من المعاناة، دون السعي إلى تشجيع الهجرة أو تثبيطها أو منعها.[7] ولتحقيق ذلك، تعتمد الحركة على الثقة.

الثقة هي "أساس العمل الإنساني".[8] تُمكِّن الثقة المنظمات الإنسانية من الوصول إلى احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والاستجابة لها.[9] ولكن الثقة معقدة وديناميكية. ويشمل العديد من الجوانب - مثل ثقة المنظمات الإنسانية في أن السلطات العامة ستحترم ولاياتها الإنسانية وثقة المهاجرين والمجتمعات في جودة الخدمات التي تقدمها المنظمات الإنسانية وحمايتها للبيانات والمعلومات الخاصة بهم. وبالمثل، يجب أيضًا الاعتراف بأن أولئك الذين يعتمدون على المنظمات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية لا يتمتعون برفاهية الثقة؛ قد يكون عليهم ببساطة أن يأملوا في أن تراعي أي منظمة مصالحهم الفضلى. لا يمكن افتراض الثقة، بل يجب بناؤها والحفاظ عليها وتقييمها - على المستوى المحلي والعالمي.

في سياق الهجرة، تعد الثقة في المنظمات الإنسانية - مثل الحركة - أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لمواطن الضعف والمخاطر التي يواجهها العديد من المهاجرين خلال رحلاتهم. وتشمل هذه عدم وجود دعم مجتمعي وشبكات التواصل الاجتماعي والعوائق اللغوية والوضع غير النظامي وكراهية الأجانب ومخاطر الإساءة والعنف وانتهاكات سلامتهم وكرامتهم. في مواجهة إضفاء الطابع الأمني المتزايد على الهجرة وخلط سياسات مراقبة الحدود والهجرة بالمساعدات الإنسانية،[10] يعتبر النهج الإنساني القائم على مبادئ الهجرة أكثر أهمية من أي وقت مضى لبناء الثقة. وتتضائل إلى حد كبير القدرة على توفير الحماية والمساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها في غياب الثقة. بالنسبة للمهاجرين الذين يواجهون مخاطر الأذى والتمييز والاستغلال طوال رحلاتهم، فإن التخلي عن الحماية والمساعدة الإنسانية بسبب عدم الثقة يمكن أن يكون له عواقب تهدد الحياة.

نعم، على الرغم من تزايد الأدلة والمخاوف بشأن انهيار الثقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية،[11] لا يُعرف سوى القليل عن من يثق به المهاجرون عند الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية والسبب وراء ذلك، وكيف يؤثر ذلك على قدرتهم واستعدادهم لطلب المساعدة في مراحل مختلفة من رحلاتهم. لا يتم إدراجالمعلومات غير الوافية في كثير من الأحيان في تقييم الاستجابات الإنسانية من أجل تكييف الممارسات وتغييرها لبناء الثقة مع المهاجرين.

على الرغم من وجود اعتراف متزايد بأن الثقة هي عنصر أساسي في العمل مع الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك المهاجرين، إلا أن هناك أبحاثًا وأدلة محدودة حول هذا الموضوع.[12] تميل الدراسات الحالية إلى التركيز على القطاع الإنساني ككل، مع التركيز بشكل عام على الثقة بين المانحين أو الممارسين أو الحكومات أو "متلقي المساعدات". وهذا لا يوفر سوى القليل من التبصر أو النظر في التجربة الحية للمهاجرين كمجموعة محددة من الاهتمامات.[13] علاوة على ذلك، الدراسات المتاحة حول الثقة والهجرة ذات طبيعة إقليمية أو محلية وغالبًا ما تكون خاصة بموقع أو مجموعة معينين (على سبيل المثال، الثقة بين اللاجئين في سياق مخيم معين)، مع القليل من التحقيق في الاتجاهات الإنسانية العالمية.[14] هناك حاجة لإجراء مزيد من البحوث الخاصة بالهجرة على المستوى العالمي، لإعلام وتوجيه عمل المنظمات الإنسانية، مثل الحركة، التي تشارك بنشاط في دعم المهاجرين في حالات الضعف في جميع أنحاء العالم.

ولمعالجة هذه الفجوة المعرفية وتوجيه الاستراتيجيات لزيادة فعالية التدخلات الإنسانية، لقد أجرى مختبر الهجرة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بالتعاون مع 15 جمعية وطنية مشاركة في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا[15] والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) مشروعًا بحثيًا واسع النطاق لاستكشاف وجهات نظر المهاجرين وتصوراتهم حول الثقة فيما ينعلق بالمنظمات الإنسانية.

السبب الرئيسي للبحث هو أنه من خلال الاستماع والاستجابة لأفكار وشكوك ومخاوف المهاجرين، يمكن للمنظمات الإنسانية، بما في ذلك الحركة، بناء الثقة بشكل أفضل و الحفاظ عليها وإصلاحها عند الحاجة.

تم توجيه البحث عبر البلدان من خلال الأسئلة البحثية الثلاثة التالية:

1. **بمن** يثق المهاجرون في أنهم سيقدمون لهم المساعدة والحماية الإنسانيتين خلال رحلاتهم؟
2. **لماذا** يثق المهاجرون الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية ببعض الجهات الفاعلة – بما في ذلك حركة – أكثر (أو لا) من غيرها؟
3. **ما** هي العوامل التي تسهّل على المهاجرين طلب المساعدة والحماية الإنسانيتين أو تثنيهم عن ذلك؟

استخدم المشروع نهجًا متعدد الأساليب، باستخدام مزيج من المقابلات النوعية ومناقشات مجموعات التركيز (FGDs) والاستطلاعات الكمية وجهاً لوجه وعلى الإنترنت مع المهاجرين الذين تمكنوا في مراحل مختلفة من رحلاتهم من الوصول إلى أشكال مختلفة من الحماية الإنسانية والمساعدة أو احتاجوا إليها.

يقدم هذا التقرير النتائج الرئيسية لهذا المشروع الضخم. نظرًا للكم الهائل من البيانات وطبيعة الموضوع المعقدة، يركز هذا التقرير على التحليلات عبر البلدان استنادًا إلى الوضع القانوني للمهاجرين الذين أبلغوا عن أنفسهم. ستستكشف تقارير المتابعة بشكل أكبر وجهات نظر المهاجرين وتصوراتهم حول الثقة فيما يتعلق بالمنظمات الإنسانية من زوايا أخرى مهمة، بما في ذلك النوع الاجتماعي والمراحل المختلفة لرحلات الهجرة.

2. تعريف الثقة

هناك اهتمام أكاديمي وسياسي متزايد بمفهوم الثقة.[16] تتم مراقبة "الثقة" في المؤسسات الحكومية والشركات والمنظمات الأخرى بانتظام كمؤشر للسمعة والشرعية والنجاح في جميع أنحاء العالم.[17]

كما أبدى القطاع الإنساني اهتمامًا متزايدًا بهذا الموضوع. أدت المخاوف بشأن سلوك العاملين في المجال الإنساني و/أو حياد وعدم تحيز المنظمات في سياقات محددة إلى مخاوف أكبر بشأن عدم الثقة العامة في كل من المنظمات المحلية والدولية.[18] ومع ذلك، بالرغم من وجود الثقة ضمن أولويات الأجندة، لا يوجد تعريف متفق عليه على نطاق واسع لهذا المفهوم.

بلغة مبسطة، يمكن تعريف الثقة على أنها "إيمان راسخ بموثوقية أو حقيقة أو قدرة شخص ما أو شيء ما"، أو على أنها "ثقة أو إيمان بشخص أو شيء ما".[19] وفقًا لـ D. Gambetta، خبير أبحاث الثقة، "عندما نقول إننا نثق بشخص ما... فإننا نعني ضمنيًا أن احتمال قيامهم بعمل مفيد أو على الأقل لا يضر بنا مرتفع بما يكفي بالنسبة لنا للنظر في الانخراط في شكل من أشكال التعاون مع [هم]".[20] تُعرّف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الثقة بأنها "اعتقاد الشخص بأن شخصًا آخر أو مؤسسة أخرى ستتصرف بما يتوافق مع توقعاته للسلوك الإيجابي".[21] تشترك هذه التعريفات في العناصر الرئيسية، وتصف الثقة من حيث التوقعات أو المعتقدات الإيجابية حول سلوك شخص أو مؤسسة أخرى.

في المجال الإنساني، تعتبر مفاهيم الثقة المؤسسية (أي ثقة الناس في المؤسسات) والثقة الاجتماعية أو الشخصية (أي الثقة بين الناس) أمرًا بالغ الأهمية. تعتمد الثقة المؤسسية على التصور بأن المؤسسة (أو المنظمة) لديها الكفاءة أو القدرات أو المؤهلات التي توحي بالثقة في الآخرين.[22] يمكن تقسيم الثقة الاجتماعية في الثقة المخصصة (الناتجة عن شبكات الأفراد، مثل العائلة والأصدقاء، والذين يعرفون ويعتمدون على بعضهم البعض) والثقة العامة (الناتجة عن ميل الفرد إلى النظر إلى الغرباء على أنهم جديرون بالثقة أم لا).[23] تم تحديد الرابط بين مستويات الثقة هذه من قبل A. Giddens، الذي يشير إلى دور "موظفي الواجهة الأمامية" (أو العاملين في الخطوط الأمامية) في المساعدة على الحفاظ على الثقة أو بنائها في أنظمة أكثر تجريدًا.[24] العلاقات أو التفاعلات على أرض الواقع- على سبيل المثال، بين المهاجرين الذين يحصلون على الدعم و "موظفي الواجهة الأمامية" مثل موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمتطوعين الذين على اتصال مباشر بهم - ضرورية لبناء الثقة والحفاظ عليها في المؤسسات الأكبر.

عبر مفاهيم ومقاييس الثقة، يتم التعرف على السمات المشتركة مثل الكفاءة والقيم أو السلوكيات الأخلاقية كمؤشرات قوية للثقة. يتم تعريف الكفاءة من حيث الاستجابة والموثوقية،[25] أو على أن الجهة "جيدة في ما تفعله".[26] يتم تعريف القيم أو السلوكيات الأخلاقية من خلال أبعاد النزاهة والانفتاح والإنصاف،[27] أو من خلال أبعاد الهدف والرؤية والصدق والإنصاف.[28]

"وضعت الحركة قدرًا كبيرًا من الثقة في مبادئها الإنسانية باعتبارها أداتها المركزية للحفاظ على الثقة".[29] وتعتقد الحركة أن مبادئها الأساسية السبعة (الإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية) تساعد على بناء الثقة والحفاظ عليها وتعزيز القبول وضمان الوصول إلى المحتاجين.[30] ومع الاعتراف بأنه "يجب كسب الثقة واستعادتها بدلاً من افتراضها"،[31] فقد ذهبت الحركة إلى أبعد من ذلك لدعم قيم النزاهة والسلوك الأخلاقي،[32] وطورت استراتيجيات المشاركة المجتمعية والمساءلة لتعزيز الثقة في العمل الإنساني القائم على المبادئ و تعزيزه.[33]

إن الاعتراف بمركزية الكفاءة والقيم وهشاشة الثقة أمر بالغ الأهمية عند النظر في ثقة المهاجرين في العمل الإنساني. يوضح مؤشر العمل الإنساني لشركة Ground Truth Solutions أن الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع قالوا باستمرار إنهم يثقون في مقدمي المساعدات الإنسانية، لكنهم يقيّمون بشكل سلبي جودة الدعم ومساءلته ونتائجه.[34] ومن المرجح أن يساهم "التحيز اللبق" في هذا التناقض،[35] ولكن هذا يعكس أيضًا ديناميكيات القوة غير المتكافئة في المجال الإنساني بالنظر إلى نقاط الضعف الشديدة للأشخاص الذين يحتاجون للحماية والمساعدة الإنسانية.[36] قد يضطر أولئك الذين يعتمدون على المنظمات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية إلى الأمل في أن تكون المنظمات جديرة بالثقة، حتى لو كانت الخدمات في الواقع قد تلبي أو لا تلبي توقعاتهم أو احتياجاتهم.[37] وفي هذا السياق، من الضروري إجراء تقييم أوسع للجوانب الحاسمة من العمل الإنساني - مثل حصول الناس على المعلومات والمشاركة في صنع القرار، أو عدالة وأهمية المساعدة الإنسانية - بدلاً من الثقة في حد ذاتها، من أجل الحصول على رؤى أكثر وضوحًا.

تماشيًا مع مفاهيم الكفاءة والقيم أو السلوكيات الأخلاقية التي يتردد صداها داخليًا وخارجيًا للحركة، وبعد مراجعة شاملة لتعريفات وقياسات الثقة التي تستخدمها المنظمات الحكومية الدولية والإنسانية والتنموية، بالإضافة إلى المشاورات مع الموظفين من الجمعيات الوطنية المشاركة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر،[38] يقيّم هذا التقرير ثقة المهاجرين في العمل الإنساني حول المؤشرات التالية:

المؤشرات الرئيسية للثقة

كما تمت مناقشة هذا الأمر بمزيد من التفاصيل في "القسم 4" في هذا التقرير، لم يُسأل المهاجرون المشاركون في هذا البحث بشكل صريح عمدًا عما إذا كانوا يثقون في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (أو المنظمات الإنسانية الأخرى). وبدلاً من ذلك، اعتمد البحث على هذه المؤشرات الأربعة الرئيسية للتعرف على تجربة المهاجرين الحية وتصوراتهم للمنظمات الإنسانية والدعم الإنساني والمساعدة المقدمة.

يقر هذا النهج أن أفضل طريقة لبناء الثقة هي جعل المهاجرين محور الاهتمام والاستماع والاستجابة للأشخاص الذين يخدمهم العمل الإنساني، بما في ذلك أفكارهم ومخاوفهم وشكوكهم بشأن الوضع الذي يعيشون فيه والحماية والمساعدة الإنسانية المقدمة لهم.[39]

3. الثقة والهجرة والعمل الإنساني: ما تظهره المؤلفات

المصدر: جمعية الهلال الأحمر السوداني

متطوعو جمعية الهلال الأحمر السوداني يقدمون المساعدة الإنسانية للاجئين الإثيوبيين في شرق السودان، بما في ذلك مساعدتهم في الحصول على المياه النظيفة.

ويعاني المهاجرون الذين يعيشون في أوضاع تجعلهم عرضة للخطر من تضاؤل الحماية الدولية وسياسات الهجرة التقييدية المتزايدة ومحدودية قنوات الهجرة الآمنة والمتاحة.[40] ربما تكون الثقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث أن الجهات الفاعلة الإنسانية غالبًا ما تكون المنفذ الأول (والأخير) للمهاجرين الذين يحتاجون إلى الحماية والمساعدة الإنسانية. يمثل الانهيار المحتمل للثقة مصدر قلق بالغ: إذا لم يتم الوثوق بالمنظمات الإنسانية، فمن غير المرجح أن تصل المساعدات المنقذة للحياة إلى أولئك المهاجرين الذين هم في أمس الحاجة إليها. إن تحديد ومعالجة العوامل التي تؤثر (إيجابًا أو سلبًا) على ثقة المهاجرين أمر بالغ الأهمية. في حين أن الدراسات التي تركز على النقاط المشتركة بين الثقة والهجرة والمنظمات الإنسانية محدودة، يمكن استخلاص بعض الدروس المهمة.

المنظمات الإنسانية لا تحظى بثقة عالمية من قبل المهاجرين

وجدت الأبحاث التي أجريت في أوائل عام 2000 مع اللاجئين على طول الحدود بين ميانمار وتايلاند أنه في حين كانت هناك ثقة عامة في النظام الإنساني، فقد انخفضت الثقة عند الوصول إلى مخيمات اللاجئين حيث تم وصف العاملين في المجال الإنساني بأنه لا يمكن الوصول إليهم ويفتقرون إلى التعاطف.[41] أظهرت دراسة حديثة في مالي والنيجر أن العديد من المهاجرين لديهم مستويات محدودة أو منخفضة من الثقة في المنظمات الإنسانية: فقد ذكر نصفهم أن الحماية والمساعدة الإنسانية لا تلبي احتياجاتهم؛ وذكر الثلث أن المنظمات لم تقدم الدعم بشكل عادل، أو أن تلقيهم للدعم عرضهم لمزيد من المخاطر (لا سيما الترحيل).[42] كما وجدت الأبحاث التي أجريت مع مهاجرين من غرب إفريقيا في طريقهم إلى أوروبا ومع اللاجئين في بنغلاديش ومع اللاجئين في كينيا مستويات عالية من عدم الثقة تجاه المنظمات الإنسانية بين مجموعات معينة من المهاجرين.[43]

إن الجمع بين الأجندات الإنسانية والأمنية يعيق الثقة

وجدت الأبحاث الحالية في منطقة الساحل أن العوائق الرئيسية التي تحول دون الثقة تشمل خوف المهاجرين من الترحيل (أو إجبارهم على العودة إلى بلدانهم الأصلية أو بلدان ثالثة) والخوف من تثبيهم عن مواصلة رحلاتهم أو منعهم من ذلك والخوف من تعاون المنظمات مع الشرطة أو السلطات المحلية.[44] أشارت الأبحاث التي أجريت مع مهاجرين من غرب إفريقيا في طريقهم إلى أوروبا إلى مخاوف بشأن ارتباط المنظمات الإنسانية بالاحتجاز والترحيل والإحباط: كان المهاجرون يشعرون بعدم الثقة وطوروا استراتيجيات لتجنب هذه المخاوف، ليس فقط لأن السلطات استهدفتهم في المواقع التي تم تقديم المساعدة الإنسانية فيها، ولكن أيضا بسبب النقاط المشتركة بين أجندات العودة المحددة والتدخلات الإنسانية في المنطقة.[45] وبالمثل، حددت الأبحاث في مراكز الاحتجاز في اليونان احتمال أن يشك المهاجرون في نوايا العاملين في المجال الإنساني بسبب ارتباطهم المتصور بالسلطات الحكومية.[46]

المنظمات الإنسانية مقصرة في المؤشرات الرئيسية للثقة

تسلط الأبحاث الحالية الضوء على مجالات مهمة للتحسين من حيث الكفاءة والنزاهة والإنصاف وإدماج المنظمات الإنسانية والحماية والمساعدة الإنسانية المقدمة للمهاجرين. وفي منطقة الساحل، أشار المهاجرون إلى الخوف من سوء المعاملة من قبل العاملين في المجال الإنساني كعائق رئيسي أمام الثقة (خاصة بين النساء). أظهر البحث مع اللاجئين في بنغلاديش أن الثقة تلاشت بسبب - من بين عوامل أخرى - عدم المشاركة في عمليات صنع القرار وغياب المساءلة وعدم الاستجابة وعدم تقديم المساعدة بشكل كافي (على سبيل المثال: المساعدة التي لم تلب الاحتياجات أو لم تُقدَم بطرق مناسبة ثقافيًا).[47] أظهرت الأبحاث التي أجريت في مخيم كاكوما للاجئين في كينيا انعدام الشفافية حول عمليات صنع القرار ومخصصات التمويل، مما أثر سلبًا على الثقة في المنظمات الإنسانية.[48]

تؤثر المعلومات على وجهات نظر المهاجرين تمامًا مثل التجربة المباشرة

أشارت الدراسة المشار إليها أعلاه في منطقة الساحل إلى أن التجارب السابقة مع المنظمات وسلوك الموظفين التشغيليين المشاركين في توصيل الحماية والمساعدة الإنسانية شكلت الثقة، ولكن أشارت أيضًا إلى أن تصورات المهاجرين - وثقتهم في - المنظمات الإنسانية تشكلت من قبل العائلات والمهاجرين الآخرين والمهربين. أشارت الأبحاث في غرب إفريقيا إلى أن عدم الثقة مبني على "المعلومات التي يشاركها المهربون أو الشبكات الاجتماعية أو التجارب الشخصية مع السلطات المحلية على الطريق".[49] وقد تؤدي الآراء والتعليقات السلبية من الأسرة أو المهاجرين الآخرين إلى امتناع المهاجرين عن الحصول على المساعدة، في حين يمكن لشبكات التهريب إما أن تعزز تصورات الخطر أو تعمل كنقاط إحالة. وفي الساحل واليونان، أظهرت الأبحاث أن الجهود التي بذلتها الجهات الفاعلة الإنسانية لتبادل المعلومات حول ولايتها وأنشطتها ساعدت المهاجرين على فهم حدودهم وتخفيف التوقعات العالية أو غير الواقعية وتقليل المخاوف المرتبطة بالتعاون المتصور أو الفعلي مع السلطات.[50]

التركيز على الكفاءة والقيم يمكن أن يعزز العلاقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية

كما أشارت الأبحاث في الساحل أن الاستراتيجيات العملية - مثل تعزيز المساءلة تجاه المهاجرين وتحسين التفاعلات مع الموظفين الميدانيين واتخاذ خطوات لزيادة الاستقلالية المتصورة والحقيقية للمنظمات (للحد من مخاوف الترحيل) وتعزيز حلقات الآراء وردود الأفعال- يمكن أن تبني الثقة مع المهاجرين.[51] أكدت الأبحاث في بنغلاديش على الأهمية التي يوليها المهاجرون أنفسهم لما تقوم به المنظمات الإنسانية من المشاورات المنتظمة والمتسقة والميسرة والإيفاء بالوعود ومعالجة المشاكل المبلغ عنها والتحدث باحترام وإظهار التعاطف وتقديم المساعدة التي تلبي الاحتياجات كأدوات لتطوير الثقة.[52] أظهرت الأبحاث التي أجريت مع المهاجرين من غرب إفريقيا أهمية فصل التدخلات الإنسانية عن إجراءات مراقبة الهجرة والترحيل.[53] وأكدت الأبحاث أيضًا في منطقة الساحل واليونان أن الشفافية تجاه المهاجرين يمكن أن تعزز العلاقات، حتى في ظل ظروف الضعف الشديد.[54]

4. المنهجية والنطاق

للحصول على مزيد من المعلومات حول التجارب الحية للمهاجرين ووجهات نظرهم وتصوراتهم حول العمل الإنساني، أجرى مختبر الهجرة العالمية - بالتعاون مع الحركة - أبحاثًا مع المهاجرين، بما في ذلك اللاجئين، في 15 بلدًا في جميع أنحاء العالم.

كان الهدف من هذا المشروع هو جمع المعلومات من مجتمعات متنوعة للغاية ومتنقلة من المهاجرين الذين يحتاجون إلى الحماية والمساعدة الإنسانية. على الرغم من أنه لم يكن من الممكن القيام بالبحث بالتشاور مع المهاجرين في كل موقع، فقد تم تصميم أدوات البحث والمشروع بالتشاور مع الموظفين المحليين/الوطنيين والمتطوعين من الجمعيات الوطنية الذين لديهم خبرة كبيرة في العمل مع المهاجرين في سياقات بلدانهم المحددة. تم تعزيز تصميم المشروع بشكل أكبر من خلال مدخلات الموظفين الإقليميين والدوليين من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذلك الجمعيات الوطنية الأخرى العاملة في مجال الهجرة.

استرشد البحث بالأسئلة التالية:

1. **بمن** يثق المهاجرون في أنهم سيقدمون لهم المساعدة والحماية الإنسانيتين خلال رحلاتهم؟
2. **لماذا** يثق المهاجرون الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية ببعض الجهات الفاعلة – بما في ذلك حركة – أكثر (أو لا) من غيرها؟
3. **ما** هي العوامل التي تسهّل على المهاجرين طلب المساعدة والحماية الإنسانيتين أو تثنيهم عن ذلك؟

كما هو موضح في القسم 2 من هذا التقرير، فإن مفهوم الثقة المستخدم في هذا المشروع يتمحور حول أربعة مؤشرات رئيسية لثقة المهاجرين في العمل الإنساني: الكفاءة والنزاهة والإنصاف والشمول. تم اختيار هذه المؤشرات بعد مراجعة تعريفات الثقة التي تستخدمها المنظمات الحكومية الدولية والإنسانية والتنموية وبعد مشاورات مع موظفين ومتطوعين من الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

من الناحية العملية، استكشف البحث تصورات المهاجرين وتجربتهم من خلال مزيج من المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز (FGDs) والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت.

تقديراً لقيود قياس الثقة في ظل ظروف الضعف واعتماد المهاجرين على المنظمات الإنسانية، لم يتم طرح أسئلة مباشرة على المهاجرين مثل "هل تثق بالحركة؟" أو "هل تثق بالمنظمات الإنسانية".[55] بدلًا من ذلك، طُلب من المهاجرين مشاركة تجاربهم وتصوراتهم من خلال أسئلة مثل "هل يلبي الدعم أو المساعدة المقدمة احتياجاتك وتوقعاتك؟ "(كدليل على الكفاءة) أو" كيف تصف العلاقة بين المنظمات الإنسانية وسلطات الهجرة في هذا البلد؟ '(كدليل على قيمة النزاهة).

تضمنت أدوات البحث التي تم ابتكارها أسئلة خاصة بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والحماية والمساعدة الإنسانية التي توفرها، بالإضافة إلى أسئلة أكثر عمومية تتعلق بمنظمات إنسانية أخرى (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية والجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى). للحصول على ملخص للأسئلة المدرجة في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز والاستطلاع وجهاً لوجه عبر الإنترنت المستخدم في 14 دولة من أصل 15 في التقرير (باستثناء جزر المالديف حيث تم دمج الأسئلة المتعلقة بالمشروع في جمع البيانات الخاص بمشروع آخر)، انظر الملحق 1.[56]

قبل جمع البيانات، تمت مراجعة أدوات وأساليب البحث - وحصلت على الموافقة - من مجلس البحوث العملية التابع لاللجنة الدولية للصليب الأحمر مجلس المراجعة الأخلاقية الخاص بالتجارب. لمعالجة مواقف الضعف المحتملة للمهاجرين والتأكد من إجراء البحوث بطريقة حساسة للحرص على سلامة واحترام وراحة جميع المشاركين، تم توفير التدريب على أخلاقيات البحث وأدواته وطرقه، بالإضافة إلى جلسات حول نهج الحد الأدنى من الحماية [57] لجميع الجمعيات الوطنية المشاركة بلغات متعددة. حضر الدورات التدريبية متطوعين موظفين محليين قاموا بجمع البيانات عبر معظم البلدان، غالبًا بالتعاون مع المنظمات المحلية.[58]

شمل جمع البيانات ما يلي:

- **225 مقابلة** ومناقشات مجموعات التركيز مع مهاجرين في الأرجنتين وأستراليا وهندوراس وفنلندا وجنوب إفريقيا وسريلانكا والسويد وزامبيا؛
- **2,086 دراسة استقصائية وجهًا لوجه مع مهاجرين في** الأرجنتين وأستراليا وفنلندا وفرنسا وغامبيا وهندوراس ومالي وجزر المالديف والنيجر وجنوب إفريقيا وسريلانكا والسودان وتركيا وزامبيا
- **14,532 استطلاعًا عبر الإنترنت مع مهاجرين عبر 12 دولة** (الأرجنتين وأستراليا وفنلندا وفرنسا وغامبيا وهندوراس ومالي والنيجر وجنوب إفريقيا والسودان والسويد وتركيا وزامبيا) ودول إضافية (سوريا بشكل أساسي).

بينما تم جمع البيانات على المستوى القطري، تعكس البيانات المزمعة خبرات المهاجرين وتصوراتهم للجهات الفاعلة الإنسانية والمساعدة والحماية المطلوبة والمتلقاه في مجمل رحلاتهم. ولا تعكس بالضرورة خبراتهم أو تصوراتهم عن الجمعية الوطنية أو أي منظمة إنسانية أخرى في الدولة التي جمعت فيها البيانات.

يمثل الأشخاص المشاركون في الدراسة مجموعة واسعة من الأشخاص الذين يعبرون الحدود، مما يعكس الوصف التشغيلي الشامل للحركة للمهاجرين، وهذا شمل المهاجرين ذوي الوضع القانوني أو غير القانوني والأشخاص الذين يطلبون اللجوء واللاجئين والمهاجرين العابرين والمهاجرين الذين يحملون تأشيرات مؤقتة أو تصاريح إقامة والمهاجرين العاملين والمهاجرين العائدين والأشخاص الذين تم ترحيلهم.

المصدر: تو هانس شوتشولز/الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الصليب الأحمر الهندوراسي يوفر المساعدة الإنسانية - بما في ذلك الغذاء والمياه والمعلومات والرعاية الطبية - لـ "قوافل المهاجرين" التي تسافر عبر البلاد.

في كل بلد، تم تحديد المشاركين - الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر - حسب حاجتهم المتصورة للحماية والمساعدة الإنسانية وفقًا للسياقات الوطنية وأولويات البرمجة للجمعيات الوطنية. فعلى سبيل المثال، شمل المشاركون في هندوراس مهاجرين عابرين، بالإضافة إلى مهاجرين عائدين ومرحلين، بينما شمل المشاركون في السويد مهاجرين رفضت السلطات طلباتهم للحصول على اللجوء.

تم تجميع المشاركين باستخدام عينات ملائمة تضمنت مجموعة من المتلقين السابقين والحاليين للحماية والمساعدة الإنسانية التي تقدمها الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالإضافة إلى المهاجرين الذين تم الاستعانة بهم من خلال المنظمات الشريكة، أو من قبل الموظفين والمتطوعين الذين يزورون الأماكن العامة مثل الملاجئ و نزل للمهاجرين ومكتبات المدن والمستوطنات غير الرسمية. قامت الجمعيات الوطنية بنشر الاستطلاع على الإنترنت عبر قنوات التواصل الاجتماعي و/أو قواعد بيانات الاتصال من عملياتها، وكذلك عن طريق وضع رموز QR في الأماكن العامة.

فيما يلي ديموغرافية المهاجرين الذين شاركوا في هذه الدراسة:

النوع الاجتماعي
63% من الذكور، 35% من الإناث، 1% يفضلون عدم القول، <1% أخرون.

العمر
53% تحت 35 عامًا، 44% بين 60-35 عامًا، 2% فوق 60 عامًا

سبب مغادرة بلد الميلاد
71% نزوح قسري (بما في ذلك اللاجئون وطالبو اللجوء والحماية المؤقتة وغيرهم حسب السياق)؛ 14% وظيفة أو عمل؛ 9% أخرى؛ 3% زواج ولم شمل الأسرة أو تكوين الأسرة؛ 2% دراسة أو تعليم أو تدريب

مرحلة الرحلة
56% في بلد المقصد، 39% في الترانزيت، 5% عائد.

تم الإبلاغ عن حالة صحية مزمنة
30% نعم، 63% لا، 7% يفضلون عدم القول.[59]

تلقوا الحماية والمساعدة الإنسانية من الصليب الأحمر والهلال الأحمر
28% نعم، 72% لا.

مزيد من المعلومات الديموغرافية التفصيلية وتفاصيل عن المواقع وأنواع جمع البيانات لكل دولة معروضة في الملحق 2.

تم ترميز البيانات النوعية وتحليلها من قبل الجمعيات الوطنية المشاركة باستخدام RapidCode.[60] تم تصفية جميع البيانات الكمية وتحليلها بواسطة مختبر الهجرة العالمية بدعم من المتطوعين والمنظمات الشريكة باستخدام R (من بين أدوات برمجية أخرى).[61]

من المهم ملاحظة عدد من القيود على هذه الدراسة:

1. **التحيز:** على الرغم من بذل قصارى الجهود لضمان وجود طيف واسع من المشاركين في البحث، يمكن افتراض أن بعض المهاجرين الأكثر ضعفًا، وكذلك بعض أولئك الذين لديهم وجهات نظر أكثر سلبية حول الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية بشكل عام، لم يتم تضمينهم في العينة. ربما كان هؤلاء المهاجرون بعيدًا عن متناول اليد أو غير مستعدين أو غير قادرين على المشاركة في الدراسة. هناك أيضًا مخاطرة التحيز اللبق في ردود المشاركين (انظر القسم 2 من هذا التقرير)، حيث أن أكثر من ربعهم (28٪) كانوا متلقين سابقين أو حاليين للمساعدة والدعم الإنساني من الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث تم جمع البيانات وجهًا لوجه بشكل أساسي من قبل الموظفين والمتطوعين من الجمعيات الوطنية المشاركة. للحد من هذا التحيز، والوصول إلى مجموعة سكانية أوسع وأكثر تنوعًا، اعتمد المشروع استراتيجية الأساليب وتثليث البيانات، والتي تضمنت جمع البيانات من وجهات نظر متعددة (رؤى نوعية وكمية)، من خلال وسائط مختلفة (وجهًا لوجه وعبر الإنترنت) وبشكل كبير من سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة (15 دولة في 4 مناطق).

2. **العوائق اللغوية والثقافية.** شمل المشاركون في الدراسة مهاجرين من مجموعة واسعة من الخلفيات الثقافية واللغوية. لتسهيل المشاركة والحصول على الخدمات، تم توفير جميع أدوات البحث في مجموعة من اللغات المختارة بناءً على أولويات البرمجة للجمعيات الوطنية المشاركة. تحتوي جميع الأدوات أيضًا على تعريفات بلغة مبسطة للمصطلحات الغامضة. تمت ترجمة أدوات البحث وجهًا لوجه إلى العربية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية. كان الاستبيان على الإنترنت متاحًا للمشاركين باللغات الألبانية والعربية والإنجليزية والفرنسية والفارسية والصومالية والإسبانية والسواحيلية والتاميلية. عملت الجمعيات الوطنية في بعض الحالات مع مترجمين أو متطوعين مروا بتجربة حية للهجرة لتسهيل مشاركة المهاجرين من خلفيات لغوية وثقافية مختلفة.

3. **التمثيل.** البيانات ليست تمثيلية. وهذا يرجع جزئيًا إلى حقيقة موثقة جيدًا مفادها أن العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم لا تجمع أو تنشر أو توحد البيانات التفصيلية عن المهاجرين،[62] لذلك، لا توجد معايير يمكن من خلالها تحديد عينة تمثيلية للسكان المعنيين. تأثر التمثيل أيضًا بتصميم البحث - تنقل العديد من المشاركين في الدراسة بين البلدان وغالبًا في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر مرتبطة بوضعهم القانوني (مما يعني أن العديد منهم غير مدرج في البيانات السكانية الرسمية). وفقًا لهدف المشروع، على الرغم من أن النتائج ليست تمثيلية، فإنها تقدم رؤى مهمة حول تجربة المهاجرين الحية والمعلومات التي لديهم من جميع أنحاء العالم، وكثير منهم لا يتم تضمينهم أو إدراجهم في البيانات التي يتم جمعها في أماكن أخرى.

4. **مستويات استجابة مختلفة.** بسبب القدرات المختلفة للجمعيات الوطنية والسياق المحلي الذي تعمل فيه، تختلف البيانات بشكل كبير من بلد إلى آخر. لم تقم جميع الجمعيات الوطنية بإجراء المقابلات أو مناقشات مجموعات التركيز أو الاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت، كما حصلت بعض الجمعيات الوطنية على معدلات استجابة أكبر بكثير للطرق المختلفة لجمع البيانات. الاختلاف في مستويات الاستجابة هو الأكثر وضوحًا في بيانات الاستطلاع عبر الإنترنت، حيث كانت هناك استجابة ساحقة (أكثر من عشرة آلاف رد) لرابط الاستطلاع الذي شاركه الهلال الأحمر التركي (TRC).[63] لهذا السبب، نتجنب المطالبة بالمتوسطات العالمية بناءً على بيانات الاستقصاء، وبدلاً من ذلك، نقوم بالإبلاغ عن اتجاهات ذات مغزى في البيانات التي تم جمعها في نفس موقع البلد أو عبر المؤشرات الديموغرافية الرئيسية. بالنسبة للبلدان ذات أحجام عينات الاستقصاء الصغيرة، فإننا نحرص على عدم التعميم بناءً على النتائج على المستوى القطري. يتم تمييز البلدان ذات أحجام العينات المنخفضة ($n < 50$) بعلامة النجمة (*) في كل مخطط في جميع أنحاء التقرير. بالإضافة إلى ذلك، نتج عن طريقة أخذ العينات الملائمة ضعف عدد الردود من الرجال تقريبًا مقارنة بالنساء (63٪ ذكور، 35٪ إناث). سيصدر المختبر تقريرًا منفصلاً يتضمن تحليلًا مفصلاً قائمًا على النوع الاجتماعي لمجموعة البيانات في المستقبل.

يجب قراءة هذا التقرير مع وضع هذه القيود في الاعتبار ومع الاعتراف، بالضرورة، أن البيانات والتحليلات المقدمة هنا تمثل اتجاهات واسعة عبر مجموعة البيانات بأكملها، والتي قد لا تكون قابلة للتطبيق في كل بلد أو سياق أو لجميع مجموعات المهاجرين. تم إعداد تقارير قطرية مفصلة، بما في ذلك التبويبات المتقاطعة حسب المؤشرات الديموغرافية لكل جمعية وطنية مشاركة تمكن من تحليل السياق المحدد. كما يتم التخطيط لتحليل المتابعة بواسطة مختبر الهجرة العالمية.

5. تصورات المهاجرين عن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتجربتهم معها:

الصليب الأحمر والهلال الأحمر: معترف بها على نطاق واسع ومفهومة بشكل غامض

تشارك الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بنشاط في دعم المهاجرين في جميع أنحاء العالم. تلقى أكثر من ربع المهاجرين (28%) الذين شملهم البحث الحماية والمساعدة الإنسانية من الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، من بين مقدمي خدمات آخرين، وأشار 62% من المهاجرين الذين تلقوا أي شكل من أشكال الحماية أو المساعدة الإنسانية خلال رحلاتهم إلى أنها كانت من جهات فاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ومع ذلك، تختلف مستويات المعرفة والفهم لعمل الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين ومن أجلهم عبر البلدان الخمسة عشر التي شملتها الدراسة.

ارتبطت شعارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بـ "الأمان والأمل" من قبل معظم المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع (73%)، مع نسبة صغيرة (6%) غير قادرة على التعرف على الشعارات (انظر الشكل 1). يمكن استخدام هذه الشعارات المميزة لغرضين (1) للإشارة إلى الحماية القانونية في أوقات النزاع المسلح و(2) لأغراض إرشادية في أوقات السلم والنزاع المسلح كوسيلة لتحديد عناصر الحركة ومساعدة الناس على تحديد "المنظمات الإنسانية التي تساعد الناس في الكوارث الطبيعية أو أوقات النزاع المسلح والحرب أو حالات الطوارئ الأخرى - على أساس الحاجة فقط."[64] وبالتالي فإن الشعارات هي رموز رئيسية لإعلام للمهاجرين أن المساعدة متوفرة لهم. على هذا النحو، فإن حقيقة أن 1 من كل 10 من جميع المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع في مالي (16%) وجنوب إفريقيا (19%) وسريلانكا (35%) وزامبيا (11%) أفادوا بأنهم لم يكونوا على دراية بالشعارات تشير إلى الحاجة إلى زيادة الوعي بين المهاجرين بالحماية والدعم والمساعدة الإنسانية التي تقدمها الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.[65]

كانت هناك أيضًا استجابات مختلفة للشعارات عبر البلدان بناءً على الوضع القانوني للمهاجرين المبلغ عنها ذاتيًا: على سبيل المثال، في حين كان طالبو اللجوء (77%) واللاجئون (74%) وعديمو الجنسية (74%) أكثر ميلًا نسبيًا إلى ربط الشعارات بـ "الأمان والأمل"، والمرحلين (65%)، والأشخاص الذين رُفض طلبهم للجوء (64%) وأولئك الذين عرّفوا وضعهم على أنهم "آخرون" (60%) كانوا أقل احتمالًا للقيام بذلك. ما لا يقل عن 1 من كل 10 مهاجرين في مجموعات معينة في جميع البلدان - بما في ذلك المهاجرون العائدون (16%) والمهاجرون ذوو الوضع غير النظامي (15%) والمرحلين (10%) - ليس لديهم معرفة بالشعارات.

ومن المثير للاهتمام، كما ورد في جنوب إفريقيا، أن معظم المهاجرين في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز تعرفوا على الشعارات وربطوها بالمساعدة أثناء النزاع المسلح والحروب والكوارث أزمات الطوارئ الأخرى دون اعتبار الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمصدر محتمل للحماية والمساعدة الإنسانية خارج هذه الظروف. كان لدى عدد قليل جدًا من المهاجرين في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز في جنوب إفريقيا - التي جرت في مستوطنات غير رسمية وفي مأوى للنساء والرجال - معرفة بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الخدمات المقدمة للمهاجرين قبل الزيارات الأخيرة لجمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا (SARCS) (والتي قدمت الإغاثة والمساعدة للمهاجرين خلال COVID-19).[66] بينما أظهر المهاجرون في مواقف أخرى معرفة أكبر بمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (مثل المهاجرين في مراكز الاحتجاز الذين قد يكونون على اتصال باللجنة الدولية للصليب الأحمر)، فإن الفهم المحدود لعمل الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين ومن أجلهم لم يقتصر جنوب إفريقيا. تشير النتائج أدناه إلى الحاجة إلى استراتيجيات لتوظيف خدمات الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ونهجها بشكل أفضل في تقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين في خالات الضعف، بغض النظر عن الوضع القانوني.

الشكل 1. عندما ترى هذه الشعارات، فما هو رد فعلك العاطفي؟

كما تمت مناقشته بمزيد من التفاصيل في القسم 6 أدناه، تعتبر الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مقدمًا رئيسيًا للحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين في الدراسة. كما قال أرتورو - الذي تلقى دعمًا طبيًا ونفسيًا أثناء عبوره عبر هندوراس:

> ***رؤية أشخاص من الصليب الأحمر تمنحك الأمل، وأنت تعلم أنهم سيساعدونك إذا ذهبت إلى حيث هم..." (أرتورو، مهاجر في هندوراس).***[67]

وبالمثل، كما أشار أمانويل بناءً على تجاربه في أستراليا وخارجها:

> ***الصليب الأحمر في إفريقيا، تأكد أن هؤلاء الأشخاص يقدمون المساعدة. إنهم لا يحملون أسلحة، بل يحملون أشياء فقط. يذهبون إلى حيث يحتاج الناس إليهم لتوزيع الحصص الغذائية ولمساعدة الجرحى. لا شيء في أيديهم للقتل. كما أنهم يساعدون في أستراليا - الطعام والأدوات والملابس... يعمل الصليب الأحمر بجد لحماية حقوق الناس. نعمل بجد للتأكد من حصولهم على ما ينقصهم "(أمانويل، مهاجر في أستراليا).***

ومع ذلك، على الرغم من التجارب الإيجابية للمهاجرين مثل أرتورو وأمانويل، تشير النتائج إلى أن الإلمام بالشعارات أو التجارب السابقة مع الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مرحلة ما في رحلتهم لا تعني بالضرورة المعرفة بالعمل الإنساني المحلي أو الأشكال الفعلية للمساعدة والحماية المتاحين للمهاجرين:

> ***من الجيد جدًا أن تلتزم مثل هذه المنظمات المهمة بالاهتمام بوضعنا. بلا شك، لو كان وضعي مختلفًا عند وصولي، ولو كنت أعرف أو كانت هناك مساعدة، لكنتُ اتصلت [بك]. لأنه من الصعب جدًا أن تكون وحيدًا ولا تعرف إلى أين تذهب عندما تحدث لك مثل هذه الأشياء الخطيرة والصعبة في بلد لا تعرفه... بالطبع، لأن الصليب الأحمر هو ما هو عليه. على المستوى العالمي، تعد واحدة من أهم المنظمات (روزا، مهاجرة في الأرجنتين).***

بعبارة أخرى، بينما تشتهر الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشعاراتها، إلا أن جهودها الإنسانية لدعم المهاجرين في حالات الضعف يمكن فهمها بشكل أفضل وإبلاغ المهاجرين بها. في مراحل مختلفة من رحلاتهم، وعبر مناطق مختلفة من العالم، غالبًا ما ناقش المهاجرون عدم الإلمام والفهم لوجود الصليب الأحمر والهلال الأحمر وأنشطتها فيما يتعلق بالهجرة:

- كما لاحظ المهاجرون في الأرجنتين وهندوراس، غالبًا ما يشعر المهاجرون العابرون بالضعف لعدم معرفتهم بأماكن مراكز الخدمات الإنسانية طوال رحلاتهم عبر مختلف البلدان، حيث يقترح مهاجرون مثل ماركوس "سيكون من الجيد أن يعطونا خريطة يمكننا من خلالها العثور على مراكز الصليب الأحمر لمساعدتنا (ماركوس، مهاجر في هندوراس).
- وفي بلدان المقصد، يظهر نقص المعرفة والمعلومات بطرق مختلفة. في فنلندا على سبيل المثال، لم يعرف العديد من المهاجرين مكان العثور على الصليب الأحمر أيضًا: "هنا في فنلندا، أود بطبيعة الحال أن أتوجه إلى الصليب الأحمر الفنلندي، لكنني لا أعرف أين يقع. إذا كنت أعرف، كنت طلبت مساعدتهم "(إيمان، مهاجرة في فنلندا). كما أعرب آخرون عن عدم معرفتهم بالخدمات المقدمة والمتاحة لهم.
- وفي بلدان المنشأ/العودة، كان هناك أيضاً نقص في المعرفة بوجود وعمل الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى. ففي سري لانكا، على سبيل المثال، لوحظ أنه على الرغم من وجود احتياجات كبيرة، وعلى الرغم من تلقي البعض منهم المساعدة والحماية من الصليب الأحمر والهلال الأحمر أثناء تواجدهم في الخارج، فإن المهاجرين العائدين اعتمدوا في المقام الأول على السلطات بدلاً من طلب الدعم من المنظمات الإنسانية بسبب عدم معرفتهم بالخدمات المتاحة: "لقد رأيت الشعار، ولكن ليس لدي أي فكرة عن أنشطتهم، نذهب مباشرة إلى السلطات" (ماثانجي، مهاجرة في سريلانكا).

في بعض الحالات، قد لا تقدم الجمعيات الوطنية خدمات منتظمة للمهاجرين نظرًا إلى نطاق برامجها، ومع ذلك، من المثير للاهتمام اعتبار أن المهاجرين في الدراسة قاموا برحلات عبر حدود دولة واحدة على الأقل وطُلب منهم الرد بناءً على تجاربهم ككل، وليس فيما يتعلق بجمعية وطنية معينة.

وفي كثير من الأحيان، كانت الفئات الأكثر ضعفًا (بسبب الوضع القانوني أو المهارات اللغوية) هي التي لم تتمكن من الحصول على المعرفة والمعلومات اللازمة لتلقي الحماية والمساعدة الإنسانية. في فنلندا، على سبيل المثال، في حين أن معظم المهاجرين الذين يدخلون البلاد عن طريق عملية إعادة التوطين الرسمية واجهوا الصليب الأحمر الفنلندي (FRC) عند وصولهم إلى مطار هلسنكي - فانتا، أو من خلال مراكز الاستقبال التي

يديرها الصليب الأحمر الفنلندي، كشفت المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز مع المهاجرين أن الكثيرين يدخلون البلاد عن طريق قنوات غير رسمية ويواجهون صعوبة أكبر في التعرف على خدمات الصليب الأحمر الفنلندي والحصول عليها. واجه المهاجرون غير القادرين على التحدث باللغة الرسمية للبلاد صعوبة أكبر في اكتساب المعرفة والمعلومات حول مكان الحصول على الحماية والمساعدة من المنظمات الإنسانية. كما لاحظت فادوما:

> ***"لا أحد يخبرنا عن الخدمات، هناك فقط الردود التي يتم الحصول عليها من المترجم. في كل مرة لا يوجد فيها مترجم، يصبح من الصعب التواصل. على الرغم من أن الموظفين قالوا إننا نفهم اللغة الفنلندية جيدًا، إلا أننا لم نفهم شيئًا عن الخدمات المتاحة" (فادوما، مهاجرة في فنلندا).***

قد يكون من الصعب على الجمعيات الوطنية الوصول وبناء الثقة مع المهاجرين الذين يصلون من خلال قنوات بديلة أو الذين يتحدثون لغة أخرى غير اللغة الرسمية للبلد. يسلط هذا التركيز على الضعف الضوء على أهمية انخراط الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين خارج نقاط العبور الرسمية وتطوير مبادرات التوعية لزيادة الإدماج والوعي وإمكانية الوصول لجميع المحتاجين (على سبيل المثال، من خلال توفير الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية).

السلطات والمنظمات الإنسانية: مجال قلق محتمل

تُظهر النتائج أن التصورات والتجارب المتعلقة بالعلاقة بين السلطات العامة والمنظمات الإنسانية لديها القدرة على تدمير أو بناء الثقة وتسهيل أو إعاقة حصول المهاجرين على الحماية والمساعدة الإنسانية. تشير النتائج إلى أن الاستقلال هو شرط مسبق مهم للمهاجرين للثقة في المنظمات الإنسانية، خاصة بالنسبة للمهاجرين غير النظاميين.

أعرب المهاجرون في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز عن وجهة نظر مفادها أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر حافظت على نهج يتسم بالكرامة والاحترام تجاه المهاجرين مقارنة بسلطات الهجرة، مما يؤكد أهمية مبادئ الحياد والنزاهة والاستقلالية في بناء الثقة والحفاظ عليها (انظر دراسة الحالة أ). بالإضافة إلى ذلك، أعرب المهاجرون الذين شملهم الاستطلاع عن مخاوفهم بشأن طلب المساعدة والحماية من المنظمات الإنسانية بسبب المخاطر المحتملة للاحتجاز أو الترحيل، مما يشير إلى أهمية احتفاظ المنظمات الإنسانية بالاستقلال حتى يشعر المهاجرون (ويكونون) بأمان عند الحصول على الدعم والخدمات (انظر الشكلان 4 و 5).

المصدر: الهلال الأحمر المالديفي

كجزء من الجهود المبذولة لإشراك مجتمعات المهاجرين، خاصة المهاجرين غير النظاميين، تستكشف فرق عمل الهلال الأحمر المالديفي ما يعرفه الناس ويفكرون فيه بشأن COVID-19 واللقاح وما يحتاجون إليه.

دراسة حالة أ: أصوات المهاجرين في أستراليا وفنلندا والسويد

المصدر: فيل بارتون / الصليب الأحمر الفنلندي

عائلة فارة من النزاع في أوكرانيا يستقبلها في هلسنكي موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر الفنلندي الذين يقدمون دعم الاستقبال بالتنسيق مع السلطات الفنلندية.

وسلّط المهاجرون في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز في بلدان مثل أستراليا وفنلندا الضوء على الاختلاف في الطريقة التي تعاملهم بها الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والسلطات العامة، مؤكدين أن المنظمات الإنسانية تميل إلى دعم كرامة المهاجرين وإنسانيتهم من خلال توفير أشكال مختلفة من الدعم. كما قالت كاثرين:

"المنظمات الإنسانية - تقدم الدعم للأشخاص الذين يمرون برحلة الهجرة. إدارة الهجرة - لا تعتقد أن الناس يعاملون بطريقة عادلة وإنسانية. تسبب الهجرة الكثير من الألم و الضيق. إنهم يركزون على سياساتهم وليس على العامل البشري" (كاثرين، مهاجرة في أستراليا).

هذا التمييز له آثار عملية من حيث الكفاءة المتصورة والنزاهة والإنصاف لموظفي ومتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر والدعم والمساعدة التي يقدمونها، حتى في الحالات التي قد تكون فيها أنشطتهم أو خدماتهم مماثلة لتلك التي تقدمها السلطات (مثل مراكز الاستقبال). قالت إيمان عند تأملها في تجاربها مع الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر خلال رحلتها في أوروبا:

"لقد كانت المعاملة جيدة للغاية. في كل بلد سافرت عبره، كانت (المعاملة) ممتازة. حتى أنهم لفوا أطفالي بهذه الملابس الدافئة. لم أضطر حتى إلى طلب أي شيء من أجلهم " (إيمان، مهاجرة في فنلندا).

وفي المقابل، وصفت أيضًا التجارب السلبية مع السلطات على النحو التالي:

"كانت الرحلة بأكملها مليئة بالتحديات... في كثير من الأحيان، عندما توسلت إلى المسؤولين لمساعدتنا، استمروا في قول أشياء مثل "هل تحاول طلب المساعدة مرة أخرى"... كانت قاعدة عسكرية. ولكن عندما تم إطلاق سراحنا إلى مكان آخر، تغيرت المعاملة. كان الصليب الأحمر هناك للترحيب بنا، وتم تقديم الملابس للأطفال" (إيمان، مهاجرة في فنلندا).

والأمر الأكثر أهمية هو أن المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز في السويد كشفت عن وجهة نظر أكثر تعقيدًا للاختلافات بين المنظمات الإنسانية والسلطات العامة - مما يسلط الضوء على أن الثقة مرتبطة بالسياق وقد تختلف في مراحل مختلفة من رحلة المهاجر. كان المشاركون في السويد في الأساس مهاجرين رفضت السلطات طلباتهم للحصول على اللجوء. كانوا يتحدثون بصراحة عن شكاواهم لدى السلطات العامة ونظام الهجرة، وكانت هناك أيضًا درجة من عدم الثقة وعدم الرضا عن المنظمات الإنسانية بشكل عام. لم يكن من الواضح دائمًا خلال المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز ما إذا كان المهاجرون لا يثقون في نظام الهجرة أو غير راضين عنه أو عن المنظمات الإنسانية أو كليهما. قد تساهم معاناة المهاجرين - وخاصة أولئك الذين مروا بمراحل اللجوء المطولة - من الإحباط والضعف أثناء انتظار القرارات بشأن طلبات اللجوء في زيادة عدم الثقة وعدم الرضا تجاه المنظمات الإنسانية، حيث أن تفوق احتياجاتهم الموارد المتاحة من هذه المنظمات.

كشفت البيانات الكمية للاستطلاع عن فهم دقيق للعلاقة بين المنظمات الإنسانية والسلطات العامة. ردًا على الأسئلة المماثلة لـ "كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر وسلطات الهجرة في بلد ميلادك؟" و "كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر وسلطات الهجرة في موقعك الحالي؟"، ذكر حوالي ربع المهاجرين أن "الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مستقلة عن سلطات الهجرة" (21% و 26% على التوالي) (انظر الشكلان 2 و 3).

في المقابل، ذكر حوالي 1 من كل 10 مهاجرين أن "الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر تخضع لسيطرة سلطات الهجرة في بلد ميلادهم (9%) أو في مواقعهم الحالية (10%). بالإضافة إلى ذلك، لم يعرف أكثر من نصف المهاجرين (62%) كيفية وصف علاقة عمل الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع سلطات الهجرة في بلدان ميلادهم أو في موقعهم الحالي، بينما أشار 57% إلى وجود حاجة واضحة لزيادة الوعي والفهم لاستقلالية الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الشكل 2. كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في بلد ميلادك؟

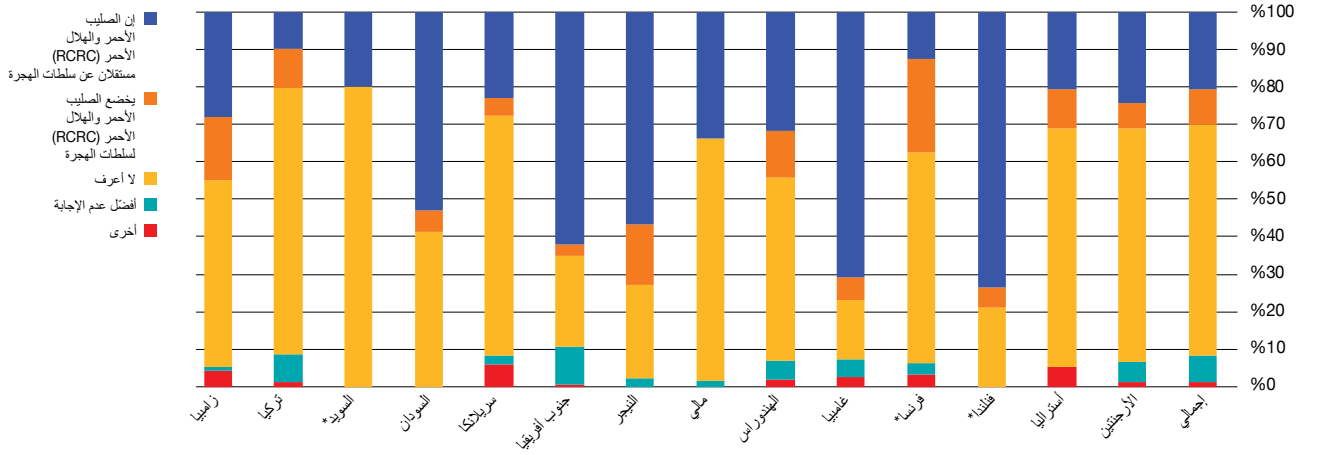

الشكل 3. كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في موقعك الحالي؟

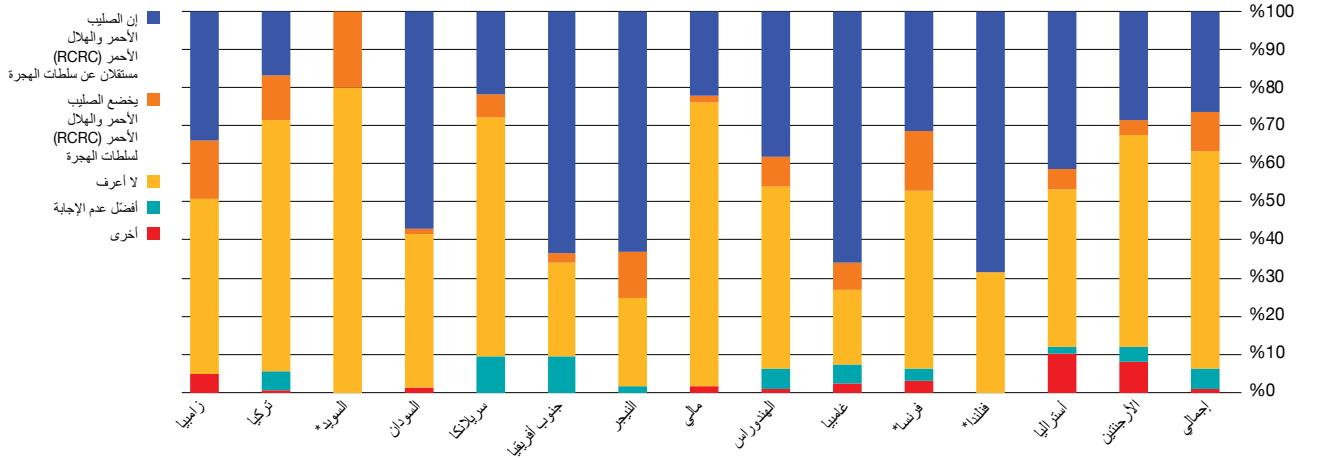

في حين أنه ليس من المعقول أن نتوقع من جميع المهاجرين - أو الجمهور بشكل عام - أن يكون لديهم فهم واضح للدور المساعد للجمعيات الوطنية للسلطات العامة في المجال الإنساني، [68] أو ولايات اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فإن المسؤولية تقع على عاتق جميع الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر للعمل في جميع الأوقات وفقًا للمبادئ الأساسية، بما في ذلك مبدأ الاستقلال (بمعنى أنه يجب عليهم الاحتفاظ باستقلاليتهم للعمل فقط على أساس الحاجة بطريقة محايدة وحيادية). في هذا السياق، يجب معالجة عدم وضوح العلاقة بين الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وسلطات الهجرة بين المهاجرين، بالإضافة إلى التعامل مع أي أوجه قصور فعلية في طريقة احترام المبادئ الأساسية. وهذا أمر ملح بشكل خاص نظرًا للأدلة المتزايدة على أن الخلط بين أجندات العمل الإنساني وإضفاء الطابع الأمني يعيق الثقة في المنظمات الإنسانية. حسب ما تم مناقشته في القسم 4، وكما هو مبين في بيانات الاستطلاع، وافق ربع المهاجرون (25%) على عبارة "قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا المساعدة أو الدعم الإنساني."

كما هو موضح في الشكل 5، كان هذا الخوف موجودًا إلى حد ما في جميع البلدان، ولكنه كان أكثر وضوحًا بين المهاجرين في هندوراس (53%) ومالي (62%) والنيجر (72%). وعلى وجه الخصوص، كان المهاجرون الذين يعانون من أوضاع هشة في جميع البلدان بشكل خاص يرون أنهم قد يتعرضون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية. كما هو موضح في الشكل 5، فإن 48% من المهاجرين الذين عرّفوا أنفسهم بأنهم مرحّلون، و40% من أولئك الذين رُفضت طلبات لجوئهم، و 37% ممن هم في وضع غير قانوني ربطوا بين طلب الدعم من المنظمات الإنسانية وخطر الاحتجاز أو الترحيل. في ضوء ذلك، من المهم أكثر من أي وقت مضى ضمان استقلال الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر - في المفاهيم والممارسات.

الشكل 4. قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون)

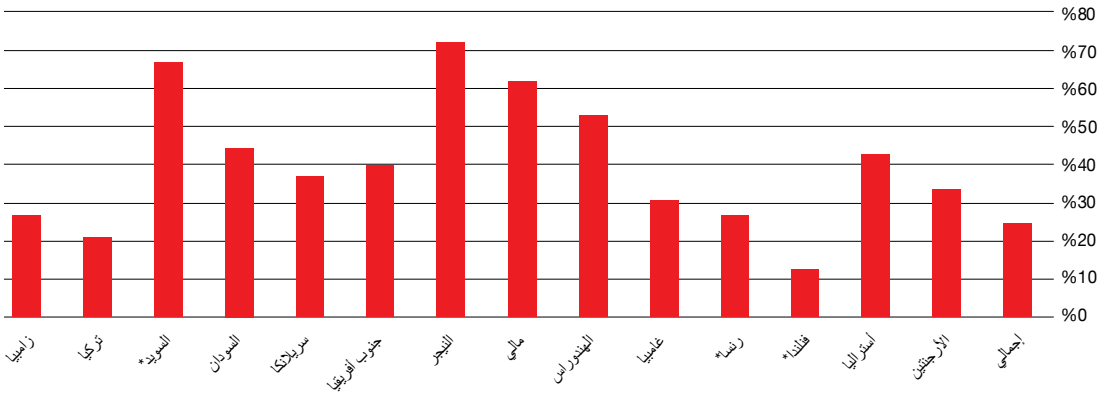

الشكل 5. قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون، حسب الوضع القانوني)

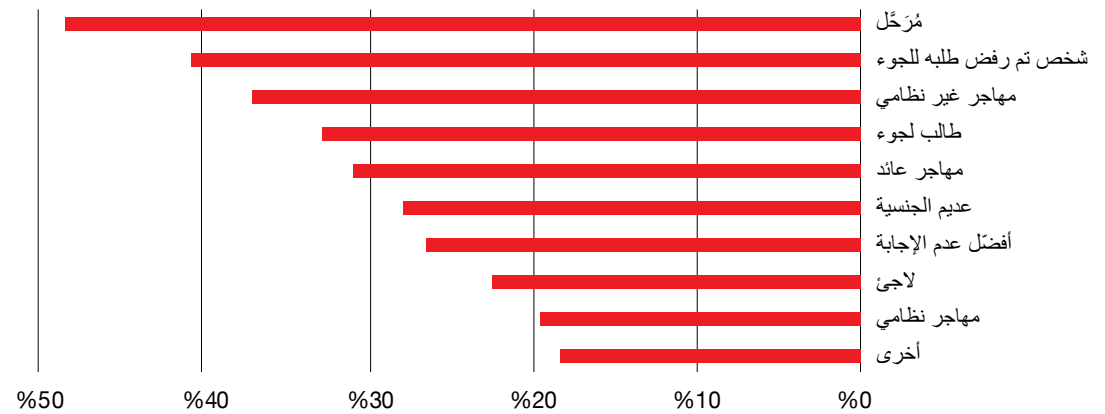

لم تبحث هذه الدراسة في جوانب محددة تتعلق بثقة المهاجرين تجاه العمل الإنساني في سياقات النزاع المسلح.[69] ومع ذلك، فإن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة بين الاستقلال وثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية لها آثار واضحة في هذه السياقات. حسب ما نوقش في مربع النص أ، فإن التمسك بمبدأ الاستقلال ضروري لبناء الثقة مع المهاجرين والأشخاص الآخرين المتأثرين بالنزاع المسلح والحفاظ عليها، حتى عندما تكون السلطات العامة طرفًا في النزاع.

موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر الميدانيين: أساس الثقة في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تعد التفاعلات اليومية وجهاً لوجه للمهاجرين مع موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المستوى المحلي أمرًا بالغ الأهمية في بناء ثقة المهاجرين والحفاظ عليها وتشجيعهم على طلب الحماية والمساعدة الإنسانية والحصول عليها.

كما هو موضح بمزيد من التفاصيل في دراسة الحالة ب، أكد المهاجرون في المقابلات و مناقشات مجموعات التركيز أهمية قدرة موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر على القيام بعملهم بكفاءة ونزاهة: من خلال توفير الحماية والمساعدة الإنسانية التي كانت هناك حاجة إليها (وعند الحاجة إليها)، من خلال الاستجابة ومتابعة احتياجاتهم بموثوقية، ومن خلال الاستجابة لظروفهم بطرق تعترف بإنسانيتهم.

مربع النص أ: الثقة في سياقات النزاع المسلح - من وجهة نظر اللجنة الدولية للصليب الأحمر

يمكن لجميع المهاجرين، بغض النظر عن سبب مغادرة منازلهم، أن يجدوا أنفسهم محاصرين في المناطق المتضررة من النزاع المسلح أثناء رحلتهم أو في بلد المقصد أو الإقامة. وبحسب تجربة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قد يكون المهاجرون المحاصرون في النزاعات معرضين للخطر بشكل خاص حيث لا يوجد لديهم في الغالب مجتمع محلي يعتمدون عليه في الحماية أو المساعدة. فهم يواجهون أحيانًا مواقف عدائية ووصمًا من جانب السكان المحليين أو قد لا يكون لديهم إمكانية للحصول على دعم قنصلي فعّال.[أ] وعلى هذا النحو، قد يكون المهاجرون من بين المدنيين الأكثر تضررًا من عواقب النزاع والمعرضين لخطر التعرض للعنف الجنسي أو الحرمان التعسفي من الحرية أو التجنيد القسري أو غير ذلك من انتهاكات القانون الإنساني الدولي من قبل أطراف النزاع.[ب]

بالنسبة للجهات الفاعلة الإنسانية التي تعمل في هذه الأوضاع شديدة التقلب، فإن بناء الثقة والحفاظ عليها مع الأشخاص المتضررين - بما في ذلك المهاجرين - يتطلب الاستماع للمجتمعات والتشارك معها بشأن ملاءمة أنشطتها وتصميمها وتنفيذها ومراجعتها. كما تعتمد الثقة على الالتزام القوي بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في عدم التحيز والاستقلال والحياد تجاه جميع أطراف النزاع. إن القيام بذلك في سياق النزاع المسلح المستمر وانعدام الأمن يمثل تحديات جلية - على سبيل المثال، قد تمنع ظروف النزاع الوصول إلى مناطق معينة وتجعل من المستحيل الوصول إلى المهاجرين وكذلك الأشخاص الآخرين المتضررين. هذا يحد من قدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على تقديم استجابة محايدة وعادلة.

تحدٍ إضافي وموضوعي للغاية يتعلق ببناء الثقة وتجنب الضرر أثناء النزاع المسلح وبعده، يتعلق بالحاجة إلى حماية البيانات الشخصية والحساسة بشكل صارم وتحمل مسؤولية كيفية التعامل مع البيانات وتأمينها في جميع الأوقات.[ج]

يعتمد التعامل مع هذه التحديات ودعم الثقة في الجهات الفاعلة الإنسانية في حالات النزاع المسلح على الاستقلال المتصور والفعلي للمنظمات الإنسانية وتأكيد أنها لا تتصرف نيابة عن أي سلطة / طرف وتقوم بإجراء تقييمات محايدة وعادلة.

أ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، *"تعليق على الاتفاق العالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"*، 2017.

ب يتمتع المهاجرون المحاصرون في النزاعات بالحماية بموجب القانون الإنساني الدولي بصفتهم مدنيين. انظر هيلين أوبريغون جيسكين، "حماية المهاجرين بموجب القانون الإنساني الدولي"، *المجلة الدولية للصليب الأحمر* رقم (2017) 904.

ج اللجنة الدولية للصليب الأحمر"المساءلة أمام الإطار المؤسسي للأشخاص المتضررين"، 2019؛ حول إدارة البيانات والمعلومات الشخصية في النزاعات المسلحة، انظر أيضًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر، *"المعايير المهنية لأعمال الحماية"*، 2018.

دراسة الحالة ب: أصوات المهاجرين في الأرجنتين

المصدر: Cruz Roja Argentina

الصليب الأحمر الأرجنتيني يوفر الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين المحتاجين من العديد من البلدان الذين يصلون إلى حدودها ويسافرون عبرها.

اتسمت العلاقات والتفاعلات الإيجابية بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمهاجرين بالكفاءة والنزاهة التي أظهرها الموظفون والمتطوعون على أرض الواقع. كانت هذه العلاقات والتفاعلات الإيجابية ضرورية لبناء الثقة.

"لقد حظيت بتجربة جيدة جدًا مع الصليب الأحمر هنا في الأرجنتين، وبالطبع أثق بها، لأنهم يوفرن لي كل ما احتاجه من مساعدة ومعلومات وغيرها من الأشياء. وكانوا دائمًا يعاملونني جيدًا، وكانت السيدة تانيا دائمًا على دراية بوضعي وفعلت كل ما في وسعها لمساعدتي (روبرتو، مهاجر في الأرجنتين).

أكد المهاجرون على أهمية قيام الموظفين والمتطوعين بإنشاء مساحة آمنة وسريعة الاستجابة لتلبية احتياجاتهم واحتياجات أطفالهم، حيث تكون إنسانية المهاجرين محور الاستجابة:

"... في حالتي، ساعدني الصليب الأحمر هنا في الأرجنتين. لقد ساعدني ذلك عندما دخلت عبر إيغوازو مع أطفالي... الطريقة التي عاملونا بها، وكيف لعبوا مع أطفالي عندما كانوا متوترين بشأن الموقف، والدفء الذي عاملونا به... سأكون دائمًا ممتنًا (ماريو، مهاجر في الأرجنتين).

كما أكد المهاجرون على أهمية قدرة الموظفين والمتطوعين على القيام بعملهم بكفاءة، على سبيل المثال، من خلال تزويد المهاجرين بإحالات آمنة ومعلومات موثوقة وجيدة:

"أتذكر أنهم أيضًا جعلونا نتواصل مع المنظمات الأخرى التي ساعدتنا... السيد فرانسيسكو، الذي كان دائمًا متاحًا وساعدنا في حل كل شيء (ماريو، مهاجر في الأرجنتين).

وفي المقابل، اتسمت التفاعلات السلبية بين المهاجرين والموظفين والمتطوعين بعدم الاحترام وعدم التعاطف:

"لدي تجربة مع الصليب الأحمر في [بلد آخر]، كنت مسافرًا وكانوا على الحدود. لقد قدموا لنا مأوى لأننا أتينا مع الأطفال، لكنهم تحدثوا إلينا بنبرة سيئة جعلتنا نشعر بالسوء الشديد. لقد أخبرونا بطريقة وقحة للغاية أنه يتعين علينا الانفصال وأن النساء في جهة والرجال في جهة أخرى وأنهم لن يتحملوا مسؤولية من يضيع. كما لو كان سجنًا وكنا مجرمين. أولئك الذين كانوا يعملون هناك، كانوا يهينون الناس، حيث ينظروا إليك بشكل سيء ويحبطوك" (لوتشيا، مهاجرة في الأرجنتين).

ويمكن أن تؤدي هذه التفاعلات إلى خلق أو تعزيز انعدام الثقة والمخاوف المرتبطة بالمنظمات الإنسانية بطرق تؤثر سلبًا على إمكانية الحصول على المساعدة والحماية مستقبلًا. كما أوضحت لوتشيا:

"بعد أن رأيت كيف قدموا المساعدة في [بلد العبور]، لم أر منظمة أخرى في بلد آخر، في الواقع، سافرت إلى الأرجنتين ولم أر أي شيء طوال الطريق. ولكن حتى لو رأيتهم، لا أعرف ما إذا كنت سأقترب منهم، بسبب هذا الشعور السيء الناتج عما مررت به... أشعر أنهم ما كانوا ليهتموا بي، من يدري كيف كانوا سيعاملوننا... من الأفضل أن نستمر في الاعتماد على أنفسنا، حتى نحد من حجم المشكلات التي نواجهها" (لوتشيا، مهاجرة في الأرجنتين).

إن التجربة الحية للمهاجرين في الأرجنتين مفيدة في وضع نتائج بيانات المسح الكمي في سياقها، حيث يرى المهاجرون في جميع أنحاء البلدان التي شملتها الدراسة أن موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يتمتعون بالكفاءة في الاستجابة لاحتياجاتهم ومعاملتهم باحترام وكرامة. في جميع البلدان، وافق معظم المهاجرين (72%) الذين شملهم الاستطلاع على العبارة القائلة بأن "الموظفين والمتطوعين من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مجهزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها" (انظر الشكل 6). وبالمثل، وافق معظم المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع (85%) على العبارة القائلة بأن "الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر يعامل المهاجرين باحترام وكرامة" (انظر الشكل 6). وفي كلتا الحالتين، اختلفت التصورات بين البلدان، وفي حين كانت النتائج إيجابية بشكل عام، من المهم ملاحظه أنه في بعض السياقات كان لدى ما يقرب من 1 من كل 3 مهاجرين شملهم الاستطلاع مخاوف بشأن قدرة الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر على فهم احتياجاتهم والاستجابة لها أو معاملتهم باحترام وكرامة. تؤكد هذه النتائج على أهمية جمع التعليقات في الوقت الفعلي من المهاجرين من أجل معالجة المخاوف والاستجابة لها.

تشير البيانات المصنفة بناءً على الوضع القانوني للمهاجرين المبلغ عنه ذاتيًا إلى الحاجة إلى مزيد من الجهود لتعزيز الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء، وكذلك أولئك الذين حددوا وضعهم على أنه "آخر".

يوضح الشكل 7 أن هذه المجموعات كانت الأقل احتمالاً للموافقة على أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كانت لديها القدرة على فهم احتياجاتها والاستجابة لها. وافق 67% فقط من أولئك الذين رُفض طلبهم للجوء، و 54% ممن حددوا وضعهم على أنهم "آخرون" على العبارة القائلة بأن "الموظفين والمتطوعين من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مجهزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها". ومع ذلك، وافق 77% و 78% على التوالي على عبارة "يعامل الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر المهاجرين باحترام وكرامة".

إحدى النتائج المهمة التي تظهر من المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز هي القيمة التي يوليها المهاجرون أنفسهم للتطوع أو العمل في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر. كما هو موضح في دراسة الحالة "ج" ، يمكن اعتبار اهتمام المهاجرين بالانضمام إلى الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر علامة على الثقة في المنظمة وشموليتها. والأهم من ذلك، فإن إدراج المهاجرين من خلال الخدمة التطوعية - وفرص العمل المحتملة - أمر ذو قيمة كبيرة ليس فقط للمهاجرين أنفسهم، ولكن أيضًا لـ الصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث يتمتع المهاجرون ذوو التجربة الحية برؤى وخبرات فريدة لتوجيه عمل المنظمات الإنسانية نحو أفضل السبل للاستجابة لأولوياتهم واحتياجاتهم ونقاط قوتهم.[70]

الشكل 6. وجهات نظر المهاجرين حول كفاءة ونزاهة الصليب الأحمر والهلال الأحمر (% يوافقون)

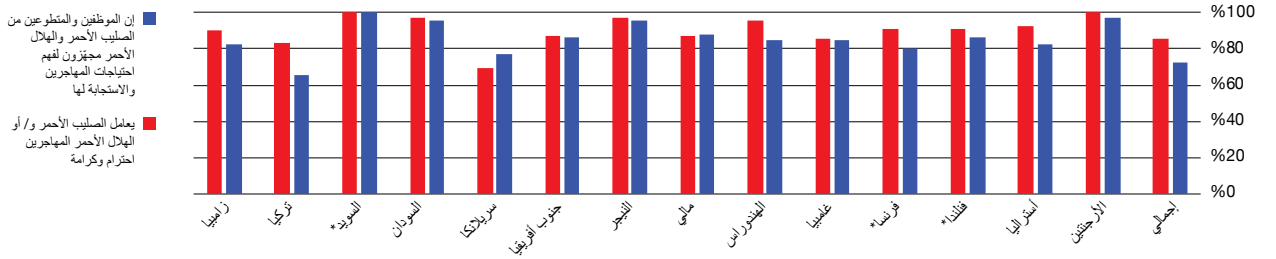

الشكل 7. وجهات نظر المهاجرين حول كفاءة ونزاهة الصليب الأحمر والهلال الأحمر (% يوافقون، حسب الوضع القانوني)

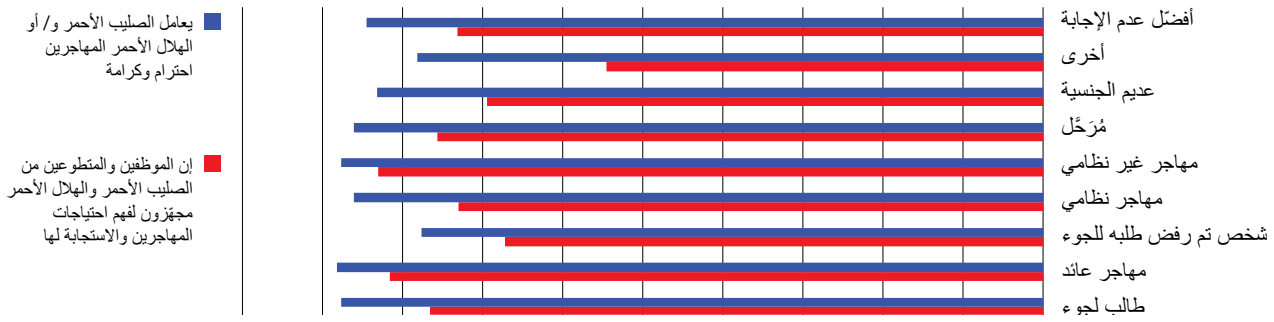

دراسة حالة ج: أصوات المهاجرين في أستراليا وفنلندا والسويد

المصدر: مارو سندارون

متطوعو الصليب الأحمر السويدي يرحبون باللاجئين الذين وصلوا على متن عبّارات من أوكرانيا إلى ميناء نينسهامن

الخدمة التطوعية هي واحدة من المبادئ الأساسية السبعة للحركة وهي عنصر أساسي في كيفية عمل الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء العالم. تعد التفاعلات الإيجابية مع متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر ضرورية لبناء الثقة والحفاظ عليها مع المهاجرين. وبنفس القدر من الأهمية، فإن العديد من المهاجرين الذين تمت مقابلتهم في بلدان مثل أستراليا والسويد قد تطوعوا سابقًا، أو يتطوعون حاليًا مع الجمعيات الوطنية، مثل جمعية الصليب الأحمر الأسترالي (ARCS) والصليب الأحمر السويدي (SRC)، بينما أعرب المهاجرون في بلدان أخرى (مثل فنلندا) عن رغبتهم واستعدادهم للقيام بذلك.

العمل التطوعي هو مؤشر على الاندماج والثقة في هذه المنظمات:

"... إلى أي مكان آخر سأذهب؟ ليس لدي عائلة هنا وأشعر أن الصليب الأحمر هو عائلتي. أنا أتطوع هنا وأشعر بالأمان. إذا حدث لي شيء سيئ مرة أخرى، سأذهب إلى الصليب الأحمر للحصول على المساعدة. إنه باب مفتوح دائمًا ولا يغلق أبدًا لأشخاص مثلي. وجودي مع الصليب الأحمر يساعدني على تذكر رحلتي كمهاجرة وأنها تجعل حياتي تتجه نحو الأفضل وتعلمني كيفية الاستمرار في جعل حياتي أفضل" (سامبا، مهاجرة في أستراليا).

يمكن للخدمة التطوعية أن تفيد المهاجرين بعدة طرق: فهي توفر فرصة لاكتساب مهارات جديدة ومشاركة المهارات الموجودة وإنشاء علاقات جديدة ورد الجميل للمنظمات التي دعمتهم سابقًا. في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي التطوع إلى التوظيف:

"إن وظيفتي في الصليب الأحمر نقطة التحول في حياتي... أتيت إلى هذا البلد كلاجئ والآن أدعم اللاجئين عندما يأتون إلى أستراليا" (فرانكلين، مهاجر في أستراليا).

ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الآخرين، وخاصة أولئك الذين ليس لديهم وضع قانوني أو حق العمل، يعد العمل التطوعي منفذًا مهمًا للبقاء مشغولين وللمشاركة في المجتمع.

كما شرحت لنا ليلى في السويد:

"إذا بقيت في المنزل لسنوات دون أن تعرف ما إذا كان بإمكانك البقاء أم لا، وبدون تصريح عمل، فلا يمكنك العمل، لذا، فإن الفرصة الوحيدة لتمضية الوقت هي العمل التطوعي" (ليلى، مهاجرة في السويد).

وبواسطة سلام في فنلندا:

"أتمنى أن يكون هناك عمل تطوعي يمكننا المشاركة فيه. أجلس عدة ساعات بمفردي في المنزل وليس هناك ما أفعله. أود أن أطلب من الصليب الأحمر الفنلندي أن يقدموا لنا شيئًا لنفعله "(سلام، مهاجر في فنلندا).

إن خلق فرص تطوعية للمهاجرين ومعالجة العوائق القائمة أمام المشاركة - سواء في اللغة أو الثقافة، على سبيل المثال - أمر بالغ الأهمية لدعم إدماج المهاجرين ومشاركتهم ولكي يسترشد عمل الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالتجربة الحية للمهاجرين.

6. الحصول على الحماية والمساعدات الإنسانية: الفرص والعوائق طوال الرحلة

الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية

في حين أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر هي مزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين، فإن البيانات توفر أيضًا رؤى مهمة حول وجهات نظر المهاجرين وتجاربهم في العمل الإنساني الأوسع نطاقًا. إن بروز منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في البيانات كمقدم للحماية والمساعدة الإنسانية ليس مفاجئًا نتيجة لطرق أخذ العينات البحثية، كما هو موضح في القسم 4. من بين هؤلاء المهاجرين الذين تلقوا أي شكل من أشكال الدعم أو المساعدة أثناء رحلاتهم، ذكر 62% أن الدعم جاء من جهات فاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من بين مقدمي الخدمات الآخرين (انظر الشكل 8). في بلدان مثل الأرجنتين وأستراليا وهندوراس ومالي والنيجر وجنوب إفريقيا والسودان وتركيا، كانت الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر هي المزود الأكثر شيوعًا للحماية والمساعدة الإنسانية. ومن بين مقدمي الخدمات الآخرين الذين يتم ذكرهم بشكل متكرر الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة (37%) والحكومات (13%) والمنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية (9%) والعائلة أو الأصدقاء (8%)، في حين تم تمثيل المنظمات الدولية والأفراد الآخرين بأعداد أقل. في زامبيا، حيث كانت نسبة كبيرة من المهاجرين من اللاجئين، كان مقدمو الحماية والمساعدة الرئيسيون هم الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة، بينما في سريلانكا، حيث كانت نسبة كبيرة من المهاجرين من العائدين، كانت الحكومة هي المسؤولة. وهذا يؤكد على الدور المهم الذي يمكن لمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواصلة تأديته في تعزيز سلامة المهاجرين وكرامتهم ورفاههم والمساهمة فيهما، بالإضافة إلى أهمية التعاون مع الجهات الفاعلة المحلية والدولية الأخرى لتحقيق هذه الأهداف.

المصدر: جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا

متطوع من جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا يجري مقابلات مع المهاجرين لفهم احتياجاتهم من الحماية والمساعدة الإنسانية.

الشكل 8. على حد علمك، مَن الذي قدّم لك الدعم أو المساعدة؟
(من العينة الفرعية الذين أشاروا إلى أنهم تلقوا المساعدة والحماية)

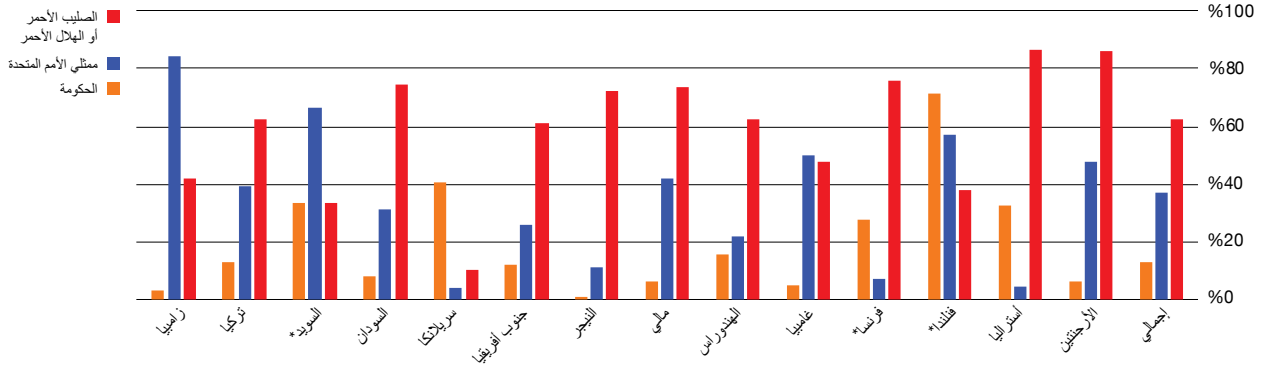

الشكل 9. ما هي الجهة التي ستخبر المهاجرين الآخرين أن يتوجهوا إليها إذا كانوا بحاجة إلى الدعم أو المساعدة؟
(من العينة بأكملها بغض النظر عما إذا كانوا قد تلقوا المساعدة والحماية أم لا)

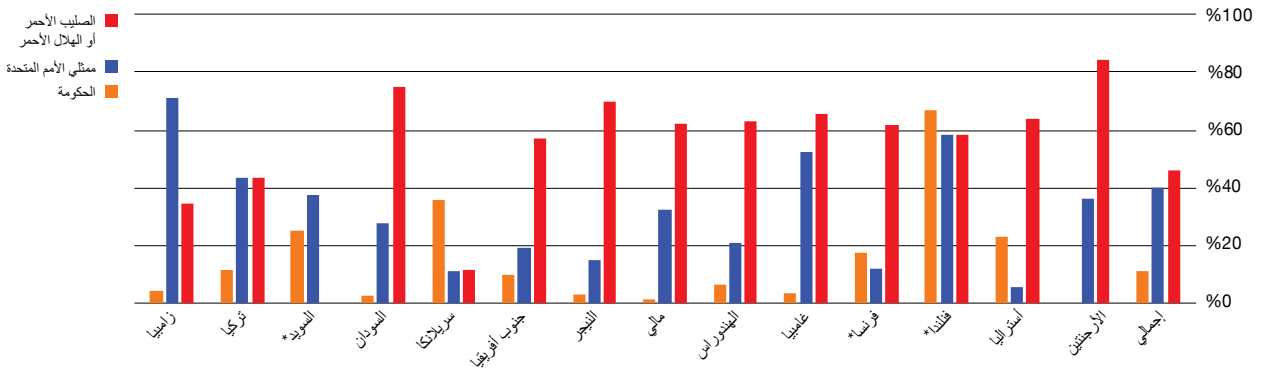

عند طرح سؤال "من الذي يمكنك إخبار المهاجرين الآخرين بالذهاب إليه إذا كانوا بحاجة إلى دعم أو مساعدة؟"، وهو سؤال مصمم لقياس التصورات المتعلقة بكفاءة ونزاهة مقدمي الحماية والمساعدة الإنسانية، ما يقرب من نصف المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع (46%) سيوصون بالصليب الأحمر والهلال الأحمر للمهاجرين الآخرين المحتاجين، قبل التوصية بالجهات الفاعلة في الأمم المتحدة (40%) والحكومات (11%) (انظر الشكل 9). والجدير بالذكر أن هناك اختلافات كبيرة بين البلدان: على سبيل المثال، في بلدان مثل أستراليا، واحد على الأقل من كل أربعة مهاجرين (28%) سيحيل المهاجرين المحتاجين إلى مقدمي خدمات آخرين مثل المنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية، مما يؤكد أهمية الجهات الفاعلة المحلية. في بلدان مثل مالي وتركيا، واحد على الأقل من كل خمسة مهاجرين (23%) لم يعرف إلى أين يحيل المهاجرين الآخرين، مما يؤكد على الأهمية العامة لزيادة المشاركة والمعرفة حول الحماية والمساعدة الإنسانية المتاحة. قد يشير المزيد من التحقيق في هذه النتيجة إلى حاجة الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لزيادة الجهود الحالية للاستجابة للسياقات المحلية، على سبيل المثال من خلال التعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية أو من خلال المشاركة في مبادرات التوعية - مثل الحملات الإعلامية أو توظيف المتطوعين والموظفين الذين لديهم تجربة حية للهجرة - لزيادة الوعي والوصول لجميع المحتاجين للمساعدة.

واستناداً إلى المقابلات الشخصية ومناقشات مجموعات التركيز، تباينت آراء المهاجرين بشأن الحماية والمساعدة الإنسانية المقدمة من الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمات إنسانية أخرى. في حين كانت الاستجابات الإجمالية إيجابية، كان المهاجرون أيضًا واضحين جدًا بشأن القيود المفروضة على الحماية والمساعدة الإنسانية المقدمة في جميع البلدان من جميع المنظمات. في بلدان متنوعة مثل أستراليا وجنوب إفريقيا والسويد وزامبيا، تحدث المهاجرون في المقابلات و مناقشات مجموعات التركيز عما كان ينقصهم وعبروا عن خيبة أملهم وإحباطهم، على الرغم من أن هذا لا يبدو أنه يؤدي إلى عدم الثقة:

- في أستراليا، كان يأمل المهاجرون في إمكانية تقديم الحماية والمساعدة الإنسانية لفترة أطول من الفترة الأولية للتسوية، بينما أكد آخرون على ضرورة حصول جميع المهاجرين (بغض النظر عن وضعهم القانوني) على المساعدة والحماية من المنظمات الإنسانية.
- أعرب المهاجرون في جنوب إفريقيا عن توقعهم بإمكانية تقديم الحماية والمساعدة الإنسانية على أساس منتظم، بدلاً من الدعم غير المنسق والضئيل في كثير من الأحيان من مختلف المنظمات.
- أعرب المهاجرون في السويد عن عدم الثقة والإحباط عند طلب الحماية والمساعدة الإنسانية وعدم تلقيها بينما تلقى مهاجرون آخرون (على سبيل المثال، من بعض البلدان أو الأعراق أو المجموعات اللغوية) المساعدة التي لم يتلقوها هم أنفسهم.
- وفي زامبيا، أكد المهاجرون أن الحماية والمساعدة الإنسانية لا تصل إلى جميع المهاجرين المحتاجين، وأنه حتى بالنسبة لأولئك الذين يتلقونها، فإن مستويات الحماية والمساعدة غير كافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وعلى هذا النحو، أعرب المهاجرون عن قلق واضح من أن الكمية والنطاق الحاليين للحماية والمساعدة الإنسانية لا يعالجان بشكل كامل احتياجاتهم ومواطن ضعفهم.

دراسة حالة د: أصوات المهاجرين في جزر المالديف

المصدر: الهلال الأحمر المالديفي

فرق عمل الهلال الأحمر المالديفي تتبادل المعلومات الصحية باللغات التي يفهمها المهاجرون ويعززون الوصول إلى الخدمات ذات الصلة لضمان حصول الجميع على معلومات مهمة لحماية أنفسهم وعائلاتهم من COVID-19 والحصول على اللقاحات.

توفر نتائج الاستقصاء رؤى أوسع حول من يثق به المهاجرون وانعدام الثقة في جزر المالديف (انظر الشكل 10). كان المهاجرون أكثر ميلًا إلى الوثوق بالعائلة والأصدقاء (74%) لفعل الصواب، يليهم المهاجرون الآخرون (61%) والزعماء الدينيون (57%). في المقابل، كان المهاجرون الأقل احتمالًا للثقة في الصحفيين ووسائل الإعلام (32%) يليهم منظمات المجتمع المحلي (39%) وقادة الحكومة (40%). تواجدت الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى في مكان ما حيث: 55% من المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع إما "يثقون في الغالب" أو "يثقون كثيرًا" بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في حين أن 41% إما "يثقون في الغالب" أو "يثقون كثيرًا" بمنظمات إنسانية أخرى.

ومع ذلك، كانت هناك أيضًا درجة من عدم الثقة أو التناقض تجاه المنظمات الإنسانية: على سبيل المثال، أعلن حوالي ربع المهاجرين أنهم إما "لا يثقون على الإطلاق" أو "لا يثقون كثيرًا" بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (21%) أو المنظمات الإنسانية الأخرى (26%)، بينما أعلن ربع آخر على الأقل درجة من التناقض ("محايد أو لا أعرف") تجاه الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (25%) أو تجاه المنظمات الإنسانية الأخرى (33%). يتوافق هذا مع النتائج البحثية الأوسع نطاقاً التي مفادها أنه لا تحظى الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو المنظمات الإنسانية الأخرى بثقة عالمية من قبل المهاجرين على الرغم من ثقة الكثيرين بها - تعتمد الثقة غالبًا على ظروف رحلتهم وتجاربهم الشخصية والسياقات المحلية.

الشكل 10. جزر المالديف: إلى أي مدى تثق بهذه المجموعة أن يفعلوا الصواب؟

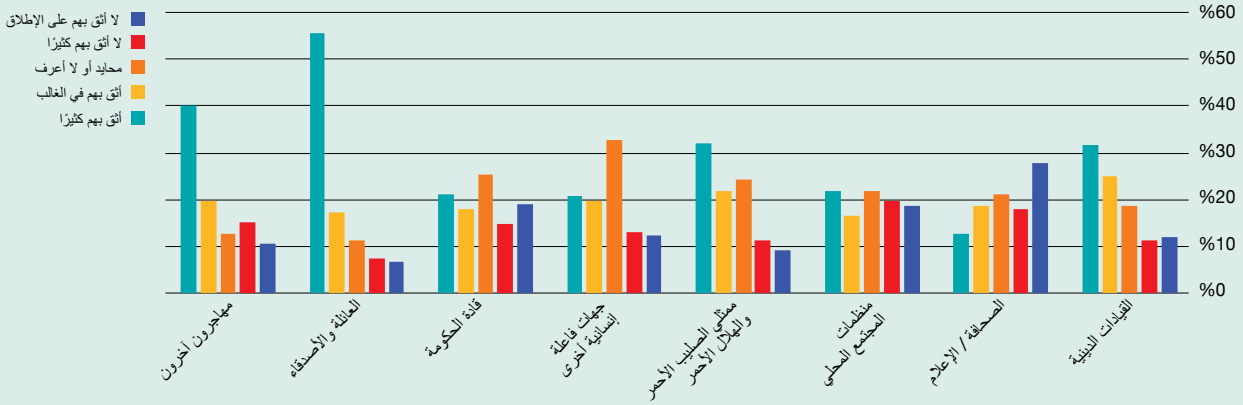

دراسة حالة د (متابعة)

الشكل 11. المالديف: تصورات المهاجرين حول الدعم والمساعدة الإنسانية.

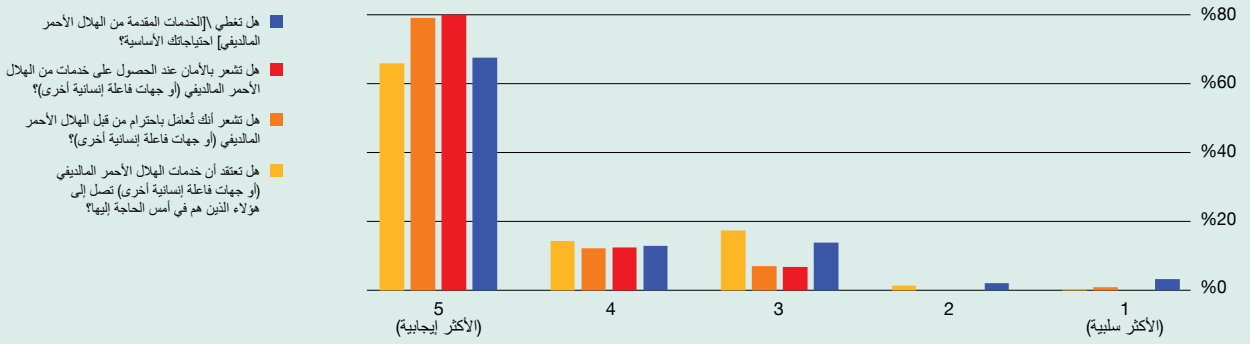

وبالنظر إلى مزيد من التفاصيل حول تصورات المهاجرين للعمل الإنساني، تكشف البيانات عن تناقض مهم: في حين أن 27% فقط من المهاجرين تلقوا أي شكل من أشكال الحماية أو المساعدة من الهلال الأحمر المالديفي (MRC) (بشكل أساسي في الحصول على الرعاية الصحية والمعلومات وأدوات النظافة أو المواد الغذائية)، كان رأي الغالبية إيجابي حول الجوانب الرئيسية للدعم الإنساني (الشكل 11). على سبيل المثال، صرح ثمانية من كل عشرة مهاجرين (80%) أنهم شعروا "دائمًا" بمعاملة محترمة من الهلال الأحمر المالديفي (ومنظمات إنسانية أخرى) وأنهم شعروا "دائمًا" بالأمان عند حصولهم على الخدمات من من الهلال الأحمر المالديفي (ومنظمات إنسانية أخرى). تشمل التفسيرات المحتملة لذلك ما يلي: تلقى المهاجرون المساعدة والحماية من منظمات أخرى (وبالتالي كانت تصوراتهم بشأن القضايا المتعلقة بالاحترام أو السلامة تعكس تلك التجارب)؛ أو لم يتلق المهاجرون المساعدة والحماية من الهلال الأحمر المالديفي (أو منظمات إنسانية أخرى) ولكن لديهم تفاعلات أو تجارب إيجابية في سياقات أخرى؛ أو تصورات المهاجرين حول المساعدة الإنسانية والحماية كانت تعكس آمالهم وتوقعاتهم (بدلًا من تجربتهم الحية الفعلية).

وأخيرًا، كما هو موضح في الشكل 12، ظهرت دروس مهمة من وجهة نظر أولئك الذين لم يتلقوا أي شكل من أشكال المساعدة أو الحماية من الهلال الأحمر المالديفي (73%). صرح أكثر من الثلث (39%) بأنهم "لم يسمعوا أبدًا عن الهلال الأحمر المالديفي" وهذا هو سبب عدم تلقيهم المساعدة مطلقًا. كانت العوامل الرئيسية الأخرى وراء محدودية الحصول على الخدمات والمساعدة مرتبطة أيضًا بقضايا الوعي: حوالي واحد من كل عشرة مهاجرين لم يكن متأكدًا من كيفية الوصول إلى الهلال الأحمر المالديفي (13%) أو لم يكن متأكدًا من الخدمات التي تقدمها المنظمة (9%).

كما هو مذكور أدناه، فإن هذا يتناسب مع النتائج عبر البلدان الأخرى التي تشير إلى أن الوعي عائق رئيسي أمام الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية. وهذا يؤكد الحاجة إلى زيادة الاندماج مع المهاجرين لضمان حصول الجميع - بغض النظر عن الوضع القانوني - على المعلومات المطلوبة للحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية المتاحة عند الحاجة.

الشكل 12. المالديف: إذا لم تتلق أي مساعدة من الهلال الأحمر المالديفي، يرجى ذكر السبب.

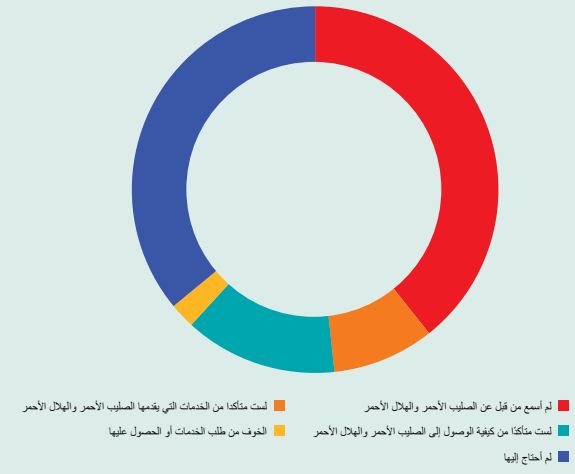

الحماية والمساعدة الإنسانية: سلسلة من الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها

ينعكس نطاق المستويات والأشكال الحالية للحماية والمساعدة الإنسانية بشكل أكبر في بيانات الاستقصاء. طرحت أدوات البحث أسئلة منفصلة حول ما إذا كانوا قد تلقوا أي مساعدة أو حماية أثناء رحلتهم وفي أي مرحلة تم تلقيها، وشكل المساعدة أو الحماية. سُئل المهاجرون بشكل منفصل "هل احتجت إلى مساعدة أو حماية في أي مرحلة من مراحل رحلتك ولكنك لم تحصل عليها؟" مع أسئلة متابعة تتعلق بمرحلة الرحلة وتصورهم لسبب عدم تلقيهم المساعدة أو الحماية. في حين أفاد ما يقرب من نصف المهاجرين (44%) الذين شملهم الاستطلاع أنهم تلقوا شكلاً من أشكال الحماية والمساعدة في مرحلة أو أكثر من مراحل رحلتهم، أفاد أكثر من ثلاثة أرباعهم (79%) أنهم كانوا بحاجة إلى المساعدة والحماية في مرحلة أخرى ولكنهم لم يتلقوها. (انظر الشكل 13). تعكس هذه البيانات تجربة المهاجرين الإجمالية في تلقي المساعدة والحماية أو الحاجة إليها من مختلف الجهات الفاعلة. تثير هذه الفجوة أسئلة مهمة حول مدى وفعالية العمل الإنساني للمهاجرين طوال رحلات هجرتهم. في بعض البلدان، مثل الأرجنتين (85%) وزامبيا (78%)، أفاد معظم المهاجرين أنهم تلقوا الدعم أو المساعدة في مراحل مختلفة من رحلاتهم. ومع ذلك، في جميع البلدان، أبلغ ما لا يقل عن ثلث المهاجرين عن حاجة غير ملباة للحماية والمساعدة الإنسانية في مرحلة ما خلال رحلتهم.

في بلدان مثل مالي وتركيا والسودان (انظر الشكل 14)، كانت الاحتياجات غير الملباة كثيرة، حيث أبلغ 76% و 84% و 76% من المهاجرين، على التوالي، عن حاجة للحماية والمساعدة الإنسانية غير ملباة. من بين المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع في مالي، حيث عرّف معظم المهاجرين أنفسهم كمهاجرين عائدين (44%) أو مهاجرين غير نظاميين (27%)، تم الإبلاغ بشكل متكرر عن الاحتياجات غير الملباة أثناء العبور (حيث أبلغ 37% عن احتياجات غير ملباة أثناء العبور أو السفر). من بين المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع في تركيا، حيث عرّف معظم المهاجرين أنفسهم كلاجئين (65%)، تم الإبلاغ عن الاحتياجات غير الملباة بشكل متكرر في بلد المقصد (حيث أبلغ 49% عن احتياجات غير ملباة في تلك المرحلة). كان هذا هو الحال أيضًا في السودان، حيث عرّف معظم المهاجرين أنفسهم على أنهم لاجئين (74%) (وحيث أبلغ 37% عن احتياجات لم تتم تلبيتها في بلد المقصد). وأبلغ المهاجرون أيضًا في هذه البلدان الثلاثة عن عدم تلبية الحاجة إلى الحماية والمساعدة في بلدان ميلادهم (CoB) قبل المغادرة أو عند العودة. وهذا يؤكد حجم الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين في سياقات مختلفة والحاجة إلى نهج متكامل يعالج الاحتياجات الإنسانية طوال مسار الهجرة، بغض النظر عن الوضع القانوني. كما نوقش في مربع النص أ (انظر القسم 5)، تتفاقم هذه العوائق التي تحول دون حصول المهاجرين على المساعدة في حالات النزاع المسلح.

الشكل 13. حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من أي جهة فاعلة، جميع مراحل رحلتهم)

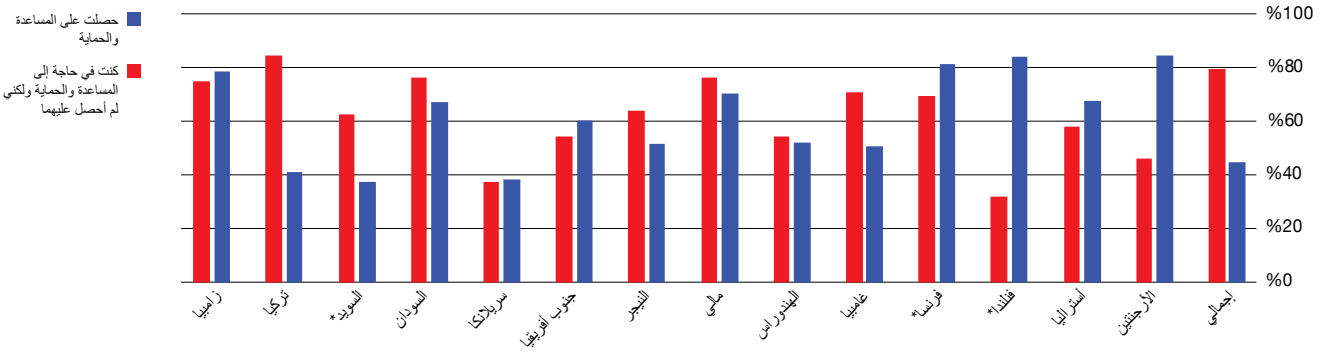

الشكل 14. هل احتجت في أي مرحلة من مراحل رحلتك إلى المساعدة والحماية ولكنك لم تحصل عليها؟ (من أي جهة فاعلة، حسب مراحل رحلتهم)

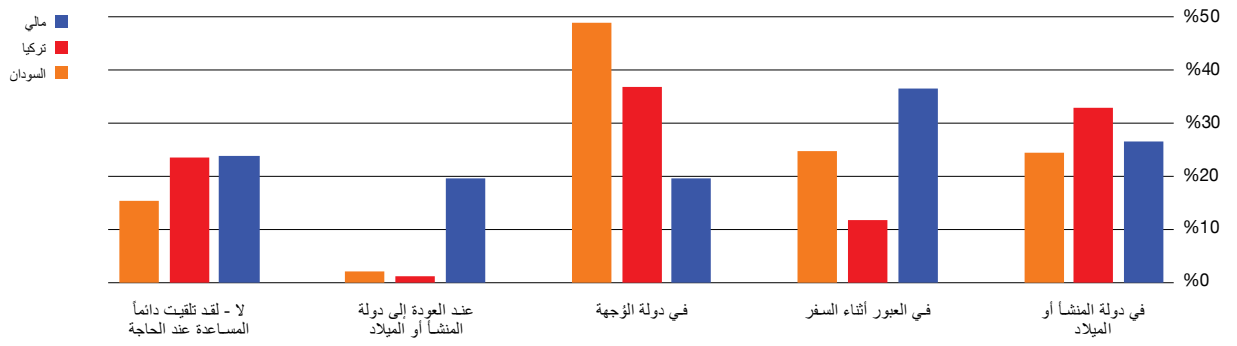

تكشف البيانات التي تم جمعها عبر البلدان بشكل عام أنه في حين يتم تلبية بعض احتياجات الحماية والمساعدة الإنسانية، لا تزال هناك سلسلة من الاحتياجات غير الملباة عبر بلدان المنشأ/العودة والعبور والمقصد. إن إلقاء نظرة فاحصة على البيانات من زامبيا يعطي مثالاً على القيود المفروضة على أشكال المساعدة والحماية المتاحة (انظر الشكل 15)، ولكن تجدر الإشارة إلى أن النتائج من زامبيا ليست معزولة وتستخدم هنا لأغراض توضيحية فقط. كما لوحظ أعلاه، أفاد 78% من المهاجرين في البلاد أنهم تلقوا الدعم أو المساعدة في مرحلة واحدة من رحلاتهم، ومع ذلك أبلغ عدد كبير أيضًا (75%) عن عدم تلبية حاجتهم إلى المساعدة والحماية في مرحلة من المراحل. في العينة من زامبيا، أبلغ 42% من المهاجرين عن عدم تلبية الحاجة إلى الحماية والمساعدة في بلد ميلادهم، بينما أفاد 7% فقط أنهم تلقوا أي دعم أو مساعدة هناك. وبينما أفاد واحد من كل 5 مهاجرين (22%) بأنه تلقى الحماية والمساعدة أثناء العبور أو السفر، أفاد عدد مماثل (21%) بأنه احتاج إلى الحماية والمساعدة لكنه لم يتلقّاها. حتى في بلد المقصد (أي زامبيا)، وعلى الرغم من عمل المنظمات مثل جمعية الصليب الأحمر في زامبيا (ZRCS) التي قدمت الدعم أو المساعدة لأكثر من نصف المهاجرين (54%) استمر أكثر من واحد من كل 10 مهاجرين (15%) في الإبلاغ عن حاجة غير ملباة. تعكس هذه الأرقام التعليقات والآراء التي قدمها المهاجرون في مناقشات مجموعات التركيز، حيث سلطوا الضوء على القيود المفروضة على الحماية والمساعدة الإنسانية المتاحة لهم من المنظمات. كما أخبرنا بيير، "نحن نتلقى المال ولكن هذا لا يكفي؛ ونتيجة لذلك كانت هناك حالات سوء تغذية" (بيير، مهاجر في زامبيا). وبالمثل، وفقًا لأندريه، "لم تكن المساعدة كافية لأن لدينا أسرًا لم تتلق دعمًا" (أندريه، مهاجر في زامبيا).

قدم المهاجرون الذين شملهم الاستطلاع في جميع البلدان، وكذلك أولئك الذين أجريت معهم المقابلات و مناقشات مجموعات التركيز المزيد من الأدلة حول مدى قصور الحماية والمساعدة الإنسانية في تلبية احتياجاتهم الأكثر إلحاحًا. وافق 49% فقط من المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع على العبارة القائلة بأن "الحماية والمساعدة التي تقدمها المنظمات الإنسانية تغطي أهم احتياجات المهاجرين" (انظر الشكل 16). كانت هناك اختلافات كبيرة مجددًا من بلد إلى آخر. في حين أن نسبة أعلى من المهاجرين في الأرجنتين (92%) والنيجر (92%) والسودان (93%) اتفقت مع الفرضية، وافقت نسبة أقل من المهاجرين في غامبيا (61%) وتركيا (42%) زامبيا (56%).

الشكل 15. زامبيا: حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من قبل أي جهة فاعلة، حسب مرحلة رحلتهم)

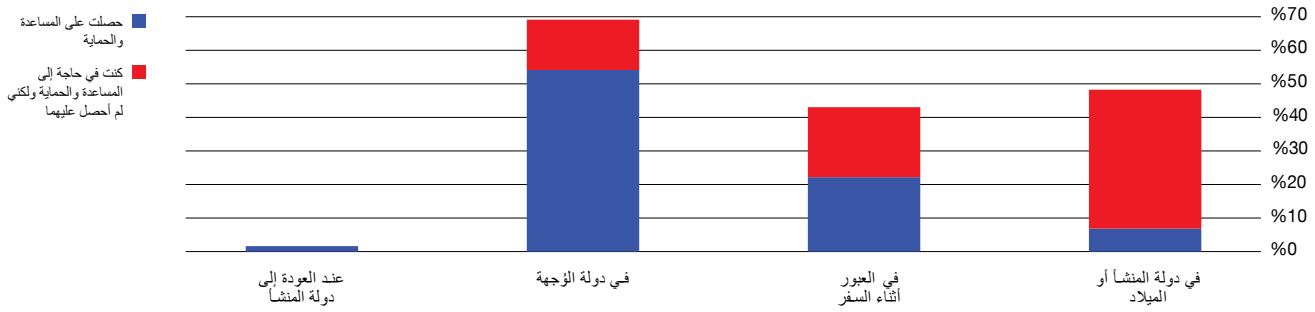

الشكل 16. تغطي المساعدة والحماية التي تقدمها المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين (% موافقون)

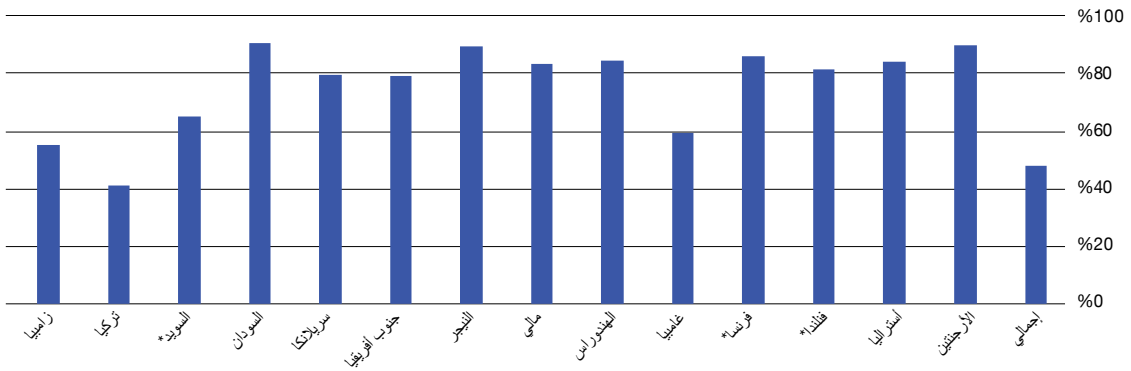

كما هو موضح بمزيد من التفاصيل في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز، فإن الاحتياجات غير الملباة هائلة. وتحدث المهاجرون في جميع البلدان عن الحاجة إلى توسيع نطاق وكمية أشكال المساعدة والحماية القائمة (على سبيل المثال من خلال طلبات الحصول على مزيد من الملابس والمأوى ودعم الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية ومستلزمات النظافة الشخصية والكرامة). بالإضافة إلى ذلك، لفت المهاجرون الانتباه أيضًا إلى الحاجة إلى إعادة التفكير في جودة أو شكل الحماية والمساعدة المتاحة:

- تحدث المهاجرون في الأرجنتين وهندوراس عن الحاجة إلى معلومات دقيقة وموثوقة للحد من ضعفهم طوال رحلاتهم (مثل المعلومات وأرقام الاتصال بشأن المساعدة والخدمات المتاحة، ومعلومات عن الإجراءات القانونية/الإدارية التي مطلوب منهم القيام بها).
- وتحدث المهاجرون في فنلندا عن الحاجة إلى أن تكون المساعدة والدعم الإنساني أكثر شمولية لضمان وصولهم إلى جميع المحتاجين، حيث يتم توفيرها بطريقة تتغلب على العوائق اللغوية أو نقص المهارات التقنية أو محدودية الوصول إلى الإنترنت.
- تحدث المهاجرون في جنوب إفريقيا وزامبيا عن الحاجة إلى أشكال من المساعدة والحماية غير متوفرة لهم بعد - مثل الأنشطة المدرة للدخل أو برامج كسب العيش أو توفير الأراضي الزراعية والمدخلات الزراعية - والتي من شأنها أن تسمح لهم بتحقيق درجة من الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي.

العوائق الرئيسية للحصول على الخدمات: الوعي والتوافر والأهلية

تكشف البيانات سلسلة من العوائق التي تحول دون قدرة المهاجرين واستعدادهم لطلب الحماية والمساعدة الإنسانية والحصول عليها. في حين أن العديد من الحواجز تتعلق بالموقع أو السياق، تشير النتائج بشكل عام إلى أن القضايا المتعلقة بالإنصاف وإدراج العمل الإنساني هي مصدر قلق للمهاجرين. الحواجز الأكثر شيوعًا التي ذكرها المهاجرون هي: (1) عدم معرفة مكان الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية عند الحاجة؛ و(2) عدم وجود أي دعم أو مساعدة على الإطلاق. كما يتضح من بيانات الاستطلاع، قال 40% من المهاجرين الذين لم تتم تلبية احتياجاتهم للحماية والمساعدة الإنسانية عند سؤالهم عن سبب عدم تلقيهم المساعدة، "لم أكن أعرف من أين أحصل على الدعم" (انظر الشكل 17). وتبع ذلك 37% من المهاجرين الذين قالوا أنه "لم يكن هناك دعم متاح". كان هذان السببان - نقص الوعي وقلة التوافر - السببين الأكثر تكرارًا من قبل المهاجرين في جميع البلدان التي شملها الاستطلاع (باستثناء السويد، التي كان حجم العينة فيها منخفضًا). كان نقص الوعي أيضًا عائقًا رئيسيًا تم تحديده في جزر المالديف (انظر دراسة الحالة د أعلاه) من المشاركين في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز في بلدان أخرى (انظر دراسة الحالة هـ أدناه). ومن العوائق الأخرى التي يتم الاستشهاد بها بشكل متكرر في جميع البلدان عدم الأهلية للحصول على الدعم (21%). والأهم من ذلك، أن هذه العوائق الثلاثة - الوعي والتوافر والأهلية - تم الإبلاغ عنها باستمرار من قبل المهاجرين بغض النظر عن وضعهم القانوني.

الشكل 17. ما هو سبب عدم تلقيك المساعدة والحماية؟

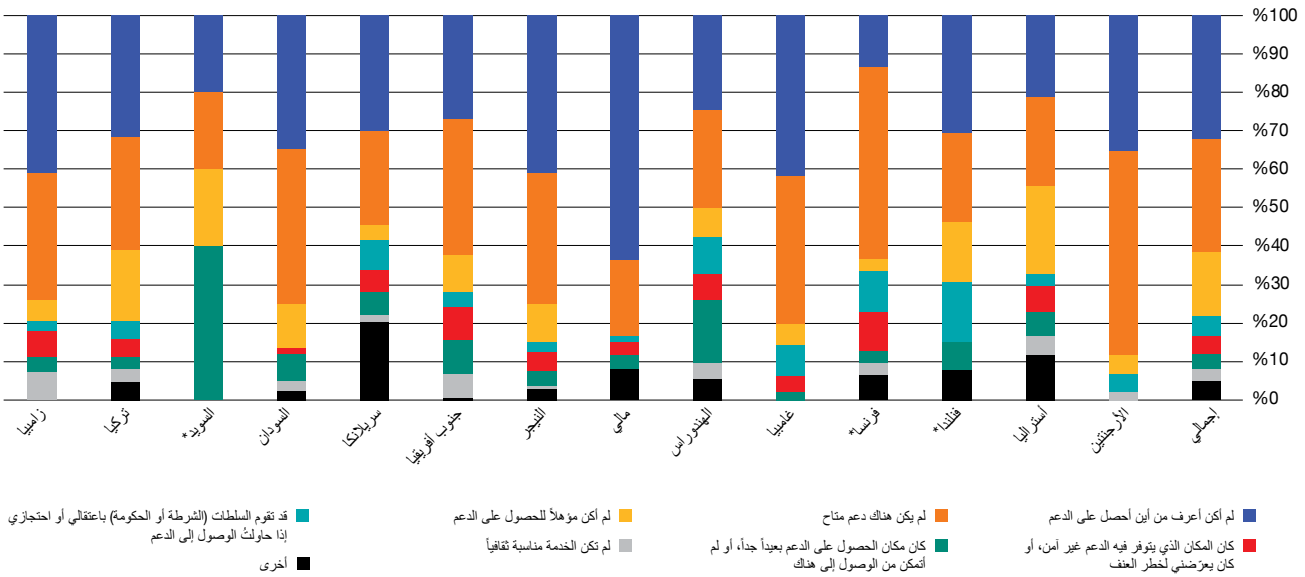

دراسة حالة هـ: أصوات المهاجرين في أستراليا والأرجنتين والسويد

كانت العوائق المتعلقة بالوعي والتوافر والأهلية موضوعات متكررة في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز. أكد مهاجرون مثل إستيلا أن نقص الوعي حول مكان الحصول على الدعم والمساعدة يمكن أن يزيد من الشعور بالوحدة والعجز:

"أعتقد أن العقبة الرئيسية التي يمكن أن يواجهها المهاجر في عدم تلقي المساعدة هي عدم معرفة إلى أين يذهب بالتحديد. إنه الجهل بوجود كيانات يمكنها مساعدتنا ومكان العثور عليها. وهذا هو أصعب شيء بالنسبة للمهاجر، لأنك تشعر بالوحدة ولا تعرف إلى أين تذهب "(إستيلا، مهاجرة في الأرجنتين).

كما لاحظ مهاجرون مثل فرح، فإن عدم إمكانية الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة لا يعيق فقط قدرة المهاجرين على الحصول على الدعم والمساعدة، بل يضطرهم أيضًا للاعتماد على أفراد أو شبكات أخرى (أحيانًا أقل مصداقية):

"... أي نوع من المساعدة مرحب به ... يجب أن يحصل الجميع على معلومات موثوقة من هذه المنظمات. لأننا كمهاجرين، نعاني من المعلومات المخادعة [غير الموثوقة] التي يقدمها لنا وكلاء الهجرة، على سبيل المثال" (فرح، مهاجرة في أستراليا).

أعرب المهاجرون في المقابلات و مناقشات مجموعات التركيز في جميع البلدان عن أسفهم لعدم توفر الدعم أو المساعدة في مرحلة أو أخرى من رحلاتهم. في مثال المهاجرين الذين سافروا عبر أمريكا الجنوبية للوصول إلى الأرجنتين، تحدث المهاجرون عن عبور البلدان دون رؤية أو مقابلة الجهات الفاعلة الإنسانية على الإطلاق (بما في ذلك منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر). ومع ذلك، في بلدان أخرى، قال مهاجرون مثل زارا إنه حتى عند تواصلهم مع المنظمات، قد لا يتوفر لهم الدعم والمساعدة:

"وضعنا صعب، ساعدتنا جميع المنظمات في بدء الأمر، ولكن الآن، نسيتنا جميعًا، ولم يعد أحد يهتم بوضعنا" (زارا، مهاجرة في السويد).

ترتبط مشكلات التوافر ارتباطًا جوهريًا بمحدودية كمية المساعدة الإنسانية ونطاقها وأشكالها: حتى في الحالات التي تتوفر لها المساعدة والدعم من حيث المبدأ، قد لا يتم تقديمها بكميات كافية لتلبية احتياجات المهاجرين بشكل كامل.

وترتبط مسألة الأهلية ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم التمييز أو الظلم على أساس جنسية المهاجر و/أو وضعه القانوني. على سبيل المثال، كانت هناك وجهة نظر مفادها أن مجموعات معينة - الفنزويليون في الأمريكتين والأوكرانيون في أوروبا - مؤهلة للحصول على أشكال الدعم والمساعدة التي لم تكن متاحة للآخرين:

"... لقد رأى الجميع مدى اختلافهم في معاملتنا. أشعر بالحزن حقًا عندما أرى أشخاصًا من أوكرانيا لأنهم مثلنا، لقد غادروا بلدهم بسبب الحرب أيضًا، مثلنا تمامًا وهم ليسوا المذنبين" (أحمد، مهاجر في السويد).

واعتبر المهاجرون هذا ردًا متحيزًا وتمييزًيا في تصرفات ليس فقط السلطات العامة، ولكن أيضًا في المنظمات الإنسانية، الأمر الذي أثر بدوره على ثقتهم:

"وبسبب ما قاله لي هؤلاء المواطنون عن هذه المنظمات... أنهم لم يساعدوا الكولومبيين على الطريق لأنهم لم يتمكنوا إلا من مساعدة الفنزويليين... [بسبب ذلك] لن أطلب المساعدة من المنظمات، لن أفعل ذلك أبدًا. لن أشعر بالراحة أو الهدوء، بل على العكس... سأشعر أنهم لن يساعدوني لمجرد أنني كولومبي..." (أنطونيو، مهاجر في الأرجنتين).

وبالمثل، وبصرف النظر عن التعبير عن المخاوف بشأن التمييز على أساس اللغة والنوع الاجتماعي، تحدث مهاجرون مثل إليزابيث عن وضعهم القانوني كعائق أمام الأهلية:

"يصل الأشخاص بأنواع معينة من التأشيرات، لكنها لا تروي القصة كاملة. إن مجرد وصولنا بتأشيرة مختلفة [ليست تأشيرة إنسانية] لا يعني عدم التعرض للأذى. كان من الممكن أن يعني ذلك الكثير إذا كان هناك أي شيء - مثل "مرحبًا بكم في أستراليا" أو على الأقل بعض المعلومات لمعرفة نظام المجتمع أو كيف يمكنني المشاركة في أي شيء... شعرت وكأننا وحدنا... شعرت أن هناك جدارًا حولنا. كانت عائلتي كلها في مراحل مختلفة من الحياة، وظروف مختلفة. كنا جميعًا نحاول الاتصال بهذا المكان الجديد، بدون شبكات دعم، بدون أي معلومات" (إليزابيث، مهاجرة في أستراليا).

ومن المهم وضع المخاوف المتعلقة بالأهلية والتمييز والظلم في سياقها الصحيح. تعمل العديد من المنظمات الإنسانية في ظروف تزداد فيها الحاجة إلى المساعدة والدعم الإنساني من مجموعات متنوعة من المهاجرين، ولكن الموارد المتاحة ضئيلة ولا تكفي.

المصدر: جمعية الصليب الأحمر الغامبي

جمعية الصليب الأحمر الغامبي توفر الحماية والمساعدة الإنسانية من خلال مراكز الخدمات الإنسانية المتنقلة والثابتة للمهاجرين لتقديم المعلومات وإعادة التواصل مع الأسرة وتوفير الطعام والماء، ويتم ذلك في إطار مشروع "مساعدة وحماية المهاجرين الأكثر ضعفًا في غرب إفريقيا"، بالشراكة مع الصليب الأحمر الإسباني وبتمويل من الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي.

يؤكد هذا التقييم للعوائق الرئيسية التي تحول دون قدرة المهاجرين واستعدادهم لطلب الدعم والمساعدة الإنسانية والحصول عليها رسالة رئيسية من الدراسة: أن المنظمات الإنسانية - بما في ذلك الحركة- لا يمكنها تلبية الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين وحدها. تواجه المنظمات الإنسانية حقيقة الحاجة الإنسانية المتزايدة بين المهاجرين في جميع أنحاء العالم. لا يزال المهاجرون في جميع البلدان يواجهون الموت والعنف وسوء المعاملة وانتهاكات حقوقهم الأساسية طوال طريق الهجرة، ولا يُضمن لهم الوصول الفعّال إلى الخدمات الأساسية (بغض النظر عن وضعهم القانوني) و/أو يواجهون خطر الاحتجاز. كما ذكر المهاجرون العابرون مثل ميغيل:

> ***"خلال الرحلة، واجهت عقبات من الشرطة لأنهم يطلبون الوثائق وأوراق المرور الآمن وأحيانًا المال، وتعرض العديد من زملائي المهاجرين للاعتداء من قبل الجماعات الإجرامية، والمساعدة التي تقدمها سلطات الهجرة للمهاجرين لا تُذكر" (ميغيل، مهاجر في هندوراس)***

أو كما يتذكر المهاجرون مثل أليشا وأحمد، الذين ينتظرون نتيجة عملية طلب اللجوء: "لا يمكنك فعل أي شيء بدون رقم شخصي بالأرقام الأربعة الأخيرة" (أليشا، مهاجرة في السويد) و "إذا أنهت ابنتي وابني المدرسة الثانوية ورغبوا في الدراسة في إحدى الجامعات ولكن القانون يرفض ذلك، حيث لا يُسمح لك لأنه ليس لديك رقم شخصي، ماذا يمكن للمنظمات أن تفعل حيال ذلك؟" (أحمد، مهاجر في السويد).[71]

أظهر العديد من المهاجرين وعيًا شديدًا بحدود العمل الإنساني - كما قالت زاميا بحدة: "المشكلة تكمن في القدرة وليس الإرادة" (زاميا، مهاجرة في السويد). ومع ذلك، أعرب العديد من الآخرين عن خيبة أملهم وإحباطهم تجاه المنظمات الإنسانية لفشلها الملحوظ في دعمهم ودعم الآخرين الذين بحاجة إلى المساعدة. هناك حاجة ملحة لمزيد من المشاركة في الدعوة والدبلوماسية الإنسانية لضمان احترام الدول لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وتعزيز جهودها لمنع وتخفيف المعاناة الإنسانية وتلبية احتياجات الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين، كما هو موضح في أصوات المهاجرين وتجاربهم في هذه الدراسة.[72]

7. الاستنتاجات

استكشف هذا التقرير وجهات نظر المهاجرين بشأن العمل الإنساني والثقة فيه من خلال تقييم تصورات المهاجرين لكفاءة المنظمات الإنسانية ونزاهتها وإنصافها وشموليتها، بما في ذلك الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

تسلط النتائج التي توصلنا إليها الضوء على أن الثقة معقدة وديناميكية ولا يمكن افتراضها، ومن الصعب قياسها، ومع ذلك، لا تزال بحاجة إلى البناء والمحافظة عليها.

تؤكد النتائج وتضيف إلى الأدلة الموجودة حول تقاطع الثقة مع الهجرة والمنظمات الإنسانية. تسلط النتائج الضوء على الدور الرئيسي للمعلومات والوعي في تسهيل أو إعاقة حصول المهاجرين على الدعم والمساعدة الإنسانية. إن المعلومات ذات الصلة، سواء كانت تتعلق بإلمام المهاجرين بشعار أو شعار المنظمة ، أو بفهمهم ووعيهم بالخدمات المتاحة لهم (وكيف وأين يمكنهم الوصول إليها)، والتي يمكن الوصول إليها والموثوقة هي المفتاح لضمان الإنصاف والشمول في تقديم الدعم والمساعدة الإنسانية.

كما تسلط النتائج الضوء على أن المنظمات الإنسانية - بما في ذلك منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر - لا يثق بها جميع المهاجرين. إن التعاون المتصور أو الفعلي للمنظمات الإنسانية مع السلطات العامة المرتبطة بإنفاذ قوانين الهجرة لديه بشكل خاص القدرة على إعاقة ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية وقد يثني المهاجرين عن طلب الدعم والمساعدة الإنسانية عند الحاجة. وبالمثل، يمكن لعوامل مثل التعاملات وجهاً لوجه بين المهاجرين والموظفين الميدانيين والمتطوعين - والكفاءة والنزاهة التي يتعاملون بها - أن تبني الثقة مع المهاجرين أو تدمرها.

هناك حاجة إلى زيادة تعزيز العلاقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية من خلال الاندماج مع المهاجرين والإنصات لهم والاستجابة لاحتياجاتهم. كشفت النتائج عن سلسلة من الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها طوال رحلات المهاجرين. وهذا لا يؤكد فقط على أهمية النهج المتكامل الذي يلبي الاحتياجات الإنسانية طوال مسار الهجرة بأكمله، ولكن أيضًا على أهمية إعادة التفكير في جودة وشكل الدعم والمساعدة الإنسانية المتاحة للمهاجرين. والأهم من ذلك، تشير النتائج أيضًا إلى أهمية وضع المهاجرين في المقام الأول وإشراك المهاجرين بنشاط - كعاملين أو متطوعين - والثقة في رؤاهم وخبراتهم الفريدة لتوجيه عمل المنظمات الإنسانية في أفضل السبل للاستجابة لأولوياتهم واحتياجاتهم ونقاط قوتهم.

تؤكد النتائج المتعددة عبر البيانات على أهمية زيادة المشاركة في الدعوة والدبلوماسية الإنسانية لضمان تمكين الدول من اتباع نهج إنساني قائم على المبادئ، بالإضافة إلى تعزيز جهودها لمنع وتخفيف المعاناة الإنسانية وتلبية احتياجات الحماية المساعدة الإنسانية لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

لا يمكن بناء الثقة في المنظمات الإنسانية والمحافظة عليها إلا من خلال وضع المهاجرين في قلب العمل الإنساني المتعلق بالهجرة وتحمل مسؤولية احتياجاتهم وتوصياتهم ومخاوفهم. كما قالت باميلا خلال إحدى مناقشات مجموعات التركيز:

> ***"بالطبع سأوصي بالصليب الأحمر. خاصة بعد هذا الاجتماع، أليس كذلك؟ أعتقد أن حقيقة وجودنا هنا وأنك تستمع إلينا وتستمع إلى تجاربنا تجعلنا نشعر أنهم يهتمون بنا حقًا وأنهم يريدون المساعدة" (باميلا، مهاجرة في الأرجنتين).***

ساهم أكثر من 16,000 ألف مهاجر بوقتهم وتجربتهم الحية ومعرفتهم في هذا التقرير. يقع العبء الآن على الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى لاتخاذ المزيد من الإجراءات.

8. التوصيات

المصدر: جيل كراين

مشروع SALAM، الصليب الأحمر الفرنسي

يمكن استخدام النتائج الواردة في هذا التقرير لإثراء المناهج المتبعة لزيادة فعالية التدخلات الإنسانية والمساهمة في المناقشات حول أهمية النهج الإنساني القائم على المبادئ لبناء الثقة. يقدم هذا التقرير التوصيات التالية إلى المنظمات الإنسانية، بما في ذلك الحركة (مع الإشارة إلى ضرورة تكييف هذه التوصيات مع السياقات الإقليمية والوطنية):

1. التمسك بمبدأ الاستقلال واتخاذ إجراءات للتواصل بشأن وقت ومكان وسياق تعاون المنظمات الإنسانية مع السلطات العامة.

إن تصورات الاستقلال مهمة بالنسبة للمنظمات الإنسانية بقدر أهمية الاستقلال نفسه. يعد النظر إليك على أنك مستقل أمرًا بالغ الأهمية لضمان وتسهيل الوصول. يشير البحث إلى أن المهاجرين - خاصة أولئك الذين تعرضوا للترحيل أو الذين يعيشون في وضع غير قانوني - لن يطلبوا الحماية والمساعدة الإنسانية إذا كانوا يعتقدون أن القيام بذلك قد يعرضهم لخطر الاعتقال أو الاحتجاز أو الترحيل. يجب أن تظل المنظمات الإنسانية مستقلة وأن يُنظر إليها على هذا النحو. وهذا يعني ضمان حماية البيانات وتجنب المشاركة في تنفيذ سياسات الدولة المتعلقة بالهجرة والنظر بعناية في المشاركة في عمليات مثل العودة والآثار المترتبة على الاستقلال (الحقيقي أو المتصور).

2. تحسين قابلية حصول المهاجرين بطريقة فعّالة على معلومات مفهومة وذات صلة وموثوق بها حول الخدمات والحماية والمساعدة والدعم المتاحين طوال رحلاتهم.

تشير النتائج إلى أن وعي المهاجرين المحدود بالخدمات والمعلومات، فضلاً عن التوافر المحدود والقيود المفروضة على الأهلية، يمنع الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية في مراحل مختلفة من رحلتهم. نظرًا لأن المهاجرين قد انتقلوا بين البلدان وعبر الحدود، فمن المهم توصيل المعلومات حول حقوقهم وحول الخدمات والدعم المتاح عبر بلدان المنشأ (حتى يتمكن المهاجرون المحتملون من الاستعداد للرحلة حيثما كان ذلك ممكنًا) وبلدان العبور والوجهة والعودة على طول طرق الهجرة. من المهم الأخذ بعين الاعتبار الشكل الذي يتم فيه تبادل المعلومات (أي مع مراعاة اللغات والأعمار وما إلى ذلك) ووسائل الاتصال المتاحة للمهاجرين خلال رحلاتهم، مع مراعاة نهج "عدم إلحاق الضرر" فيما يتعلق بأدوات تبادل المعلومات ورسائل الحماية الذاتية للمهاجرين. يجب على المنظمات الإنسانية التواصل عبر الحدود والأخذ بعين الاعتبار نماذج التعاون والتنسيق عبر الحدود على نفس الطريقة التي يمكن أن توفر المعلومات للمهاجرين في مراحل مختلفة من رحلتهم لدعمهم ليكونوا على دراية بالدعم والمساعدة والحصول عليهم. كما سيضمن هذا المزيد من الخدمات القابلة للمقارنة والتي تقدمها المنظمات الإنسانية، مثل الحركة، وغيرها من المنظمات المحلية والدولية، لدعم الاستمرارية في تلبية الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين خلال رحلاتهم.

3. ضمان أن يكون العمل الإنساني شاملاً ومتجاوبًا مع السياقات المحلية ويمكّن من مشاركة المهاجرين في عمليات صنع القرار.

يشير البحث إلى أن احتياجات المهاجرين تختلف اختلافًا كبيرًا اعتمادًا على أوضاعهم ورحلاتهم والبلدان التي يقيمون فيها والسياق المحلي. للاستجابة لهذه الاحتياجات ووجهات النظر المتنوعة وللوصول إلى أكثر الفئات ضعفاً، يجب على المنظمات الإنسانية ضمان مشاركة المهاجرين في تصميم وتقييم التدخلات الإنسانية وفي عمليات صنع القرار ذات الصلة. كما يؤكد البحث على أهمية العمل مع المنظمات المحلية المرتبطة بالمهاجرين والمجتمعات لبناء الثقة وزيادة كفاءة الحماية والمساعدة الإنسانية وجودتها وكميتها وإتاحتها للمهاجرين.

4. الاستثمار في تنوع الموظفين والمتطوعين - إشراك الأشخاص الذين لديهم تجربة حية للهجرة - في التدريب لضمان الكفاءة والنزاهة.

الموظفون والمتطوعون هما جوهر بناء الثقة بين المهاجرين - حيث إن كفاءتهم ونزاهتهم، فضلاً عن التزامهم بالمبادئ الأساسية - على المستوى المحلي يمكن أن يبني الثقة أو يعيقها، مما يؤثر على قرارات المهاجرين الحالية والمستقبلية لطلب المساعدة والدعم عند الحاجة. أولئك الذين لديهم خبرة حية يفهمون ما يمر به المهاجرين في رحلاتهم ولديهم كمية لا يستهان بها من المعلومات يمكن مشاركتها، والتي يمكن أن تفيد عمليات المنظمات الإنسانية. يوضح البحث أن تجارب المهاجرين متنوعة وأن رؤاهم مهمة لإثراء عمل المنظمات الإنسانية. كما يؤكد اهتمام المهاجرين بالانضمام إلى المنظمات الإنسانية كموظفين ومتطوعين. علاوة على ذلك، للتغلب على عدم الثقة والعوائق المرتبطة بالوضع القانوني أو اللغة، ينبغي إشراك عدد أكبر من الموظفين والمتطوعين المتنوعين، ويجب أن يمر أولئك الذين يعملون في التدخلات الإنسانية المتعلقة بالهجرة بتجربة حية للهجرة.

5. الاستثمار والمشاركة في الدبلوماسية الإنسانية القائمة على الأدلة بشأن احتياجات المهاجرين ومواطن ضعفهم واتباع نهج قائم على المبادئ للعمل الإنساني.

تقع على عاتق المنظمات الإنسانية مسؤولية الدفاع عن احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا. إن الانخراط في حوار مع الدول على أساس نهج إنساني قائم على المبادئ تجاه الهجرة - من حيث التأكيد على الاحتياجات ومخاطر الحماية التي تؤثر على المهاجرين والحلول الممكنة لمنعها والاستجابة لها - أمرًا ضروريًا لمنع التأثيرات الإنسانية للقوانين والسياسات والممارسات التقييدية أو التقليل منها لضمان أن جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم، يمكنهم العيش بأمان وكرامة. وفي كثير من الحالات، قد تؤدي القوانين والسياسات والممارسات إلى خلق أو زيادة المخاطر التي يواجهها المهاجرون طوال الطريق وعند وصولهم إلى بلدان المقصد. من الضروري استخدام البيانات والأدلة لإبلاغ الدول بالضرورات الإنسانية فيما يتعلق باحتياجات المهاجرين والدعوة إلى تمكين الدول من اتباع نهج للعمل الإنساني قائم على المبادئ.

الملحق 1: ملخص أدوات البحث

يقدم الجدول التالي نظرة عامة على الأسئلة الواردة في أدوات البحث والتي تم تطويرها لهذا المشروع. ابتكر المشروع أدوات مختلفة قليلًا لاستيعاب الأشكال المختلفة للاستطلاعات وجهاً لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت ومناقشات مجموعات التركيز والمقابلات الفردية.

تم استخدام المصطلحات القياسية (انظر قسم المصطلحات في التقرير) عبر جميع الأدوات وتم شرحها لجميع المشاركين قبل وخلال مشاركتهم.

تم طرح الأسئلة الديموغرافية في جميع الأدوات باستخدام أسئلة الاختيار من متعدد القياسية (بما في ذلك "لا أعرف" و/أو "أفضل عدم القول" حسب الاقتضاء). تم تقديم الأسئلة في أدوات الاستطلاع لجميع الفئات الأخرى بإجابات قياسية متعددة الخيارات تضمنت "لا أعرف" و/أو "أفضل عدم القول" و/أو "غير ذلك، الرجاء التحديد" حسب الاقتضاء. تم طرح أسئلة مماثلة كأسئلة مفتوحة في مناقشات مجموعات التركيز وأدوات المقابلة. كانت الأدوات متاحة بلغات متعددة.

الرمز استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)؛ استطلاعات عبر الإنترنت (O)؛ أسئلة مناقشات مجموعات التركيز (F)؛ أسئلة المقابلة (I)

الفئة	نوع الأداة
المعلومات الديموغرافية	
• العمر • النوع الاجتماعي • بلد الجنسية و/أو الميلاد • الدين • عدد وموقع الأطفال • الوظيفة الأساسية • الإعاقات • سبب مغادرة بلد الجنسية و/أو الميلاد • الوقت المنقضي منذ مغادرة بلد الجنسية و/أو الميلاد • طول الوقت في البلد الحالي • الوضع في الموقع الحالي (العبور/الوجهة/العودة) • الوضع القانوني (*ملاحظة: لن تكون الفئات والردود متاحة للجمهور بأي طريقة قد تتيح التعرف على المهاجرين في مواقع معينة*)	استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)؛ استطلاعات عبر الإنترنت (O)؛ أسئلة مناقشات مجموعات التركيز (F)؛ أسئلة المقابلة (I)
الدعم أو المساعدات الإنسانية	
• هل في أي مرحلة (المنشأ/العبور/الوجهة/العودة) تم تلقي دعم أو مساعدة إنسانية؟ في أي بلد/بلدان؟ • ما هي أشكال الدعم أو المساعدة الإنسانية التي تم تلقيها؟ • هل كانت هناك في أي مرحلة (المنشأ/العبور/الوجهة/العودة) حاجة إلى دعم أو مساعدة إنسانية ولكنها لم تتوفر؟ في أي بلد/بلدان؟ • ما هي أسباب عدم تلقي الدعم أو المساعدة الإنسانية؟ • من الذي قدم الدعم أو المساعدة الإنسانية (الفئة والمنظمة)؟ • ما هي الجهة (الفئة) التي ستخبر المهاجرين الآخرين أن يتوجهوا إليها إذا كانوا بحاجة إلى الدعم أو المساعدة؟ لماذا؟	استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)؛ استطلاعات عبر الإنترنت (O)؛ أسئلة مناقشات مجموعات التركيز (F)؛ أسئلة المقابلة (I)
• تجارب مع أشخاص أو منظمات قدمت الدعم أو المساعدة الإنسانية. • احتمالية مشاركة المعلومات المتعلقة بوضع الهجرة أو الرحلة أو الظروف الشخصية. • أشكال الدعم أو المساعدة المرغوبة التي من شأنها تعزيز السلامة والكرامة.	أسئلة مناقشات مجموعات التركيز (F)، أسئلة المقابلة (I)

الفئة	نوع الأداة
الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر	
• رد الفعل تجاه شعارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر • الاستقلال عن سلطات الهجرة	استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)، استطلاعات عبر الإنترنت (O)، أسئلة المقابلة (I)
• قدرة الموظفين والمتطوعين على فهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها • احتمالية معاملة المهاجرين باحترام وكرامة • احتمالية شعور المهاجرون بالأمان عند الحصول على الدعم والمساعدة • احتمالية الحفاظ على سرية المعلومات • تقييم ما إذا كان يتم تقديم الدعم والمساعدة الإنسانية للفئات الأكثر ضعفًا • تقييم ما إذا كان يتم تقديم الدعم والمساعدة الإنسانية لجميع الأشخاص دون تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو وضع الهجرة أو الدين أو النوع الاجتماعي أو التوجه الجنسي أو هوية أخرى *(ملاحظة: المشاركون الذين لم يوافقوا سُئلوا عن أنواع التمييز)* • تقييم الارتياح نحو تقديم شكوى أو اقتراح	استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)، استطلاعات عبر الإنترنت (O)
المنظمات الإنسانية بشكل عام	
• تقييم ما إذا كان الدعم والمساعدة المقدمان يغطيان أهم احتياجات المهاجرين *(ملاحظة: سُئل المشاركين الذين لم يوافقوا عن الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها)* • تقييم ما إذا كانت المعلومات الواردة من المنظمات الإنسانية مفيدة ودقيقة *(ملاحظة: سُئل المشاركين الذين لم يوافقوا عن السبب)* • تقييم ما إذا كانت المعلومات الواردة من المصادر الحكومية مفيدة ودقيقة (ملاحظة: سُئل المشاركين الذين لم يوافقوا عن السبب) • احتمالية شعور المهاجرون بالأمان عند الحصول على الدعم والمساعدة • احتمال تعرض المهاجرين لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية • تقييم ما إذا كان رأي المهاجرين أو تفضيلاتهم مسموعة من قِبَل المنظمات الإنسانية • تقييم ما إذا كان يتم تقديم الدعم أو المساعدة الإنسانية بطريقة تحترم ثقافة المهاجرين ومعتقداتهم الدينية وهويتهم	استطلاعات الرأي وجهًا لوجه (S)، استطلاعات عبر الإنترنت (O)
• تقييم ما إذا كانت المنظمات الإنسانية تعمل في مصلحة المهاجرين • احتمالية التواصل مع منظمة إنسانية للحصول على الدعم أو المساعدة مستقبلًا • اقتراحات حول السبل التي يمكن للمنظمات الإنسانية من خلالها تقديم دعم أفضل للمهاجرين	أسئلة مناقشات مجموعات التركيز (F)، أسئلة المقابلة (I)

الملحق 2: تم جمع البيانات من قبل الجمعيات الوطنية المشاركة

الصليب الأحمر الأرجنتيني

الأبحاث والمواقع

تم إجراء مناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في شمال البلاد في مدينتي سان سلفادور دي هوهوي وسالتا.

عدد المشاركين

إجمالي 107 مهاجرًا، بما في ذلك 20 مشاركًا في مناقشات مجموعات التركيز و 69 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 18 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

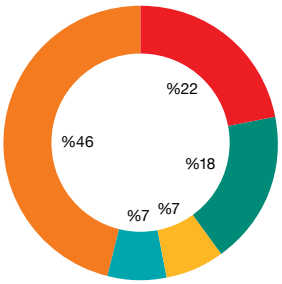

النوع الاجتماعي

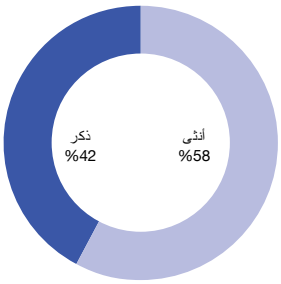

الصليب الأحمر الأسترالي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء المقابلات مناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك في مدن وبلدات بريسبان وولونغونغ وواجا واجا وكاثرين.

عدد المشاركين

إجمالي 99 مهاجرًا، بما في ذلك 20 مشاركًا في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز و 21 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 58 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

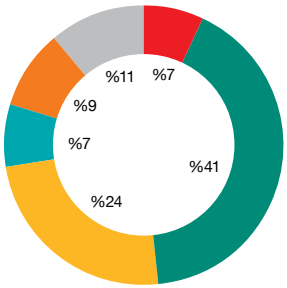

النوع الاجتماعي

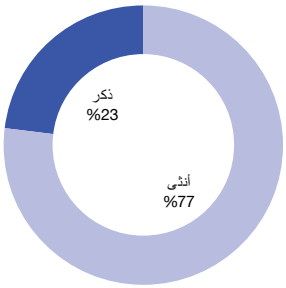

الصليب الأحمر الفنلندي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك مدن هلسنكي وبوري وتامبير.

عدد المشاركين

إجمالي 46 مهاجرًا، بما في ذلك 18 مشاركًا في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز و 20 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 8 مشاركين في استطلاعات أخرى.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

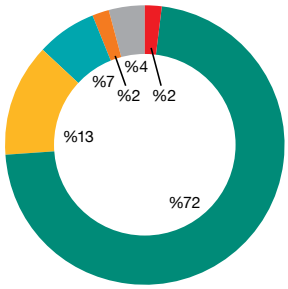

النوع الاجتماعي

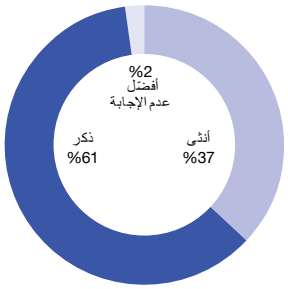

العمالة أو العمل | لا يوجد رد | النزوح القسري | أخرى | الزواج أو لم شمل الأسرة أو تكوين الأسرة | الدراسة أو التعليم أو التدريب

الصليب الأحمر الفرنسي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء استطلاعات الرأي وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر فرنسا.

عدد المشاركين

إجمالي 44 مهاجرًا، بما في ذلك 14 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 30 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

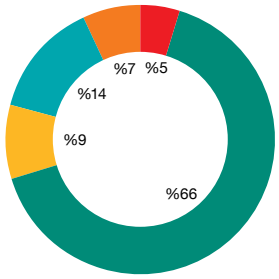

النوع الاجتماعي

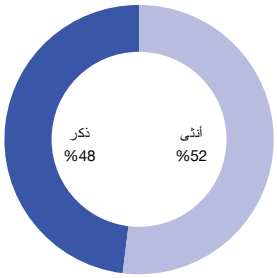

جمعية الصليب الأحمر الغامبي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء استطلاعات الرأي وجهًا لوجه والاستطلاعات في المناطق الإدارية في: بلدية كانيفينج، بانجول، منطقة الساحل الغربي، منطقة النهر السفلى، منطقة الضفة الشمالية، منطقة النهر الوسطى، ومنطقة أعالي النهر

عدد المشاركين

إجمالي 91 مهاجرًا، بما في ذلك 81 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 10 مشاركين في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

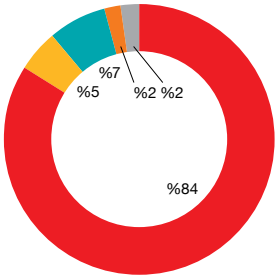

النوع الاجتماعي

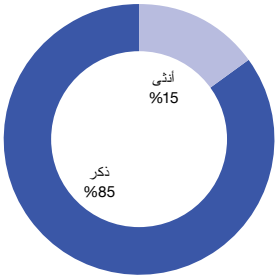

الصليب الأحمر الهندوراسي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء مناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في مدينة تشولوتيكا (في جنوب البلاد) وبلدة أوموا (في الشمال).

عدد المشاركين

إجمالي 142 مهاجرًا، بما في ذلك 14 مشاركًا في مناقشات مجموعات التركيز و 79 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 49 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

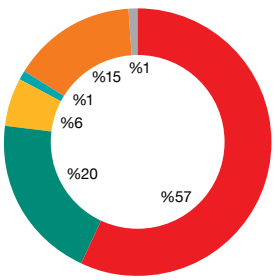

النوع الاجتماعي

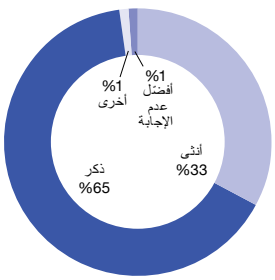

العمالة أو العمل | لا يوجد رد | النزوح القسري | أخرى | الزواج أو لم شمل الأسرة أو تكوين الأسرة | الدراسة أو التعليم أو التدريب

الهلال الأحمر المالديفي

الأبحاث والمواقع

أجريت الاستطلاعات وجهاً لوجه كجزء من تقييم أكبر للاحتياجات.
تم إجراء الاستطلاعات عبر المناطق الوسطى والجنوبية والشمالية.

عدد المشاركين

إجمالي 132 مهاجرًا، بما في ذلك 132 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

لا توجد بيانات قطرية متاحة عن سبب مغادرة دولة الميلاد

النوع الاجتماعي

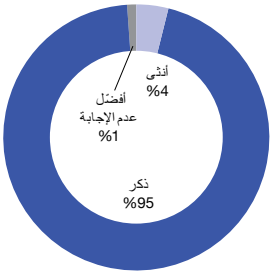

الصليب الأحمر المالي

عدد المشاركين

إجمالي 74 مهاجرًا، بما في ذلك 62 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 12 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

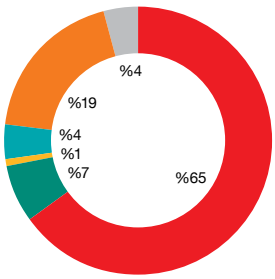

النوع الاجتماعي

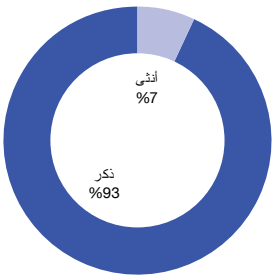

الصليب الأحمر في النيجر

عدد المشاركين

إجمالي 235 مهاجرًا، بما في ذلك 231 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 4 مشاركين في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

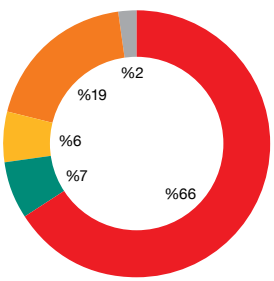

النوع الاجتماعي

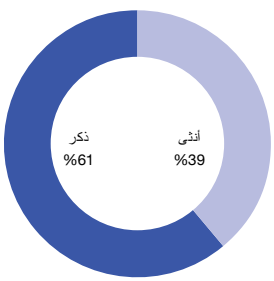

العمالة أو العمل | لا يوجد رد | النزوح القسري | أخرى | الزواج أو لم شمل الأسرة أو تكوين الأسرة | الدراسة أو التعليم أو التدريب

جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا

الأبحاث والمواقع

تم إجراء مناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك في مستوطنة سبرينغبوك غير الرسمية (في وسط البلاد) وبلدة موسينا (في الشمال).

عدد المشاركين

إجمالي 1078 مهاجرًا، بما في ذلك 65 مشاركًا في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز و 997 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 16 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

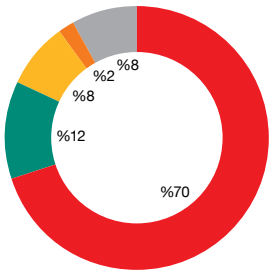

النوع الاجتماعي

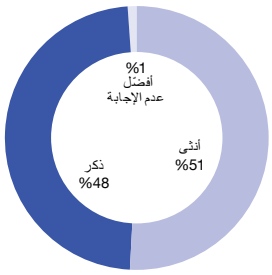

الصليب الأحمر السريلانكي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء مقابلات و مناقشات مجموعات التركيز والاستقصاءات وجهًا لوجه في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك في بلدات ومدن باتيكالوا وأمبارا وبوتالام وكاندي وكولومبو وغامفا وكالوتارا وكورونيجالا.

عدد المشاركين

إجمالي 168 مهاجرًا، بما في ذلك 37 مشاركًا في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز و 128 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

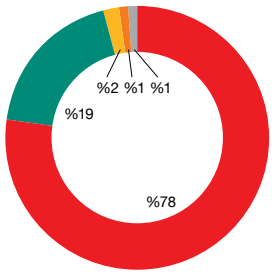

النوع الاجتماعي

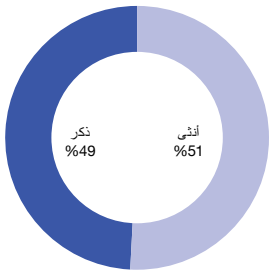

جمعية الهلال الأحمر السوداني

الأبحاث والمواقع

تم إجراء استطلاعات الرأي وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت وفي محلية دنقلا (الولاية الشمالية).

عدد المشاركين

إجمالي 78 مهاجرًا، بما في ذلك 75 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 3 مشاركين في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

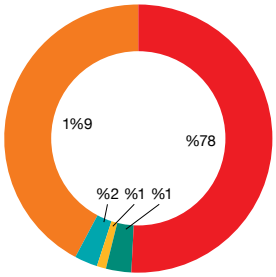

النوع الاجتماعي

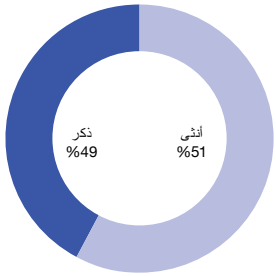

العمالة أو العمل لا يوجد رد النزوح القسري أخرى الزواج أو لمّ شمل الأسرة أو تكوين الأسرة الدراسة أو التعليم أو التدريب

الصليب الأحمر السويدي

الأبحاث والمواقع

أجريت المقابلات عبر الإنترنت ووجهاً لوجه وشملت أفرادًا يقيمون في المدن التالية: لاندسكرونا، هيلسينجبورج، جوتنبرج، يستاد.

عدد المشاركين

إجمالي 32 مهاجرًا، بما في ذلك 21 مشاركًا في مقابلات ومناقشات مجموعات التركيز و11 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

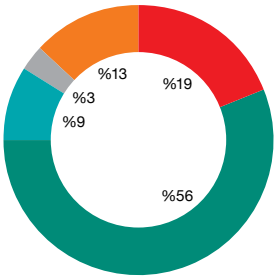

النوع الاجتماعي

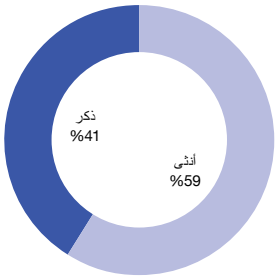

TRCS جمعية الهلال الأحمر التركي

الأبحاث والمواقع

تم إجراء الاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في بلدات ومدن أضنة وبورصة وتشاناكالي وغازي عنتاب وهاتاي وإسطنبول وإزمير وكوجالي وقونيا وماردين ومرسين.

عدد المشاركين

إجمالي 10126 مهاجرًا، بما في ذلك 48 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 10078 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

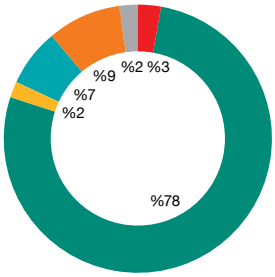

النوع الاجتماعي

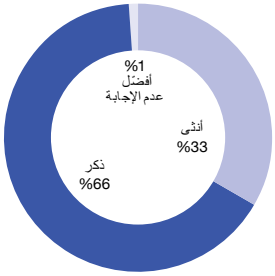

جمعية الصليب الأحمر في زامبيا

الأبحاث والمواقع

تم إجراء مناقشات مجموعات التركيز والاستطلاعات وجهًا لوجه والاستطلاعات عبر الإنترنت في مستوطنات ماهيبا (في شمال غرب البلاد) ومانتابالا (في الشمال).

عدد المشاركين

إجمالي 172 مهاجرًا، بما في ذلك 30 مشاركًا في مناقشات مجموعات التركيز و 129 مشاركًا في الاستطلاعات وجهًا لوجه و 13 مشاركًا في الاستطلاعات عبر الإنترنت.

الخصائص الديموغرافية الرئيسية

السبب الرئيسي لمغادرة دولة الميلاد

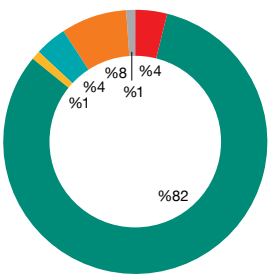

النوع الاجتماعي

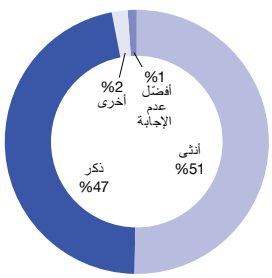

العمالة أو العمل | لا يوجد رد | النزوح القسري | أخرى | الزواج أو لم شمل الأسرة أو تكوين الأسرة | الدراسة أو التعليم أو التدريب

التعليقات الختامية

1 المؤتمر الدولي الـ 33 للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "تقرير موجز من اللجنة الثالثة: بناء الثقة في العمل الإنساني،" 2019.

2 الوكالات التي تقدم الدعم والمساعدة للمهاجرين المحتاجين وفقًا للمبادئ الأساسية للإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلالية. هناك العديد من الاختلافات الكبيرة بين مختلف الوكالات العاملة على المستوى المحلي والمستوى العالمي. بناءً على الأسئلة البحثية الخاصة بهذا المشروع، كان من الضروري استخدام مصطلح عام لتسهيل جمع البيانات في مختلف البلدان والسياقات.

3 تتألف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC).

4 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"،2021؛ إيدا فامين وآخرون،" هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟ معرفة واحتياجات المهاجرين من غرب افريقيا في طريقهم إلى أوروبا،" 2021.

5 ويشير هذا إلى أي مجموعة من عناصر الحركة. يستخدم هذا المصطلح لزيادة إمكانية الوصول إلى هذا التقرير للقراء الذين ليسوا على دراية بهيكل الحركة. لم يُطلب من المشاركين في البحث تحديد عنصر الحركة الذي تلقوا الدعم منه أو تعاملوا معه طوال رحلاتهم.

6 تتألف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من 192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على مستوى العالم، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC).

7 رسائل الحركة بشأن الاتفاق العالمي للهجرة: من الكلام النظري إلى التطبيق العملي

8 المؤتمر الدولي الـ 33 للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "تقرير موجز من اللجنة الثالثة: الثقة في العمل الإنساني"، 2019، https://rcrcconference.org/app/uploads/2020/05/33IC-Commission-III-Trust-in-humanitarian-action-report_FINAL-EN.pdf.

9 تماشيًا مع نهج الحركة، يستخدم هذا التقرير وصفًا واسعًا للمهاجرين، ليشمل جميع الأشخاص الذين يغادرون منازلهم أو يفرون منها بحثًا عن الأمان أو آفاق أفضل في الخارج، والذين قد يكونون في محنة ويحتاجون إلى الحماية أو المساعدة الإنسانية. يتم تضمين اللاجئين وطالبي اللجوء، الذين يحق لهم الحصول على حماية خاصة بموجب القانون الدولي، في هذا الوصف.

10 من الممكن وصف إضفاء الطابع الأمني على أنه "إعادة تموضع مجالات السياسة العادية في مجال الأمن من خلال استخدام أساليب التهديد والخطر بشكل متزايد والتي تهدف إلى تبرير اعتماد تدابير استثنائية". فيما يتعلق بالهجرة، يشمل هذا على سبيل المثال لا الحصر البنية السياسية لبعض المهاجرين كمسألة أمنية وتهديد للاستقرار ومستويات المعيشة. للحصول على مزيد من المعلومات، راجع: مركز الهجرة المختلطة (MMC)، "إضفاء الطابع الأمني بشكل متزايد للهجرة المختلطة"، 2019.

11 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"،2021؛ إيدا فامين وآخرون،" هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟ معرفة واحتياجات المهاجرين من غرب افريقيا في طريقهم إلى أوروبا،" 2021.

12 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"؛ إيدا فامين وآخرون، "هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟

13 انظر على سبيل المثال: دينيس ديكزيول وكلود إيغوما واكينجي، "هل تظهر بشكل سيء بالرغم من العمل الجيد؟ التصورات المحلية لمنظمتين إنسانيتان في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية،" الكوارث 34، العدد 4 (أكتوبر 2010): 70-1139؛ ساروج جاياسينغ، "تلاشي الثقة في الوكالات الإنسانية: ما هي الاستراتيجيات التي قد تساعد؟" العمل الصحي العالمي 4، رقم 1 (ديسمبر 2011): 8973.

14 انظر على سبيل المثال: سيباستيان باشيليت، "Wasting Mbeng": المغامرة والثقة بين المهاجرين من جنوب الصحراء في المغرب،" إثنوس 84، العدد 5 (20 أكتوبر 2019): 66-849؛ آرا جو، "تأثير الهجرة على الثقة في مجتمعات المنشأ"، نشرة الاقتصاد 39، رقم 2 (2019): 85-1571؛ إيفيلينا ليتينن، "رحلات الثقة" للاجئين: إنشاء إطار تحليلي لفحص رحلات اللاجئين في المنفى مع التركيز على الثقة"، مجلة دراسات اللاجئين 30، العدد 4 (1 ديسمبر 2017): 489–510.

15 تشمل الجمعيات الوطنية المشاركة: الصليب الأحمر الأرجنتيني، الصليب الأحمر الأسترالي، الصليب الأحمر الفنلندي، الصليب الأحمر الفرنسي، جمعية الصليب الأحمر الغامبي، الصليب الأحمر الهندوراسي، الهلال الأحمر المالديفي، الصليب الأحمر المالي، الصليب الأحمر في النيجر، جمعية الهلال الأحمر التركي، جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا، الصليب الأحمر السريلانكي، الهلال الأحمر السوداني، الصليب الأحمر السويدي، جمعية الصليب الأحمر الزامبي.

16 انظر دييغو جاميتا، "هل يمكننا الوثوق بالثقة؟ "، في الثقة: صنع العلاقات التعاونية وتحطيمها (كامبريدج: باسل بلاكويل، 1988)، 38-213؛ أوليفر بيكويل، "كشف وجهات النظر المحلية حول المساعدة الإنسانية ونتائجها"، الكوارث 24، رقم 2 (يونيو 2000): 16-103؛ إيرول فالنتين دانيال وجون كريستيان نودسن، محرران، عدم الثقة باللاجئين (بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، 1995)؛ فيرغوس ليون، غيدو موليرينغ، مارك سوندرز، محرران، دليل أساليب البحث عن الثقة (شلتنهام: نشر إدوارد إلجار، 2016).

17 انظر على سبيل المثال: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، "الثقة في الحكومة"، 2022؛ إيدلمان، "مقياس ثقة إيدلمان"، 2022.

18 جاياسينغ، "تلاشي الثقة في الوكالات الإنسانية"؛ هوغو سليم، "ثق بي - أنا إنساني"، مدونة السياسة والقانون الإنساني، 2019.

19 قاموس أكسفورد الإنجليزي، "الثقة"، 2022، https://www.oed.com/.

20 جاميتا، "هل يمكننا الوثوق بالثقة؟ "، 217.

21 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، "إرشادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن قياس الثقة"، 2017.

22 أناندا إس ميلارد وكريستيان بيرج هارفيكن وكييل إرلينغ كيلمان، "هل تمت إزالة المخاطر؟ خطوات نحو بناء الثقة في الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، "الكوارث 26، العدد 2 (يونيو 2002): 161–74.

23 باربرا فيرش وكارين إن بريدال، "البناء، الكسر، التجاوز...؟ المهاجرون والثقة المؤسسية في دولة الرفاهية الدنماركية"، المجلة الدولية لعلم الاجتماع والسياسة الاجتماعية 38، العدد 8-7 (9 يوليو 2018): 605-592؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، "إرشادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن قياس الثقة".

24 أنتوني جيدنز، عواقب الحداثة (كامبريدج: دار بوليتي للنشر، 1990).

25 يحدد إطار الثقة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2017) الاستجابة من حيث "التوافر والوصول والتوقيت والجودة، ولكن أيضًا من حيث الاحترام والمشاركة والاستجابة" والموثوقية من حيث "المسؤولية المفوضة لتوقع الاحتياجات وزيادة يقين الأشخاص في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والعمل بطريقة متسقة وفعالة".

26 إيدلمان، "تقرير إيدلمان لقياس الثقة"، 2020.

27 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، "الثقة والسياسة العامة: كيف يمكن للحوكمة الأفضل أن تساعد في إعادة بناء الثقة العامة" (باريس: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للنشر، 2017).

28 إيدلمان، "تقرير إيدلمان لقياس الثقة".

29 جميلة محمود، "نقص الثقة في العمل الإنساني"، في سلسلة من الأفكار: سلسلة محاضرات أيرلندا في فوردهام الإنسانية، الطبعة. بريندان إتش كاهيل ويوهانا لوتون (مطبعة جامعة فوردهام، 2020)، 78-57.

30 اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، "المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر: أخلاقيات وأدوات للعمل الإنساني،" 2020.

31 سليم، "ثق بي - أنا شخص إنساني".

32 مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "بيان حول نزاهة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر"، 2019.

33 مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "الالتزامات على مستوى الحركة للمشاركة المجتمعية والمساءلة"، 2019.

34 نك فان براغ، "بناء الثقة وخرقها في العمل الإنساني" 2019.

35 يمكن وصف التحيز اللبق بأنه ميل إلى التقليل من الانتقادات التي قد تسبب الإساءة.

36 فان براغ، "بناء الثقة وقمعها في العمل الإنساني".

37 يقول فان براغ (2019) في تقييمه لمؤشر الثقة الإنسانية أن "السؤال الذي يستقصي مستوى الثقة بين مقدمي المساعدات ومتلقي المساعدات قد يعكس في الواقع إحساسًا بالأمل بدلاً من الثقة". يثير كتاب Gambetta (1989، 219) قضية مماثلة، أنه ليس أمام المرء بديل سوى الاعتماد على شخص آخر، حيث "لن تنشأ مشكلة الثقة: نأمل، بدلاً من أن نثق".

38 عند تطوير منهجية المشروع، تشاور مختبر الهجرة العالمية على نطاق واسع مع فريق المشاركة المجتمعية والمساءلة التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومركز اللجنة الدولية للتجارب والبحوث التشغيلية وراجع أدوات المسح المستخدمة حاليًا من قبل كلا المنظمتين. كما قدمت الجمعيات الوطنية المشاركة والموظفون الفنيون من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر تعليقات على الاستطلاع وأسئلة المقابلة.

39 الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، "برنامج بناء الثقة"، 2022.

40 ليزا ليتزكو، "تأثير COVID-19 على اللاجئين والمهاجرين أثناء التنقل في شمال وغرب إفريقيا"، مركز الهجرة المختلطة (مدونة)، 2021؛ يرمي برينر، فروز، برام، كريس هوروود، "التجذر. الاقتصاديات المعقّدة لاقتصاد التهريب العالمي."، 2019؛ "التسنيد المتزايد للهجرة المختلطة" (مركز الهجرة المختلطة، 2019)؛ أليس ميسنارد وإيمانويل أوريول، "للسيطرة على تدفقات الهجرة وهزيمة تهريب البشر، بيع التأشيرات" (مركز التنمية العالمية، 2016).

41 تريشيا هاينز، "قضية 'الثقة' أو 'عدم الثقة' في البحث مع اللاجئين: اختيارات ومحاذير واعتبارات للباحثين.

42 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية".

43 مشروع تقييم القدرات (ACAPS)، "أراءنا: "الروهينجا يشاركون تجاربهم وتوصياتهم"، 2021؛ كاثرين لون غرايسون، "مخيم اللاجئين في كاكوما، مكان الريبة والتحدي"، المجلة الكندية لدراسات التنمية 37، رقم 3 (2016): 341–57.

44 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"؛ إيوانا كوتسيوني، "احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء: التحدي الذي يواجه الجهات الفاعلة الإنسانية"، مسح اللاجئين الربع سنوي 35 (2016): 41–55.

45 فامين وآخرون، "هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟".

46 Kotsioni، "احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء: التحدي الذي تواجهه الجهات الفاعلة الإنسانية".

47 مشروع تقييم القدرات (ACAPS)، "أراءنا: الروهينجا يشاركون تجاربهم وتوصياتهم".

48 غرايسون، "معسكر اللاجئين في كاكوما، مكان الريبة والتحدي".

49 فامين وآخرون، "هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟ "، 58.

50 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"؛ كوتسيوني، "احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء: التحدي الذي تواجهه الجهات الفاعلة الإنسانية".

51 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية".

52 مشروع تقييم القدرات (ACAPS)، "أراءنا: الروهينجا يشاركون تجاربهم وتوصياتهم".

53 فامين وآخرون، "هل المعلومات تنقذ حياة المهاجرين؟"

54 مرفق الرصد والبحوث والأدلة المستقل (IMREF)، "استكشاف ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية"؛ كوتسيوني، "احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء: التحدي الذي تواجهه الجهات الفاعلة الإنسانية".

55 لمزيد من المعلومات حول قيود قياس الثقة في ظل ظروف التبعية أو الضعف، راجع "القسم 2" في هذا التقرير.

56 أجريت دراسة استقصائية مع المهاجرين في جزر المالديف كجزء من تقييم أكبر للاحتياجات يقوم به الهلال الأحمر المالديفي (MRC). لم يستخدم الهلال الأحمر المالديفي الاستبيان القياسي المستخدم في البلدان الأخرى، وبالتالي تم تحليل النتائج بشكل منفصل في دراسة الحالة د.

57 يسعى نهج الحد الأدنى من الحماية إلى تزويد الجمعيات الوطنية وشركاء الحركة الآخرين بالإرشادات حول كيفية ضمان قدرتها على توفير الحد الأدنى من الاستجابة لاحتياجات الحماية المحددة خلال مسار عملها. اقرأ المزيد هنا: الحماية في الحركة | اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

58 وكان الاستثناءان هما السويد والسودان، حيث استعانت الجمعيات الوطنية بمستشارين لجمع البيانات نيابة عنهم.

59 يُعرَّف المرض المزمن بأنه حالة تحد بشكل كبير من قدرة المشاركين على المشي أو الرؤية أو السمع أو التحدث أو التعلم أو التذكر أو التركيز، بما في ذلك أي مرض جسدي أو عقلي أو إصابة أو إعاقة أثرت على صحتهم لفترة طويلة من الزمن.

60 RapidCode هو نظام تم تطويره بواسطة Jess Letch (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) لتنظيم وفهرسة المعلومات النوعية التي تم جمعها من المقابلات أو الملاحظات أو التقييم في الوقت الفعلي أو غيرها من التقييمات الإنسانية الميدانية.

61 R هي بيئة برمجية مجانية للحوسبة والرسومات الإحصائية.

62 مركز التنمية العالمية، "عدد المهاجرين: خمس خطوات نحو بيانات هجرة أفضل،" 2009.

63 يمكن فهم مدى وصول خدمات جمعية الهلال الأحمر التركي بشكل أفضل في سياق عملها مع اللاجئين. بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، نفذ الهلال الأحمر التركي أحد أكبر البرامج الإنسانية في تاريخ الاتحاد الأوروبي - شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ - والتي تقدم الدعم لأكثر من 1.5 مليون لاجئ في تركيا (لمزيد من المعلومات، راجع مكتب الصليب الأحمر للاتحاد الأوروبي، 2022).

64 اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، "الصليب الأحمر والهلال الأحمر والكريستال الأحمر. ماذا يعني ذلك؟ في كلمة واحدة: الحماية،" فيديو، 2017.

65 في جميع البلدان، أبلغت أقلية صغيرة من المهاجرين أيضًا عن دلالات سلبية مع الشعارات: إما الخوف أو القلق (2%) أو الغضب والإحباط (2%)، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كان رد الفعل العاطفي هذا موجهًا إلى الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (أو إلى الشعارات في حد ذاتها).

66 توفر جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا للمهاجرين خدمات مثل إعادة الروابط العائلية (RFL) والإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE) والمساعدة النقدية والقسائم (CVA) في أوقات الكوارث والحوادث مثل حرائق الأكواخ والفيضانات التي تحدث بشكل متكرر في المستوطنات غير الرسمية.

67 يتم استخدام أسماء مستعارة في جميع أنحاء هذا التقرير.

68 وفقًا لـ النظام الأساسي للحركة، تعتبر الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر "مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني". يمكن وصف هذا الدور المساعد بأنه "شراكة محددة ومميزة، تنطوي على مسؤوليات وفوائد متبادلة، بناءً على القوانين الدولية والوطنية، حيث تتفق السلطات العامة الوطنية والجمعية الوطنية على المجالات التي تكمل فيها الجمعية الوطنية أو تحل محل الخدمات الإنسانية العامة". لكي تصبح الجمعية الوطنية عضوًا معترفًا به في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، يجب الاعتراف بالدور المساعد للجمعية الوطنية من خلال التشريعات الوطنية لبلدها.

69 يشير مصطلح "النزاع المسلح" في القانون الإنساني الدولي إلى (1) النزاعات المسلحة الدولية التي تشارك فيها دولتان أو أكثر من الدول المتعارضة و (2) النزاعات المسلحة غير الدولية بين القوات المسلحة لدولة ما والجماعات المسلحة المنظمة من غير الدول، أو بين هذه المجموعات فقط. راجع تعليق اللجنة الدولية للصليب الأحمر على اتفاقية جنيف الأولى، 2016: المادة 2 والمادة 3.

70 الصليب الأحمر الأسترالي، "إطار التجربة الحية"، 2022.

71 في السويد، رقم الهوية الشخصية هو رقم مميز مكون من اثني عشر رقمًا مخصصًا للمواطنين السويديين وبعض المهاجرين المؤهلين. عادة ما يكون لدى طالبي اللجوء بطاقة طالب اللجوء (LMA) كمستند ثبوتية بدلاً من ذلك، ومع ذلك لا يتم قبول بطاقة LMA على نطاق واسع كبطاقة هوية صالحة. هذا يعني أن طالبي اللجوء يعانون مع المهام اليومية (الحسابات المصرفية، الإيجار، التقديم على وظائف، الاشتراك في الهاتف، الاشتراك في الإنترنت، إلخ) ولا يمكنهم الحصول على الفرص التعليمية مثل SFI (اللغة السويدية للمهاجرين) أو الدراسة في الجامعة.

72 مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، "الحركة تدعو إلى العمل من أجل الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين المستضعفين"، 2017.

المبادئ الأساسية الدولية
حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

تسعى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والتي ولدت من الرغبة في تقديم المساعدة دون تمييز للجرحى في ساحة المعركة، بصفتها الدولية والوطنية، إلى منع وتخفيف المعاناة الإنسانية أينما وجدت. والغرض منه هو حماية حياة وصحة الإنسان وضمان احترامه. كما أنه يعزز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا يمارس أي تمييز فيما يتعلق بالجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الطبقة الاجتماعية أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد، مسترشدة فقط باحتياجاتهم، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية لأكثر حالات الكرب إلحاحاً.

الحياد

من أجل التمتع بثقة الجميع، لا يجوز للحركة أن تنحاز إلى أي جانب في الأعمال العدائية أو تدخل في أي وقت في خلافات ذات طبيعة سياسية أو عرقية أو دينية أو أيديولوجية.

الاستقلال

الحركة مستقلة. يجب على الجمعيات الوطنية، في حين أنها مساعدة في الخدمات الإنسانية لحكوماتها وخاضعة لقوانين بلدانها، أن تحافظ دائمًا على استقلالها الذاتي حتى تتمكن في جميع الأوقات من التصرف وفقًا لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية

هي حركة إغاثة تطوعية لا تحركها بأي شكل من الأشكال الرغبة في الكسب.

الوحدة

يمكن أن تكون هناك جمعية واحدة فقط للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في أي بلد. يجب أن تكون مفتوحة للجميع. يجب عليها أن تواصل عملها الإنساني في جميع أنحاء أراضيها.

العالمية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والتي تتمتع فيها جميع المجتمعات بوضع متساو وتتقاسم مسؤوليات وواجبات متساوية في مساعدة بعضها البعض، هي حركة عالمية.

مختبر الهجرة العالمية

تمت استضافته بواسطة

Australian Red Cross